



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعلة: 2021

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: مالية ومحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

دور التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية
دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر - تبسة -

من إعداد الطالبتين: جامعة العربي التبسي تبسة تحت إشراف الدكتورة:

- زوليخة جاب الله - حنان دريد

- ندى الريحان رمضان

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رفيق يوسف	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
حنان دريد	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
حنان حفيظ	أستاذ مساعد - أ -	عضوا مناقشا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعلة: 2021

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: مالية ومحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

دور التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية
دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر - تبسة -

من إعداد الطالبتين: جامعة العربي التبسي تبسة تحت إشراف الدكتورة:

- زوليخة جاب الله - حنان دريد

- ندى الريحان رمضان

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رفيق يوسف	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
حنان دريد	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
حنان حفيظ	أستاذ مساعد - أ -	عضوا مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
فَيَأْتِي السَّمَاءَ بِقُحُبٍ
مُجَدَّةٍ لِيُنزِلَ فِيهَا
مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَتُخْرِجُ
بِهِ الشَّجَرَاتُ الْمَخْتَلِةَ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
٢٥

الطاهر المصطفى
ابراهيم

٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
فَيَأْتِي السَّمَاءَ بِقُحُبٍ
مُجَدَّةٍ لِيُنزِلَ فِيهَا
مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَتُخْرِجُ
بِهِ الشَّجَرَاتُ الْمَخْتَلِةَ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
٢٥

الطاهر المصطفى
ابراهيم

٢٥

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله وحده جل جلاله على توفيقه وعونه لنا من أول يوم دخلنا

فيه للمدرسة الابتدائية إلى يوم تخرجنا.

فاللهم لك الحمد كما رخصت ولك الحمد بعد الرضا

نتقدم بالشكر والتقدير لأستاذتنا والمعلمة على مذكرة تخرجنا الأستاذة " دريد حنان "

كما نشكر اللجنة الموقرة التي قبلت بمناقشة عملنا المتواضع

وأي شخص سواء في سلك التعليم أو أي سلك آخر علمنا ولو حرفاً واحداً، نحن ممتنون.

شكر خاص لمدير الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة " معاشر إسماعيل "

الذي لم يبخل علينا بأي معلومة واستقبلنا أحسن استقبال، شكراً لك

شكراً لجميع زملائنا في مسارنا الدراسي الذين ساعدونا عندما احتجنا إليهم،

شكراً لكم ووفقكم الله.

وصلى الله على حبيبنا وسيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الإهداء

كما يقال: "العائلة أولا ثم الأقربون قلبا لا دما
ثم أصدقاء المواقف لا سنين المعرفة"
إلى كل شيبة من شيب أبي و كل قطرة عرق من جبينه سقطت من أجل وصولي
لهذه اللحظة، لو أعطيتك عمري لما سددت ديني يا شمسي "أمي".
إلى كل دعوة من فم أمي، إلى كل ليلة سهرتها من وأنا في بطنها إلى هذا اليوم،
إلى تعميها خارج المنزل في عملها من أجلنا وتعميها داخله، إلى قمري "أمي"
إلى إخوتي سندي "وهبيبة، نور الإسلام، طه، المعز بالله" أحبكم يا نجومى.

إلى الأقربون قلبا لا دما إلى أصدقاء المواقف لا سنين المعرفة
إليكم أنتم يا من سأجركم تنتظرون بفارغ الصبر خروجي من باب قاعة المناقشة لتفرحوا لي ومعى.

ندى الرحمان

إهداء

إلى من إرتبط رضى الله برضاها وقال فهما الله عز وجل في كتابه
~{ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قول كريما}~
إلى من تعبنا من أجلي وربباني على مكارم الأخلاق و
ضحيا بقوتهم وشبابهما لاصل إلى أعلى مراتب العلم
إلى من أشعلا لهيب العلم والدراسة في صدري إلى من غمراني بحبهما وحنانهم و
لم يبخلا على بأي شيء إلى الغالين على قلبي

أمي وأبي أطال الله عمرهما

إلى سر فرحتي وسعادتي إلى أغلى الناس على قلبي إخوتي

إلى سندي وملجأى ورفيق دربي

إلى كل أصدقائي وزملائي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

زويجة

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات:

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الاهداء
I	الفهرس العام
II	قائمة الجداول
III	قائمة الاشكال
أ- د	مقدمة
44-02	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية
03	المبحث الأول: عموميات حول التمويل متناهي الصغر
03	المطلب الأول: ماهية التمويل متناهي الصغر
09	المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للتمويل متناهي الصغر وخدماته
12	المطلب الثالث: واقع التمويل متناهي الصغر في الجزائر
17	المبحث الثاني: عموميات حول المقاولاتية
17	المطلب الأول: ماهية المقاولاتية
25	المطلب الثاني: العوامل المشجعة للمقاولاتية والمصاعب التي تعترضها
28	المطلب الثالث: أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر
32	المبحث الثالث: تحليل الدراسات السابقة
32	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة باللغة العربية
38	المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
40	المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
74-45	الفصل الثاني: مساهمة التمويل متناهي الصغر في دعم المقاولين بولاية تبسة
46	المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
46	المطلب الأول: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
48	المطلب الثاني: صيغ التمويل الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
50	المطلب الثالث: القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة
58	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
58	المطلب الأول: التحضير للدراسة الميدانية
61	المطلب الثاني: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة
64	المطلب الثالث: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة
69	المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج
69	المطلب الأول: نموذج وفرضيات الدراسة
71	المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة
73	المطلب الثالث مناقشة نتائج الدراسة
76	الخاتمة العامة

80	قائمة المراجع
86	الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
05	مراحل تطور التمويل متناهي الصغر	01
08	أنواع مؤسسات التمويل متناهي الصغر	02
49	صيغ التمويل الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة	03
51	توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل خلال الفترة 2005 - 2020	04
52	توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل لكل سنة خلال الفترة 2005-2020	05
53	توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاطات خلال الفترة 2005-2020	06
54	جدول توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط لكل سنة خلال الفترة 2005-2020	07
55	القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد خلال الفترة 2005-2020	08
56	توزيع القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد لكل سنة خلال الفترة 2005-2020	09
60	مقياس الاستبيان	10
60	نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)	11
61	نتائج اختبار معامل صدق الاتساق الداخلي	12
61	خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس	13
62	خصائص عينة الدراسة من حيث العمر	14
62	خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي	15
63	خصائص عينة الدراسة من حيث نوع المشروع	16
63	خصائص عينة الدراسة من حيث طريقة تمويل المشروع	17
64	مقياس ليكارت الخماسي والمتوسط المرجح	18
65	المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الخدمات المالية	19
66	المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الخدمات غير المالية (المرافقة)	20
67	المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات المقاولاتية	21
70	التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة	22
71	تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى	23

72	تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية	24
72	تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية	25

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
51	توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل خلال الفترة 2005-2020	01
54	القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط خلال الفترة 2005-2020	02
55	توزيع القروض الممنوحة حسب القطاعات لكل سنة خلال الفترة (2005-2020)	03
56	القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد خلال الفترة 2005-2020	04
57	توزيع القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد لكل سنة خلال الفترة 2005- 2020	05
69	نموذج الدراسة	06

مقدمة

عامة

مقدمة عامة

يشير مصطلح التمويل متناهي الصغر بما هو متعارف عليه على المستوى الدولي إلى مجموعة الخدمات المالية المتنوعة والمقدمة إلى الأفراد غير القادرين على الحصول على تلك الخدمات المالية من المؤسسات المالية التقليدية، كما يمكن اعتبار التمويل متناهي الصغر من جانب آخر على أنه نشاط مالي يمكن أن تظلم به طائفة واسعة من المؤسسات التي تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية مثل خدمات الإقراض وقبول الإيداعات والتأمين وسداد المدفوعات، وتحويلات الأموال إلى الأفراد المستبدين من الاستفادة من تلك الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات المالية التقليدية كالبنوك التجارية وغيرها، والتي قد لا تتماشى خدماتها المالية المقدمة وخصوصيات الأفراد وقد تسبب حرجا لبعضهم في التعامل معها بصيغها التمويلية وأساليبها الاستثمارية، وضماناتها وشروطها وفوائدها المسبقة.

كما يعتبر التمويل متناهي الصغر مصدر من مصادر التمويل المقاولاتي، ومن خدماته تقديم قروض مصغرة للمقاول الذي لا يحتاج رأس مال ضخم في بداية نشاطه، وفي الغالب نجد العديد من المقاولين يلجأون إلى هذا النوع لبساطته، لذلك زاد اهتمام الباحثين بدراسة المقاولاتية نظرا لأهميتها البالغة في تدعيم وتشجيع الرغبة في إنشاء المشاريع خاصة من قبل فئة الشباب.

والجزائر كغيرها من الدول التي حاولت الاستفادة من التجارب الرائدة في مجال التمويل متناهي الصغر على مستوى الكثير من الدول، مثل تجربة غرامين ببينغلاديش، وبنك راكيات باندونيسيا، وغيرها من التجارب الرائدة، وذلك من خلال محاولات لتطبيق تلك المبادئ والأفكار المتعارف عليها في مجال التمويل متناهي الصغر، من خلال الخبرات المتراكمة لأكثر من 30 سنة، و التي كثيرا ما يشار إليها على أنها أفضل الممارسات والمبادئ المتفق عليها في مجالات التمويل متناهي الصغر، وذلك بإدراج تلك المبادئ ضمن إستراتيجية تنفيذ بعض المشاريع التنموية الدولية الممولة بالتعاون مع الإتحاد الأوروبي، وهو مشروع دعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية المحلية بشمال شرق الجزائر.

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر الجزائر من البلدان ذات الثقل السكاني المعتبر، والتي يشكل فيها الشباب نسبة مرتفعة من مجموع السكان، لذلك كانت دوما من البلدان التي تعاني من أزمة البطالة، وهذا ما دفع بها إلى الاعتماد على العديد من البرامج لتشغيل الشباب، فأنشأت العديد من الهيئات لتنفيذ تلك البرامج التي تهدف إلى تمويل أصحاب المشاريع ذوي الدخل المنخفض المتمتعين بروح مقاولاتية بالاشتراك مع البنوك أو بتمويلهم دون الاشتراك معهم وبقروض دون فائدة، وتعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أهم جهاز يقدم هذا التمويل. واستنادا على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم التمويل متناهي الصغر في دعم المقاولاتية في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية تبسة بصفة خاصة؟

ثانيا: التساؤلات الفرعية

في ظل إشكالية الدراسة تتدرج الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية للتمويل متناهي الصغر المقدم من طرف ANGEM بولاية تبسة والمقاولاتية؟
- هل يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات غير المالية للتمويل متناهي الصغر المقدم من طرف ANGEM بولاية تبسة والمقاولاتية؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق الأهداف السابقة تم صياغة الفرضية الرئيسية الآتية:

- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التمويل متناهي الصغر المقدم من طرف ANGEM بولاية تبسة والمقاولاتية.

وتتدرج ضمن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية للتمويل متناهي الصغر المقدم من طرف ANGEM بولاية تبسة والمقاولاتية؟
- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات غير المالية للتمويل متناهي الصغر المقدم من طرف ANGEM بولاية تبسة والمقاولاتية؟

رابعا: أهمية الدراسة

- تتبقى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يظهر دور التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية، هذا الموضوع الذي أخذ اهتمام عالمي كبير، ويمكن إبراز هذه الأهمية في النقاط التالية:
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كون الموضوع حديث نسبيا وأنه من المهم أن يساهم المعنيين في البحث عنه وتوعية الأفراد حول ماهية التمويل متناهي الصغر وأهميته في تعزيز المقاولاتية للاستفادة منه في حياتهم وأعمالهم وللاقتصاد ككل.

- تعد هذه الدراسة إضافة علمية لإثراء البحث العلمي الذي يشهد قلة الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالموضوع.

- استغلال النتائج التي سيتم الوصول إليها من خلال هذه الدراسة والتوصيات التي سيتم الخروج بها.
- مساهمة التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية والوصول إلى الفئات المهمشة من حيث الخدمات المالية وغير مالية.

خامسا: أهداف الدراسة

- إن الهدف الرئيسي لهذا البحث لا يخرج عن كونه محاولة لتوضيح مدى مساهمة آليات التمويل متناهي الصغر المعتمدة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في تعزيز المقاولاتية

والقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي بولاية تبسة. إضافة إلى عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

- عرض المفاهيم النظرية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية.
- التعرف على أجهزة دعم التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية في الجزائر.
- التعرف على دور ANGEM في تمويل أصحاب المشاريع ذو الدخل المنخفض باعتبارها أهم جهاز يمكن الاعتماد عليها.
- التعرف على أهم المعوقات التي تضعف كفاءة وفعالية آليات التمويل متناهي الصغر وواقعه في الجزائر.
- الخروج ببعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في إنشاء المشاريع والاستفادة من ANGEM.

سادسا: إطار الدراسة

يعتبر تحديد إطار للدراسة أمر ضروري في أي بحث علمي، ويتمثل الإطار العام لهذه الدراسة في الآتي:

- **الإطار المكاني:** تضمنت عددا من المقاولين الذين استفادوا من القرض متناهي الصغر المقدم من طرف ANGEM بولاية تبسة.
- **الإطار الزمني:** شملت فترة توزيع الاستمارة وجمعها من أفراد عينة الدراسة مابين 19 ماي 2021 إلى 24 ماي 2021.

سابعا: منهج البحث

تم إعداد هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي ينسجم مع طبيعة موضوع الدراسة من خلال مراجعة المعلومات والبيانات في الأدبيات المتوفرة حول التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، كما تم انتهاج المنهج التحليلي وهذا انطلاقا من القيام بتجميع استطلاعات آراء لعينة من المقاولين المستفيدين من القرض متناهي الصغر المقدم من طرف الوكالة ANGEM ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

ثامنا: صعوبات الدراسة

- نقص المراجع والدراسات الأكاديمية حول موضوع التمويل متناهي الصغر كمتغير أساسي في البحث.
- صعوبة الحصول على معلومات في الجانب التطبيقي للدراسة، خاصة وأن العينة تتمثل في المقاولين.

تاسعا: تقسيم البحث

لمعالجة هذا الموضوع محل الدراسة وقصد الإلمام بمختلف جوانبه وعلى ضوء الإشكالية والمنهجية المعتمدة، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين كما يلي:

سيتناول الفصل الأول الأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة، ولذلك سيتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، حيث سيتم التعرض في المبحث الأول للإطار النظري للتمويل متناهي الصغر والمبادئ الأساسية له وكذا

العقبات التي تواجهه، بالإضافة إلى واقع التمويل متناهي الصغر في الجزائر، أما المبحث الثاني فقد خصص للإطار النظري للمقاوالتية ومن خلال هذا المبحث سيتم التطرق لكل من ماهية المقاوالتية، العوامل المشجعة للمقاوالتية والمصاعب التي تعترضها، بالإضافة إلى أجهزة دعم المقاوالتية في الجزائر، في حين جاء المبحث الثالث لتوضيح الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

أما فيما يخص الفصل الثاني والذي يعالج الجانب التطبيقي، سيتم الاعتماد على استمارة استبيان حيث توزع هذه الأخيرة على عينة من المقاولين المستفيدين من التمويل متناهي الصغر من طرف الوكالة ANGEM وهذا بغرض استخلاص بعض النتائج والتوصيات التي تخدم أغراض الدراسة. وفي الختام جاءت خاتمة عامة للموضوع، ملحقة بجملة من النتائج والتوصيات المقترحة.

الفصل الأول

تمهيد

تشكل القروض المصغرة إحدى التوجهات الجديدة في مسار الاقتصاد الوطني لتنمية التشغيل الذاتي نتيجة لتراجع الدولة في توفير مناصب لشغل، كونها تساهم في إنتاج السلع والخدمات الموجهة للاستهلاك من جهة، وتنمية روح المقاولاتية لدى الشباب من جهة أخرى، وبذلك يمكن توفير مناصب شغل جديدة لذلك بادرت السلطات في الجزائر بوضع الميكانيزمات اللازمة لجعل القرض المصغر أداة فعالة لمكافحة الفقر والتخفيف من البطالة، فوضعت الدولة عدة برامج لسياسة اقتصادية هادفة من أجل النمو الاقتصادي الذي ينعكس على الحياة الاجتماعية.

ونظرا لانتشار روح المقاولاتية لدى فئة الشباب والنساء خاصة، كان على الحكومة الجزائرية العمل على توفير مصادر التمويل من أجل دعمهم وضمان استمراريتهم وتوسيع فكرة المقاولاتية لديهم، فقامت الدولة بإعطائها أهمية خاصة من خلال خلقها لمجموعة من مؤسسات التمويل متناهي الصغر التي تضمن البقاء والاستمرار والتوسع وكذا توفير المناخ المناسب لاسيما من ناحية التمويل والجوانب الضريبية وغيرها من التسهيلات.

تفصيلا لما سبق تم تقسيم الفصل إلى المباحث الآتية:

- **عموميات حول التمويل متناهي الصغر؛**
- **عموميات حول المقاولاتية؛**
- **تحليل الدراسات السابقة.**

المبحث الأول: عموميات حول التمويل متناهي الصغر

عرفت برامج التمويل متناهي الصغر تطوراً في السنوات الأخيرة، وذلك راجع للاهتمام الدولي بهذه البرامج، التي أثبتت كفاءتها وفعاليتها في مكافحة الفقر والبطالة في مختلف دول العالم، التي انتهجتها من خلال إنشاء مؤسسات تمويلية تقدم خدمات لمستخدميها محدودي الدخل وبمساعدهم على إنشاء مؤسسات مصغرة تساهم في التوظيف والإنتاج.

المطلب الأول: ماهية التمويل متناهي الصغر

تعتبر برامج التمويل متناهي الصغر من الأدوات الأكثر فعالية في معالجة ظاهرة الفقر والبطالة، إذ تعمل هذه البرامج على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية لذا لا بد من إعطاء تعريف لهذا المفهوم.

أولاً: تعريف التمويل متناهي الصغر

قبل التطرق إلى مفهوم التمويل متناهي الصغر لا بد من الإشارة إلى مفهوم التمويل الذي يعرف على أنه "مجموعة من القرارات حول كيفية الحصول على الأموال اللازمة لتمويل استثمارات المؤسسة، وتحديد الميزج الأمثل من مصادر التمويل المقترضة الأموال المملوكة من أجل تغطية استثمارات المؤسسة".¹ وبتعريف آخر هو أحد مجالات المعرفة ويتكون من مجموعة الحقائق والأسس العلمية والنظريات التي تتعلق بالحصول على الأموال من مصادرها المختلفة وحسن استخدامها من جانب الأفراد ومنشآت الأعمال والحكومات.²

مما سبق يمكن تعريف التمويل بأنه: "التمويل هو توفير حجم من الأموال اللازمة لإنشاء المشاريع الاستثمارية وتطويرها في الوقت المناسب حسب حاجة المؤسسة أو تكوين رؤوس الأموال الجديدة واستخدامها لبناء الطاقات الإنتاجية قصد إنتاج السلع والخدمات".³

أما فيما يخص التمويل متناهي الصغر فلقد قدمت عدة تعريفات حوله فيما يلي أهمها:

- يعرف التمويل متناهي الصغر على أنه: "تقديم وتوفير الخدمات المالية للفقراء القادرين على تنظيم المشروعات (مشروعات العمل الحر) كالإقراض والإبداع والإدخار التي تتكيف مع احتياجاتهم".⁴
- ويعرف أيضاً بأنه: "توفير الخدمات المالية بصورة مستدامة لصغار المبادرين أو الأشخاص ذوي الدخل المنخفضة أو الفقراء الناشطين إقتصادياً".⁵

¹ - حمزة الشخي، إبراهيم الجدرابي، الإدارة المالية الحديثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998، ص: 20.

² - رابح خوني، رقية حساني، المؤسسات الصغيرة ومشكلات تمويلها، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص: 95.

³ - نفس المرجع السابق ص 96.

⁴ - جوديث برانسم، لورانس هارت، تحسين عمل التمويل بالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البنك الدولي، 1998، ص: 11.

⁵ - وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية، ورقة بحثية حول نظرة في الجانب الاجتماعي ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم، السودان، 2008، ص: 12.

- ويعني التمويل متناهي الصغر أيضا: "توفير الخدمات المالية كالإقراض والإيداع والإدخار التي تتكيف مع إحتياجاتهم".¹
- والتمويل متناهي الصغر أيضا هو: "تقديم خدمات مصرفية إلى الشرائح السكانية الأقل دخلا وخاصة الفقراء والناس الأشد فقرا وتختلف هذه التعاريف المنطبقة على هذه المجموعات من بلد إلى آخر".² من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التمويل متناهي الصغر موجه لأصحاب الدخل الضعيف والفقراء الذين لهم القدرة على إنشاء المشاريع الصغيرة وغير القادرين على الإستفادة من الخدمات المصرفية الممنوحة من طرف البنوك مع إحتياجاتهم.

ثانيا: نشأة التمويل متناهي الصغر ومراحل تطوره

تعتبر برامج التمويل متناهي الصغر حديثة النشأة إذ يعود تاريخها إلى أواسط سبعينيات القرن العشرين لتقديم الخدمات الائتمانية والقروض للفقراء.

1. نشأة التمويل متناهي الصغر

تعود فكرة القروض المصغرة ومتناهية الصغر إلى محمد يونس البنغالي الذي كان يعمل في كلية علوم الإقتصاد، لقد فكر في مساعدة المزارعين الفقراء الذين يرهنون أراضيهم لدى البنوك، مقابل قروض مرتفعة الفوائد، فاقترح فكرة "القرض المصغر"، الذي يتم بموجبه تقديم القروض لعشرات المزارعين، من دون ضرورة للضمانات التي عادة ما تطلبها البنوك التجارية، والتي تؤدي إلى إستبعاد الفقراء من المشاركة الإقتصادية لعدم إمتلاكهم أي أصول تصلح لأن تشكل ضمانا لما يحصلون عليه من قروض.

لقد كانت البدايات الأولى للقروض المصغرة في بنغلاديش، حيث شهدت القروض المصغرة أول تجربة في الميدان من خلال "غرامين بنك" سنة 1983، والذي يعتبر مؤسسة مالية للقرض المصغر، فلقد كانت تجربة القروض المصغرة في أغلبية البلدان العربية تعود إلى بداية تسعينات القرن الماضي فقد تأسس البنك الوطني لتمويل المشروعات الصغيرة في عمان، الأردن، وبنك الأمل في اليمن وبنك الإبداع في البحرين... الخ³

2. مراحل تطور التمويل متناهي الصغر

مرت مسيرة التمويل متناهي الصغر العالمية عبر الزمن بمراحل متباينة يمكن وصف أهم ملامحها في الجدول التالي:

¹ - جوديث براندسما ورفيقة شوالي، إنجاح التمويل بالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، ص: 1.

² - روبرت بيك أرسنتين، الإرشادات المتفق عليها بشأن التمويل الأصغر، المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء، 2003، ص: 10.

³ - شهدان عادل عبد اللطيف الغرابوي، تمويل المشروعات الصغيرة كعنصر فعال في تحقيق التنمية الإقتصادية وآليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2020، ص: 113-114.

جدول 01: مراحل تطور التمويل متناهي الصغر

المرحلة	أهم الملامح والسمات
المرحلة الأولى: قبل 1950	<ul style="list-style-type: none"> - الإعتماد كلياً على القطاع غير الرسمي في توفير التمويل متناهي الصغر. - قيام التجار والمربون بالدور الأساسي في توفير التمويل متناهي الصغر، مع قيام جمعيات الإيداع ومؤسسات المجتمع المحلي بدور أقل مثل، إنشاء أول مؤسسة مالية تقدم خدمات للتمويل الأصغر عن طريق مؤسسة Raiffeisen friedrich wihhelm في ألمانيا هدفها تقديم خدمات الإيداع للطبقة الفقيرة إلا أنه لم يعرف الانتشار والنجاح.
المرحلة الثانية: 1950 إلى 1970	<ul style="list-style-type: none"> - الإعتماد بدرجة كبيرة على برامج الإئتمان التي يدعمها المانحون. - قيام البنوك الزراعية بالدور الأساسي في توفير التمويل متناهي الصغر مع قيام الجمعيات التعاونية بدور أقل مثل: طرح فكرة تجريبية عن تطبيق التمويل متناهي الصغر في بنك بنغلادش وبنك سول.
المرحلة الثالثة: 1970 إلى 1955	<ul style="list-style-type: none"> - التحول إلى برامج التمويل متناهي الصغر المبني على الأسس التجارية. - قيام وتطبيق تجارب مصرفية ناجحة في التمويل متناهي الصغر في مختلف قارات العالم مثل: بنك غرامين، بنك راكيات، بنك سول مع قيام مؤسسات مصرفية والمنظمات التطوعية بدور أقل. - قيام البنوك التجارية بالدور الأساسي في توفير التمويل متناهي الصغر مثل: تأسيس المجموعة الإستشارية.
المرحلة الرابعة: 1995 إلى 1997	<ul style="list-style-type: none"> - التوسع في التمويل متناهي الصغر المبني على الأسس التجارية. - قيام البنوك التجارية بالدور الأساسي في توفير التمويل متناهي مثل: تأسيس المجموعة الإستشارية.
المرحلة الخامسة: 1997 إلى 2005	<ul style="list-style-type: none"> - إندفاع التمويل متناهي الصغر إلى وضع لوائح تنظيمية. - إنشاء مؤسسات تتعامل في القروض فقط قمة التمويل متناهي بواشنطن مثل: إطلاق عقد التسعينات الميلادية بأنه عقد التمويل متناهي الصغر بالولايات المتحدة الأمريكية.
المرحلة السادسة: ما بعد 2005	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم خدمات مالية في إطار بناء أنظمة مالية مفتوحة للجميع. - توفير فرص العمل ورفع مستوى المعيشة. - الإعتماد على برامج التمويل متناهي الصغر المنفذة من قبل الجهات المؤسساتية المختلفة مثل: إعلان هيئة الأمم المتحدة سنة 2005 السنة الدولية للتمويل متناهي الصغر.

المصدر: ضرار الماخي، دورة تدريبية عن خدمات التمويل الأصغر، معهد علوم الزكاة، السودان، 2013، ص: 15.

ثالثا: خصائص التمويل متناهي الصغر

- هناك مجموعة من الخصائص تميز التمويل متناهي الصغر تتلخص فيما يلي:¹
- القروض تكون قصيرة الأجل وبشكل عام تكون لتمويل رأس مال العامل على دفعات، ويتم صرفها بعد الموافقة لمن لا يحصلون على تلك القروض بشكل متكرر.
 - يتم الطلب من المقرضين التقليديين مع تقديم ضمانات ملموسة مثل رهن الملكية، فإنه يتم طلب ضمانات سهلة كنظام ضمان المجموعة وفيه يكفل الأعضاء بعضهم بعضا بالتبادل لضمان السداد.
 - طلب القرض وإجراءات صرفه تكون بسيطة وسهلة الفهم ويتم تصميمها بما يتلاءم مع المقرضين منخفضي الدخل.
 - إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة.
 - استخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية وأسلوب الادخار الإلزامي بدلا من استخدام الضمانات العينية.
 - استخدام أدوات الإدخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية إحتياجاته الخاصة.
 - خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.

رابعا: أهمية التمويل متناهي الصغر

- تتبع أهمية التمويل متناهي الصغر من أهمية الأدوار التي يلعبها في مجال التخفيف من حدة الفقر بحيث يعتبر أداة فعالة ووسيلة ناجحة لتوفير حياة كريمة لهم بحيث يتحولون إلى أفراد يمتلكون مشروعات خاصة بهم والإسهام في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية إذ يقوم التمويل متناهي الصغر بالآتي:²
- يعمل التمويل متناهي الصغر على مساعدة المجتمعات المحلية على زيادة دخولهم وتنمية مشاريعهم، وبالتالي الحد من نسبة تأثرهم بالصدمات الخارجية (مرض رب الأسرة وعائلها أو التقلبات المناخية أو التعرض للنهب والسرقة)، بذلك يمكن اعتبار التمويل متناهي الصغر وسيلة فعالة من وسائل تمكين الفقر خاصة النساء من الإعتماد على النفس وإحداث التغيير الإقتصادي الإيجابي.
 - تولد مؤسسات التمويل متناهي الصغر لدى المرأة العاملة الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل مع المجتمع ويحقق لها الإستقلال المالي.
 - زيادة مشاركة القطاع الصغير في الإقتصاد القومي، وبذلك يمكن اعتبار التمويل متناهي الصغر وسيلة فعالة من وسائل تمكين الفقراء خاصة النساء من الاعتماد على النفس وإحداث التغيير الإقتصادي الإيجابي.

¹ - Khan, Ajaz Ahmed, **Islamic Microcredit: Theory, Policy and Practice** –Islamic relief, united kingdom., 2008, P: 11.

² - البوابة العربية للتمويل الأصغر، على الموقع الإلكتروني: WWW.microfinance.org gateay.org تاريخ الإطلاع 2021/02/10 .

خامسا: مؤسسات التمويل متناهي الصغر

سيتم في هذا العنصر تسليط الضوء على مؤسسات التمويل متناهي الصغر من خلال عرض مفهومها وانواعها وخصائصها.

1. مفهوم مؤسسة التمويل متناهي الصغر

هي مؤسسات مالية تركز على تقديم خدمات التمويل متناهي الصغر كالاقراض والادخار والتأمين وتحويل الأموال لصالح الفقراء، تضم أنواع مختلفة من المؤسسات تتراوح ما بين: الرسمية وشبه الرسمية وغير الرسمية، وقد إتسع نطاق المؤسسات المعنية بالتمويل متناهي الصغر إلى مجموعة متنوعة من المؤسسات غير المصرفية المرخصة منها وغير المرخصة.¹

2. أنواع مؤسسات التمويل متناهي الصغر

توجد ثلاثة أنواع من مؤسسات التمويل متناهي الصغر وهي الرسمية وشبه الرسمية وغير الرسمية، ويكمن وجه الاختلاف الأساسي بين هذه الأنواع هو جهة الإشراف عليها، فالمؤسسات الرسمية يتم تنظيم لوائحها من قبل الحكومات. والمؤسسات شبه الرسمية يتم الترخيص لها من قبل الحكومات ويشرف عليها مجالس الإدارات، أما المؤسسات غير الرسمية فإنه لا يعترف بها من قبل الهيئات الحكومية، ويتم الإشراف عليها فقط من قبل الأعضاء، وفيما يلي شرح هذه المؤسسات:²

أ. المؤسسات الرسمية: مثل البنوك التجارية، بنوك ووكالات التنمية والتعاونيات المالية المملوكة للدولة، بنوك ريفية منظمة تخضع لرقابة البنك المركزي، إتحادات الإئتمان المنظمة الخاضعة لرقابة البنك المركزي، وتتميز المؤسسات الرسمية بميزتين رئيسيتين، الأولى هي أن المؤسسة الرسمية يمكنها تمويل محفظة القروض الخاصة بها من حقوق الملكية التجارية، أو القروض أو الودائع، والميزة الثانية هي أن المؤسسات تراعي المنظمات المصرفية التنظيمية مثل التكوين الجيد للموظفين العاملين بها وحدثا أنظمتها التسييرية وبالتالي فهي تتمتع بالقدرة على تقديم منتجات متعددة.

ب. المؤسسات شبه الرسمية: مثل التعاونيات والمنظمات غير الحكومية وبنوك الإدخار غير المنظمة في القرى، إتحادات الإئتمان غير المنظمة، وتتمتع المؤسسات شبه الرسمية بالعديد من المزايا فهي تتمتع بحرية أكثر للإبداع والتركيز، وهذا ما يفسر أن أغلب الإبتكارات المرتبطة بالتمويل متناهي الصغر مرتبطة بالمؤسسات شبه الرسمية، وتعد المنظمات الإئتمانية غير الحكومية أكثر الأشكال شيوعا للمؤسسات شبه الرسمية وهذا من خلال تركيزها على تقديم خدمات إلى أشد الناس فقرا.

ج. المؤسسات غير الرسمية: مثل مجموعات الإدخار والإقراض بالتداول (بين الأفراد) وبنوك القرية والمجموعات ذاتية المساعدة وجمعيات الخدمات المالية، والتي يمكن أن تقسم إلى نوعين من المؤسسات

¹ - كريج تشرشل وآخرون، إتجاهات جديدة في تمويل مكافحة الفقر، إعادة النظر في بنك القرية، منشورات شبكة تعليم ودعم المشروعات الصغيرة، الولايات المتحدة الأمريكية، 2002، ص: 33.

² - نفس المرجع السابق، ص: 34-37.

غير الرسمية وهما المجموعات الأهلية مثل جمعيات الإدخار والإقراض بالتداول، حيث يقوم بعملية التنظيم والإشراف عليها من قبل أعضاء مجموعة المتضامنين والملتزمين بدفع أقساط لفترات زمنية منتظمة ليستفيد كل مرة عضو من المجموعة سواء بالقرعة أو الضرورة الملحة للتمويل، وعلى النقيض من ذلك فإن المجموعات ذاتية المساعدة وبنوك القرية وجمعيات الخدمات المالية هي مؤسسات غير رسمية تدعمها منظمات خارجية بالتمويل، مع تقديم إرشادات حول كيفية تسييرها.

الجدول (02) أنواع مؤسسات التمويل متناهي الصغر

أنواع مؤسسات التمويل متناهي الصغر		
غير رسمية	شبه الرسمية	الرسمية
مجموعات الإدخار والإقراض بالتداول (بين الأفراد). بنوك القرية. المجموعات ذاتية المساعدة. جمعيات الخدمات المالية.	التعاونيات. المنظمات غير الحكومية. بنوك الإدخار غير المنظمة في القرى. إتحادات الإئتمان غير المنظمة.	البنوك التجارية. بنوك ووكالات التنمية التابعة للدولة. التعاونيات المالية المملوكة للدولة. بنوك ريفية منظمة تخضع لرقابة البنك المركزي. إتحادات الإئتمان المنظمة الخاضعة لرقابة البنك المركزي.

المصدر: كريج تشرشل وآخرون، إتجاهات جديدة في تمويل مكافحة الفقر، منشورات شبكة تعليم ودعم المشروعات الصغيرة الولايات المتحدة الأمريكية، 2002، ص: 34-37.

3. خصائص برامج مؤسسات التمويل متناهي الصغر

تتميز برامج مؤسسات التمويل متناهي الصغر بالخصائص التالية:¹

- التقييم البسيط والسهل لإستثمارات المقترضين.
- إستخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية وأسلوب الإدخار الإلزامي بدلا من إستخدام الضمانات العينية.
- إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بإلتزاماته في تسديد القروض السابقة.
- الدفع المبسط لأقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي أو الشهري، أو أسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل متناهي الصغر.
- إرتفاع معدلات التحصيل لأقساط القروض مقارنة بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية.
- إستخدام أدوات الإدخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية إحتياجاته الخاصة الظرفية.

¹ - جوديت برادسما ورفيقه شوالي، مرجع سابق، ص: 11.

- خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.

المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للتمويل متناهي الصغر وخدماته

يعتبر التمويل متناهي الصغر جزءا من التمويل الا أنه يتسم بمبادئ ويقدم خدمات خاصة سيتم عرضها

في هذا المطلب

أولاً: المبادئ الأساسية للتمويل متناهي الصغر

يأتي الالتزام بتطبيق الممارسات السليمة في قطاع التمويل متناهي الصغر من أعلى مستويات البلدان والهيئات المانحة، ففي جوان 2004 صادقت مجموعة الثمانية على المبادئ الأساسية للتمويل متناهي الصغر في إجتماع رؤساء هذه الدول في سي إيلانا بولاية جورجيا الأمريكية، وقد تم تحويل المبادئ الأساسية التي أعدتها وإعتمدها الجهات المانحة والعامّة والخاصة الثمانية والعشرون الأعضاء بالمجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) إلى إرشادات عملية ملموسة موجهة إلى أجهزة موظفي الجهات المانحة والجهات الإستثمارية في هذه المبادئ التوجيهية للممارسات السريعة والمبينة فيما يلي:¹

- الفقراء بحاجة إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس القروض فحسب فبالإضافة إلى الإئتمان يريد الفقراء خدمات الإدخار والتأمين وتحويل الأموال.
- التمويل متناهي الصغر أداة تقوية لمحاربة الفقر، فالأسر الفقيرة تستخدم الخدمات المالية لزيادة دخلها وبناء أصولها وحماية أنفسها من الصدمات الخارجية.
- التمويل متناهي الصغر يعني بناء أنظمة مالية تخدم الفقراء، غير أنه لا يحقق كامل إمكاناته إلا إذا تم إدماجه في النظام المالي العادي القائم في البلد المعني.
- التمويل متناهي الصغر يمكنه تحمل تكاليفه، وذلك ليتمكن من الوصول إلى أكبر عدد من الفقراء، وما لم تقم الجهات المقدمة لخدمات التمويل متناهي الصغر بتقاضي ما يكفي لتغطية تكاليفها، فإنها ستظل دائما محدودة بما هو متاح من موارد الدعم المالي الضئيلة وغير المؤكدة من الجهات المانحة والحكومات.
- التمويل متناهي الصغر يعني إقامة مؤسسات مالية محلية دائمة يمكنها إجتذاب الإيداعات المحلية ومن ثم إعادة تدويرها على هيئة قروض مع تقديم خدمات مالية أخرى.
- التمويل متناهي الصغر ليس دائما هو الحل، فهناك أنواع أخرى من المساندة قد تنجح أكثر بالنسبة للمعوزين الذين لا دخل لهم أو ليست لديهم وسائل تسديد ما يقترضونه.
- سقوف أسعار الفائدة تلحق الضرر بالفقراء لأنها تزيد من صعوبة حصولهم على الإئتمان، إذ أن تكلفة تقديم عدد كبير من القروض الصغيرة تفوق تكلفة تقديم عدد ضئيل من القروض الكبيرة، فسقوف أسعار الفائدة تمنع مؤسسات التمويل متناهي الصغر من تغطية تكاليفها، مما يقلص جانب العرض من الإئتمان للفقراء.

¹ - البنك الدولي، دليل المبادئ التوجيهية للممارسات السليمة الخاصة بالجهات الممولة للتمويل متناهي الصغر المجموعة الإستثمارية لمساعدة الفقراء، الطبعة الثانية، 2006، ص: 2، مطبوعة متاحة على الموقع الإلكتروني: <https://www.cgap.org>

- وظيفة الحكومة هي تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة وليس بوسع الحكومات أبدا النجاح في تقديم خدمات الاقراض ولكن يمكنها خلق بيئة السياسات المساندة اللازمة.
- الموارد المالية التي تتيحها الجهات المانحة ينبغي أن تكمل رأس المال الخاص وألا تتراحمه، وينبغي على الجهات المانحة استخدام المنح والقروض وأدوات أسهم رأس المال المناسبة على أساس مؤقت لبناء قدرات مؤسسية لدى الجهات المقدمة للخدمات المالية، وتنمية البنية الأساسية المساندة، بالإضافة إلى مساندة الخدمات والمنتجات التجريبية.
- نقطة الإعاقة الأساسية هنا تتمثل في نقص المؤسسات القوية والمديرين الأقوياء، فعلى الجهات المانحة تركيز المساندة التي تقوم بتقديمها على عملية بناء القدرات.
- التمويل متناهي الصغر يحقق أفضل نجاح حين يقيس ويفصح عن نتائج أدائه، ولا تقتصر فائدة رفع التقارير على مساعدة أصحاب المصلحة الحقيقية لتقدير قيمة التكاليف والمنافع، بل إنه يؤدي أيضا إلى تحسين الأداء، فمؤسسات التمويل متناهي الصغر عليها وضع تقارير دقيقة ومقارنة على أدائها المالي (مثلا: عدد العملاء الذين يتم تقديم الخدمات لهم ومستوى فقرهم).

ثانيا: الخدمات الأساسية للتمويل متناهي الصغر

يقدم التمويل متناهي الصغر خدمات مالية تشمل القروض المصغرة والإدخار والتأمين وتحويل الأموال وتقدم أيضا خدمات غير مالية مثل التدريب والاستثمارات وتقديم القروض المصغرة بأليات مختلفة بين قروض فردية وقروض جماعية.

1. القروض متناهية الصغر

تبقى فاعلية القروض المتناهية الصغر مرتبطة بنسبة إدماجها في النظام المالي للدولة، ولذلك لفتح المجال أمام الفئات المحرومة والتي يتم إستثنائها من نظام التمويل الرسمي وهم الفقراء النشطين إقتصاديا ومن أجل تقديم خدمات أفضل للعملاء، لا بد من تحقيق معايير جودة القروض المتناهية الصغر من خلال الآتي:¹

أ. الإستمرارية: هناك إهتمام متزايد لإقامة تنظيمات مالية تعمل لصالح الفقراء بمعنى أن يصبح هناك توجه طويل المدى لإمداد الفقراء بالخدمات المالية التي يحتاجونها، فالبرامج قصيرة المدى قد يظهر تأثيرها في المدى القصير، لكنها قد تكون ذات تأثير سلبي على المستفيدين في الأجل الطويل كما أن البرامج قصيرة الأجل غالبا ما يصاحبها مشكلات في السداد فالفقراء يندفعون في إنتهاز الفرصة التي أتاحت لهم فيقومون بإنفاق القروض دون أن يعيّنوا بطريقة سدادها.

ب. الحجم: يقصد به العلاقة بين الحجم والكفاءة من ناحية والتكاليف المتغيرة من ناحية التي تشير إلى أن التنظيمات الصغيرة لديها مشكلات أكثر في تقديم خدمات ذات جودة وبتكلفة معقولة في الأجل الطويل فوفقا للمعايير الدولية لا ينبغي أن تتجاوز نسبة عدد العاملين في مؤسسات الإقراض متناهي

¹ - عالي عبد الحميد عارف، إدارة القروض متناهية الصغر: الأليات والأهداف والتحديات، المجلة العربية للإدارة، المجلد 29، العدد الأول، يونيو 2009، ص ص: 164-165.

الصغر إلى عدد المقترضين، ويقصد هنا بالعاملين من يتعاملون مع المقترضين مباشرة ويقوم بمتابعتهم في تسديد قروضهم، أما الطاقم الإداري فلا بد أن يكون حجمه في أضيق نطاق.

ج. **درجة التغلغل:** يثور الجدل حول إمكانية إستهداف الفقراء مقابل الفئات الأكثر فقرا، وكيف يمكن تحديدهم وإلى أي مدى يتسنى لتنظيمات الإقراض متناهي الصغر إستهداف تلك الفئة الأخيرة على وجه الخصوص، فمن الممكن أن يفترض البعض أن الفئات الأكثر فقرا لن تكون مؤهلة للتعامل في القروض بسبب وجود نقص في ما تملكه من أصول إضافة لعدم وجود مصدر ثابت لديها للدخل، ولكن في المقابل تشير التجارب أن جزءا كبيرا من المستفيدين الذين نجحوا في تسديد مديوناتهم هم من أولئك الذين يعيشون تحت مستوى الفقر تماما وترجع أهمية عنصر التغلغل فيما يمثله من إمكانية وصول الجهة المقرضة إلى تحقيق إقتصاديات النطاق وتقدر بعض الدراسات أن مؤسسة الإقراض متناهي الصغر يمكن أن تزيد تغلغلا بعد أن تكون محققة لإقتصاديات النطاق عندما يصبح لديها 1500 مقترض، وهو ما يتحقق غالبا بعد عامين من تأسيسها.

د. **الإستقرار المالي:** يشير الإستقرار المالي إلى قدرة المؤسسة التمويلية على استرداد تكاليفها من خلال ماتحقة من عوائد، وهنا قد يثور التساؤل بخصوص الكيفية التي يمكن بها تتوقع من الفقراء أن يساهموا في إستمرارية عمليات التمويل متناهي الصغر، وما إذا كان ينبغي أن تقدم لهم تلك الخدمة دون الحصول على تكلفة تقديمها وهنا يمكن القول أنه لضمان الإلتزام طويل الأجل في تقديم التمويل للفقراء لا بد من إيجاد كيانات مالية قادرة على الإستمرار في ظل محدودية الجهات المانحة والطريق الوحيد للتمكن من إستمرارية تلك الكيانات المالية هو قطع الإعتماد على التمويل من الجهات المانحة وتمكينها من الدخول في الأسواق المالية وبهذا تضمن إستقلالها.

2. الإيداع متناهي الصغر

تعرض مؤسسات التمويل متناهي الصغر عادة نوعين من حسابات التوفير: الطوعي والإلزامي، أما المدخرات الطوعية فهي تقابل خدمات التوفير المقدمة من البنوك التجارية التقليدية، بينما المدخرات الإلزامية فهي تقدم كضمانات للقروض وليس بالضرورة أن تقدم هذه الحسابات أية عوائد على الودائع بل يتم الإحتفاظ بها في المؤسسة حتى يتم الوفاء بالقرض.¹

3. التأمين متناهي الصغر

رغم تطور التمويل متناهي الصغر وما يقدمه إلا أن التأمين متناهي الصغر لم يستحوذ إلا على قدر ضئيل من الإهتمام، وهذا أجل التأمين على المخاطر لذوي الدخول المنخفضة لما يواجهونه من أخطار مثل الحوادث والمرض والوفاة وغيرها، ولهذا يمكن أن يمثل التأمين حق وإن كان على مبالغ صغيرة مع نوع من الحماية وراحة البال وحفظ الكرامة للشخص الفقير.

¹ - ماركو إلبا ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر، نصوص وحالات دراسية، جامعة تورينو، إيطاليا، كلية الإدارة، 2006 ص ص: 38-39.

بما أن أغلب مؤسسات التمويل متناهي الصغر ليس عندها ترخيص فهي تلجأ إلى الشراكة مع شركات التأمين القائمة ويتمثل التأمين أو خدمات التأمين في التأمين الصحي والتأمين على الحياة والتأمين على الممتلكات والتأمين على الموت المفاجيء والعجز.

4. تحويل الأموال: يعتبر تحويل الأموال خدمة مالية حساسة هي الأخرى، فإن تحويل الأموال من المهاجرين إلى أقاربهم هو عمل أخذ في النمو السريع وعادة ما تتم إدارته عن طريق ترتيبات غير رسمية وبتكاليف ومخاطر عالية، ويمكن تقديم هذه الخدمة مباشرة أو عن طريق الشراكة مع شركات تحويل الأموال وذلك يعتمد على التشريعات المحلية والتكلفة، فتنتمتع مؤسسات التمويل متناهي الصغر بميزة تنافسية بسبب علاقتها مع عملائها إضافة إلى إمكانية ربط هذه الخدمات بالخدمات الأخرى المقدمة.¹

المطلب الثالث: واقع التمويل متناهي الصغر في الجزائر

لا يزال قطاع التمويل متناهي الصغر ناشئا في الجزائر، وتهيمن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على أغلب التمويل المقدم للمشاريع المدرة للدخل خاصة بين النساء والشباب.

أولاً: تعريف التمويل متناهي الصغر في الجزائر

طبقا للمرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني رقم 11-33 المؤرخ في 22 مارس 2011 المتعلق بجهاز القرض المصغر في المادة الثانية والثالثة.²

"القرض المصغر قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي الدخل الضعيف يوجه إلى إحداث الأنشطة في المنزل، بإقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة في الشروع في النشاط ويغطي أيضا النفقات الضرورية لإنطلاق النشاط".

وبهدف مراجعة وتدارك النقائص التي تعرض إليها البرنامج الأول بصيغة القرض المصغر تم إستحداث صيغة جديدة بناء على المرسوم الرئاسي 04-13 المؤرخ في 22 جانفي 2004، الذي يتعلق بجهاز القرض المصغر وقد جاء تعريف القرض المصغر في المادة الثانية من المرسوم على أنه: "قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، حيث يهدف إلى الإدماج الإقتصادي والإجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر أحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات".³

ثانياً: أهمية التمويل متناهي الصغر في الجزائر

يمكن توضيح أهمية التمويل متناهي الصغر في الجزائر فيما يلي:⁴

- القضاء على ظاهرة البطالة.

¹ - نفس المرجع السابق، ص ص : 38-39.

² - المرسوم الرئاسي 11-133، الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة في 27 مارس 2011، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص: 7.

³ - المرسوم الرئاسي 04-13، الجريدة الرسمية العدد 06 الصادر في 25 جانفي 2004، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص: 3.

⁴ - يونس قراوط، علي ظهراوي، حنان زلاتي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة - تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، مجلة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالثلف، الجزائر، 2020، ص: 50.

- رفع مستوى المعيشة.
- زيادة وترشيد المدخرات المحلية.
- إستخدام التكنولوجيا المحلية.
- توفير الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة.
- توفير تشكيلة السلع الأساسية بأسعار تنافسية.
- توفير الخدمات وخدمات الإنتاج.
- إستخدام الخدمات المحلية.
- تحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة.
- المساهمة في تحقيق التنمية المكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة وبصفة عامة يهدف جهاز القرض المصغر إلى الآتي:
- البحث عن الإستقرار والشراكة الإجتماعية، عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم وهو ما يمثل الهدف السياسي.
- إنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية الإجتماعية عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد وهو ما يمثل الهدف الاقتصادي.
- تحسين الدخول وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود وهو ما يمثل الهدف الاجتماعي.

ثالثا: التحديات التي يواجهها التمويل متناهي الصغر في الجزائر

تتمثل أهم التحديات التي يواجهها التمويل متناهي الصغر في الجزائر فيما يلي:¹

1. التحديات المتعلقة بالإطار التنظيمي

- الجزائر لا تتوفر على نظام مالي خاص يمنح التمويل متناهي الصغر، والنظام الموجود مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض، وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع.
- غياب البنوك الخاصة التي تشجع على التنافس مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض.
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات.
- صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية، مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع بطيئا.

2. التحديات المتعلقة بالجهاز المشرف على التمويل متناهي الصغر

يتمثل العائق الرئيسي في نموذج التسيير، حيث تتبع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ إنشائها نموذج تسيير مركزي يعتمد أساسا على المديرية العامة، ويتم وضع التنسيقات التي

¹ - ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحوكمة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 16-15 نوفمبر 2011، ص: 14.

استحدثت تدريجيا بعد إنشاء الوكالة بهدف تسيير الجهاز فحسب، إلا أن هذا النموذج بدأت تظهر محدوديته بعد سنوات قلائل من إنشاء الوكالة، بسبب التوسع الذي عرفته هذه الأخيرة، حيث برزت العديد من الإختلالات والتأخيرات في عملية التكفل التي يشرف عليها الجهاز، مما أدى إلى تمديد الآجال في معالجة ملفات المستفيدين من التمويل متناهي الصغر.

3. التحديات المتعلقة بالفئة المستهدفة

- نقص الكفاءة المهنية والتسييرية للكثير من المستهدفين من التمويل متناهي الصغر.
- ترجيح النشاط التجاري والخدماتي الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المنتج الذي يوفر ناصب شغل.
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد السلف والقروض في آجالها المحددة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة التحصيل في الآجال المحددة بلغت 50.6% من مجموع القروض المقدمة.
- من المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلبات على التمويل متناهي الصغر أو مواءمة كل الجمهور، فنوعية الأنشطة التي يمكن تمويلها ليست دائما مرغوبة من قبل الراغبين في إنشاء المشاريع الخاصة.

رابعا: الإطار التنظيمي والمؤسسي للتمويل متناهي الصغر في الجزائر

تشارك جهات مختلفة في تقديم خدمات التمويل متناهي الصغر في الجزائر حيث تسمح القوانين الجزائرية بإنشاء شركات وساطة مالية بأشكال قانونية مختلفة كالبنوك وتعاونيات القرض والإدخار والجمعيات التي تهدف للربح.

فيما يلي أهم المقدمين للتمويل متناهي الصغر في الجزائر:¹

1. البرامج الحكومية

قامت الجزائر في إطار مكافحة البطالة وتشجيع إنشاء مؤسسات مصغرة لفائدة الشباب بوضع ثلاث آليات أو برامج حكومية توفر لأصحاب المشروعات من الشباب والعاطلين عن العمل المساعدة المالية والقروض المنخفضة الفائدة والإعفاءات الضريبية ويتم تسيير هذه البرامج الثلاثة من ثلاث أجهزة هي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب **ANSEJ** الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة **CNAC** والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** إلا أن الملاحظ هو أن البرامج الثلاثة تستخدم نفس أسلوب التنظيم والعمل في حين تتباين فيما بينها بنوع الفئات التي تستهدفها وسحب القروض التي تمنحها وبما أن حجم القروض التي تمنحها كل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة يمكن أن يصل في الكثير من الأحيان إلى عشرة ملايين دينار جزائري فلا يمكن تصنيفها

¹ - المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء التمويل الأصغر في الجزائر الفرص والتحديات 2006، ص: 06، ورقة بحثية على الموقع: <https://www.findevgateway.org/paper/2006/06/microfinance-algeria-opportunities-and-challenges>

في هذه الحالة على أنها قروض صغرى لذا تم إستبعادها في هذه الدراسة والتركيز فقط على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

2. البنوك

تخضع جميع البنوك العاملة في الجزائر لسلطة بنك الجزائر، وتقوم خمسة بنوك عمومية في الوقت الراهن بالعمل في مجال التمويل متناهي الصغر، وذلك من خلال عقد الشراكة الذي يجمعها مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، حيث تقوم هذه البنوك بمنح القروض الصغرى للمستفيدين الذين تلقوا إشعارا بتلقي إعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وفي المقابل يقوم صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة بضمان القروض التي تمنحها هذه البنوك، وفي حالة إستحالة تسديد الدائن لقرضه بسبب النكبة، يقوم الصندوق بتغطية باقي الديون المستحقة من أصول وفوائد بنسبة 85 % عند تاريخ التصريح بالنكبة كما يتعين على جميع المستفيدين من قروض صغرى أن يقوموا بإيداع إشتراكاتهم لدى الصندوق، وتم الإشارة إلى أن هناك بنكا حكوميا آخر هو الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط، والذي لا يقوم بالعمل مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولكنه يقوم بتوفير مجموعة واسعة من أدوات الإدخار لفئة محدودي الدخل وهو يقوم بذلك سواء من خلال شبكة فروع الخاصة أو من خلال إتفاق الشراكة الذي يجمعه مع مؤسسة البريد الجزائرية لإستغلال شبكة فروعها في تقديم منتجاته.

3. مؤسسة بريد الجزائر

تعتبر مؤسسة البريد الجزائري الشبكة المالية الرائدة في الجزائر حيث تمتلك شبكة واسعة من الفروع تمتد في جميع مناطق الوطن من أجل تقديم خدماتها المالية، وقد أنشأت المؤسسة في السنوات الأخيرة نظاما لإدارة الحسابات على شبكة الأنترنت كما قامت كذلك بالإستثمار في مجال البطاقات الإلكترونية وأجهزة الصرف الآلي.

أنشأت مؤسسة بريد الجزائر كمؤسسة حكومية في 14 جانفي 2002 بموجب الأمر التنفيذي رقم 43-2002، وهي نتائج إعادة هيكلة وزارة البريد والاتصالات، وذلك في عقد صدور القانون رقم 03-2000 في 05 أوت 2000، ويعني إنشاء مؤسسة بريد الجزائر كمؤسسة حكومية لأنها أضحت منفصلة عضويا ووظيفيا عن وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تمثل السلطة الرقابية عليها، كما يعني ذلك ضرورة أن يكون لدى مؤسسة بريد الجزائر القدرة على التمويل الذاتي بشكل كامل.

رغم أن القانون رقم 03-2000 لم يمنح لمؤسسة بريد الجزائر صلاحية تقديم القروض لعملائها إلا أنه يجوز لها أن تتيح شبكة فروعها للبنوك أو شركات التمويل للعمل من خلالها، مثل ما هو الحال بالنسبة لبنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط، كما تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة بريد الجزائر تقوم بدور كبير في مجال خدمات تحويل الأموال في الجزائر، سواء من خلال قيامها بذلك بشكل مباشر أو من خلال عملها مع بعض الجهات الدولية كشركة ويسترن يونيون.

4. صندوق الزكاة

صندوق الزكاة مؤسسة دينية إجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تم إنشائها سنة 2003 وهو يعمل على تنظيم جمع أموال الزكاة التي تتم على مستوى المساجد، وكذا من خلال الحسابات البريدية بشكل رئيسي ومن ثم القيام بتوزيعها على مستحقيها ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية تمكنه من الوصول إلى عمق المجتمع الجزائري وهي: اللجنة الوطنية على المستوى الوطني، اللجنة الولائية على المستوى الولائي واللجنة القاعدية على مستوى الدوائر، يخصص الصندوق نسبة من المبالغ التي يتم جمعها كحصيلة للزكاة لتقديمها كقروض حسنة تتراوح قيمتها ما بين 50 ألف و300 ألف دينار جزائري لغرض تمويل المشاريع المصغرة للشباب ولأجل ذلك قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالإمضاء على إتفاق تعاون مع بنك البركة الجزائري، وهو بنك خاص يعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية ليكون وكيلا تقنيا لها في مجال إستثمار أموال الزكاة.

5. الجمعيات غير الحكومية

تنشط في الجزائر العديد من الجمعيات غير الحكومية وغير الهادفة إلى الربح والتي تقدم خدمات التمويل متناهي الصغر إلا أن الملاحظ أن الأمر الرئاسي رقم 03-11 في مادته السابعة وفي تعديلاته كذلك قد إستبعد من تصنيف مؤسسات الإئتمان الهيئات غير الهادفة للربح التي تمنح القروض من أموالها الخاصة لبعض من أعضائها بشروط تفضيلية وذلك في إطار رسالتها ولمقاصد إجتماعية، وبذلك فالجمعيات غير الحكومية التي تعمل في الجزائر حتى وإن كانت تقدم القروض الصغرى فهي لا تخضع لسلطة بنك الجزائر، وبدلا من ذلك فهي تخضع لإشراف وزارة التضامن الوطني .

أهم الجمعيات العاملة في الجزائر " جمعية ثورة الجزائر " التي تأسست سنة 1989، وهي جمعية تعمل بالتعاون مع السلطات الجزائرية ويرتكز تنظيمها حول أربعة أنشطة هي: قيادات الشباب، التنمية، التدريب والبحوث، ويعمل القسم المعني بالتنمية مع خبراء تخطيط المشروعات على القيام بمنح قروض صغرى للتجار المسجلين رسميا وللحرفيين والمزارعين القادرين على تقديم ما يصل إلى 30% من قيمة القروض كضمان للحصول عليه، وقد ساهم نشاط الجمعية في إنشاء مشتلة مؤسسات بيوغني ووحدة القروض بالشرافة العاصمة.¹

¹ - نفس المرجع السابق، ص: 06.

المبحث الثاني: عموميات حول المقاولاتية

يوما عن يوم يزداد الإهتمام بمجال المقاولاتية الذي أصبحت مختلف مكوناته محل دراسة وإهتمام عدد كبير من الباحثين سواء كانوا إقتصاديين، إجتماعيين، مؤرخين، علماء النفس، مختصين في علوم التسيير... إلخ، مما أدى إلى تعدد وإختلاف وجهات النظر فيما يتعلق بمفهومها، ولكن الشيء الوحيد المتفق عليه هو إرتباطها بشكل كبير بالمقاول باعتباره أهم عنصر فيها، ولذلك فمن المهم جدا تصفح التاريخ من أجل معرفة كيف عرف المقاول شيئا فشيئا.

المطلب الأول: ماهية المقاولاتية

عرف موضوع المقاولاتية اهتماما كبيرا من طرف الحكومات، وهذا كونها أضحت تمثل إحدى أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، لذا سيتم تحديد تعريف لهذا المفهوم.

أولاً: تعريف المقاولاتية

تطرق الباحثون إلى مفهوم المقاولاتية من وجهات نظر عديدة، وفي البداية إعتمدت على أدبيات إدارة الأعمال على مفهوم المقاولاتية بمثابة مشروع، أما اليوم فقد إختلفت وجهات النظر حول مصطلح المقاولاتية في عدة مجالات مختلفة ولا يمكن إيجاد تعريف موحد متفق عليه من أجل رسم صورة كاملة وواضحة وشاملة حول تعريف المقاولاتية ومن هذه التعاريف الآتي:

- يمكن تعريف المقاول على أنها مجموعة من الأنشطة والمسايع التي تهدف إلى خلق وتطوير مؤسسة وبشكل عام خلق نشاط معين.¹
- المقاولاتية هي فعل أو مجموعة أعمال تركز على الإبداع، تتضمن إعطاء الموارد المتاحة حاليا والقدرة على خلق قيمة جديدة مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك وبالمقابل الحصول على إشباع معين.
- وتعرف المقاولاتية أيضا أنها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الإبتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الإقتصادية والإجتماعية من أجل إستغلال موارد وحالات معينة، تحتل المخاطرة وقبول الفشل إنه يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري. وهناك من يرى بأن المقاولاتية لها إرتباط وثيق بالإيداع لتحقيق الربح، فالمقاولاتية عملية تكوين منظمة إقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد كما تعتمد المقاولاتية على نشاطات وخبرات المقاول وقدرته على توجيهه من حوله فهي عبارة عن عملية ديناميكية تتضمن قيام المقاول بتحفيز وتنشيط وإشتتارة العاملين معه لكي يدركوا كيفية تحقيق طموحاتهم وأهدافهم من خلال إحداث أثر في الربح أو في جودة الخدمات والمنتجات وقدرتها على المنافسة.²

¹ - مسيح أيوب، دور روح المقاولاتية في ديمومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة 20 أوت 1995، 2017، ص: 30.

² - محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة ورقلة الجزائر، 2015-2016، ص: 15.

- كما عرفت أيضا بأنها: "على أنها عملية إنشاء شيء حديث ذو قيمة، وتخصيص الموارد اللازمة لهذا المشروع من مال وجهد ووقت، وكذا تحمل المخاطر المرافقة والحصول على المكافئة الناتجة. حيث أنها عملية ديناميكية (سيرورة) لتأمين تراكم الثروة، هذه الأخيرة يتم تقديمها من خلال الأشخاص المتحمليين للمخاطر في رؤوس أموالهم المستثمرة والملتزمين بالتنفيذ بغية خلق قيمة مضافة إلى المنتجات التي قد تكون جديدة أو مألوفة أو فريدة، لكن الأهم في هذا الأمر هو أنه ينبغي على المقاول إضافة قيمة عن طريق تخصيص الموارد والمهارات اللازمة.¹

ومن خلال كل ما سبق يمكن تعريف المقاولاتية على أنها عملية إنشاء شيء جديد (منظمة جديدة أو تطوير منظمة قائمة) من خلال تخصيص الموارد المالية والمادية والبشرية والوقت اللازم للإبتكار، والميل والإستعداد نحو المخاطرة، بهدف خلق قيمة مضافة من خلال المنتجات والخدمات المطروحة والحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة في رؤوس الأموال المستثمرة، وذلك كله في إطار بيئة مضطربة ومعقدة يسودها الغموض ويكتنفها حالات عدم التأكد.

ثانيا. نشأة المقاولاتية

تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاثة إتجاهات فكرية والمتمثلة في الآتي:

1. المقاولاتية حسب النشاط الإقتصادي

لقد تمت دراسة المقاولاتية لفترة طويلة من الزمن إنطلاقا من العلوم الإقتصادية والإجتماعية التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية في محاولة منها للإجابة على التساؤلين التاليين: ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الإقتصاد؟ ماهي الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي تشجع المقاولاتية؟

كما تضمن هذا الإتجاه محاولات عديدة لتعريف المقاول إنطلاقا من وظائفه الإقتصادية، مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الإقتصادي العالمي، حيث إستعملت كلمة المقاول لأول مرة سنة 1616 من طرف Montchrétien وكانت تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان إنجاز عمل ما، أو مجموعة أعمال مختلفة، وبناءا على ذلك كانت توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام، إضافة إلى غيرها من المهام.²

2. المقاولاتية حسب إتجاه خصائص الأفراد

تم التركيز حسب هذا النشاط على المقاول في حد ذاته، وذلك بدراسة خصائصه بإعتباره وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي وظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول إنطلاقا من الخصائص النفسية والخصائص الشخصية.³

¹ - فايز جمعة صالح النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2006، ص:6-7

² - الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2014-2015، ص: 6.

³-Azzedine Tounes, *L'intention entrepreneuriale*, these doctrat., faculte de droit. ,des SC économiques et de la gestion université de Rouen, France, 2003,p:33.

فالخصائص التي تناولت الخصائص النفسية ركزت على الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول وهي الحاجة إلى الإنجاز بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف وتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة في المشاكل التي تواجهه، أما الدراسات التي تناولت الخصائص الشخصية للمقاول فقد ركزت مثلا على الوسط العائلي المستوى الذي يتمتع به، الخبرة المهنية المكتسبة.¹

3. المقاولاتية حسب النشاط المقاولاتي

تم حسب هذا النشاط بدراسة دور المقاول في الإقتصاد والمجتمع ككل، وإهتم إتجاه خصائص الأفراد بشرح تصرفات المقاول وسلوكه، ولذلك جاء هذا الإتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال، وذلك بوضع المقاول جانبا والتركيز عوض ذلك على دراسة ما الذي يحدث فعلا في المقاولاتية كما ركز الباحثون من خلالها على دراسة العوامل الأساسية التي تسمح للمقاول والمؤسسة بالنجاح، من بينها أعمال دراكر الذي أشار في مطلع الثمانينات إلى التحول الكبير الذي طرأ على النظام الإقتصادي والذي إنتقل بفضل روح المقاولاتية من إقتصاد مرتكز أساسا على المسير إلى إقتصاد مبني على المقاولين، يعتبر كورنتر أيضا من رواد هذا الإتجاه حيث إقترح الإهتمام بدراسة سيرعملية إنشاء المؤسسة الجديدة أي الإهتمام بما يفعله المقاولون فعلا عوض الإهتمام بما هم عليه، حيث قدم نموذجا يصف فيه عملية إنشاء مؤسسة جديدة هذا النموذج له أربعة أبعاد تتمثل في المحيط، الفرد، سير العملية، المؤسسة.²

ثالثا: خصائص المقاولاتية

يمكن ذكر أهم سمات وخصائص المقاولاتية في النقاط التالية:³

- المقاولاتية تمثل القوة الدافعة وراء الحقائق الإقتصادية.
- المقاولاتية هي رؤية شاملة واضحة مدعومة بالعديد من الأفكار الإبداعية القوية المحددة والمتميزة، أي الجديدة في السوق.
- في روح المقاول هناك رؤية لما هو أحسن من الوضع الحالي.
- عن طريق العملية المقاولاتية يتم إيقاظ الحدس والبصيرة، حيث يعمل المقاول على تطوير الرؤية المنبثقة عن الروح المقاولاتية وكذا الإستراتيجية ووضعها موضع التنفيذ.
- يعمل المقاول على تنفيذ هذه الرؤية بسرعة وحماس، حيث أن هذا العمل يمكن أن يوفر له الشعور التام بالمعيشة والإرتياح والرضا في خدمة المجتمع.

¹-Alain Fayolle, **Introduction a L'entrepreneuriat**, Dunod, Paris,2005, p:14.

² - حدة عابد، دورحاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتوراه، علوم تجارية، جامع العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، 2018-2017، ص:3.

³-Touhaml Brahim, **Entrepreneurship and Business management in the globalization**, Revue de recherches et etudes Humaines,N6,Universite 20 Aout 1955,Skikda,Algeria,p:10.

- المقاولاتية تمثل العمل الشخصي الحر الممارس من طرف الفرد إنطلاقاً من المزج بين العناصر الإبتكارية والإبداعية والرغبة في التفرد وتحمل المخاطر والعمل الدؤوب، وهذا كله بهدف تقديم أشياء جديدة والخروج عن المألوف.

رابعاً. أهمية المقاولاتية

تحتل المقاولاتية أهمية بالغة في الإقتصاد العالمي بصفة عامة والإقتصاد الوطني بصفة خاصة لأنها تشكل أهم عناصر ومكونات النشاط الإقتصادي لكل دول العالم، فهي تعتبر المحرك الأساسي للتنمية والتطور الإقتصادي، وتوفر قاعدة صناعية وبنية تحتية وركيزة أساسية لتحقيق التنمية الإقتصادية ومن النقاط التي تتبلور فيها هذه الأهمية يمكن ذكر الآتي:¹

- الرفع من مستويات الإنتاج.
- زيادة العائدات الناتجة من نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها.
- تجديد النسيج الإقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق.
- تشجيع الإبتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق
- وسيلة لإعادة الإندماج الإجتماعي للعمال الذين قعدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب إقتصادية خارجة عن نطاقهم
- تشكل متافساً يسمح للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور الذي سيطر على الأذهان لفترة طويلة من الزمن واللجوء إلى العمل الحر
- توفر فرص عمل فضلاً عن تواضع مؤهلات العمالة المطلوبة مما يعزز دورها في إمتصاص البطالة والتي في الأغلب تتصف بتدني مستواها التعليمي والمهني وخاصة البلدان النامية
- قدرة المقاول على التأقلم تبعاً لإحتياجات السوق المتغيرة وفي إتجاه منتجات جديد وتقليل تكلفة الإنتاج للوحدة.

أما بالنسبة للمنافع المقاولاتية يمكن إبراز أهم المنافع الإقتصادية والإجتماعية وحتى البيئة التي تعود على المقاولين ومنه على البلد ككل.²

أ. المنافع الإقتصادية

ويمكن ذكر المنافع الإقتصادية للمقاولاتية في النقاط التالية:

¹- علي عزوز، أهمية المقاولاتية في النشاط الإقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 12، العدد الأول 2011، ص: 52-53.

²- ميسون علي حسين. الريادة في منظمات الأعمال، مجلة جامعة بابل، المجلد 21، العدد 02، العراق، 2013، ص: 399-401.

- فرصة النقود حيث على المقاول أن يقدم على الأعمال المقاولاتية والمبادرات الفردية، على اعتبار أن فيها الإستقلالية والعمل الحر وإمكانية بلوغ التميز في المنتجات والخدمات بما يحقق الميزة التنافسية والتي تؤدي بدورها إلى إستمرارية المشاريع المقاولاتية.
- فرصة لتحصيل أرباح جيدة والتي تمثل الأرباح والعوائد المادية عنصرا تحفيزيا فعالا في قرارات المقاولين بشأن تقديم مشاريع جديدة للسوق.
- فرصة لتحقيق أقصى الإمكانيات فعلى عكس نظرة غالبية الأفراد الذين يرون بأن بداية الأعمال خالية من الصعوبات والعراقيل، فإن المقاول ينظر إلى أن العمل يتطلب الجد والمثابرة والعمل المكثف والإستعداد لتحمل المخاطرة، إضافة إلى المبادرة بالعمل بالنسبة للمقاول يمثل أداة لتحقيق الذات.
- زيادة في متوسط دخل الفرد حيث أن المقاولاتية في أغلب المواقع تكون مصحوبة بزيادة المخرجات، وهو الأمر الذي يسمح بتكوين الثروة للأشخاص من خلال زيادة عدد المشاركين في التنمية.
- العمل على تطوير الإقتصاد إذ أن المبادرات الفردية والمؤسسات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة تمثل المحرك الأساسي لدفع عجلة التنمية الإقتصادية، والنواة الرئيسة التي تمد الإقتصاد الوطني فيما بعد بالمشروعات الكبيرة. حيث نجد على سبيل المثال بأن حوالي 3,6 مليون مشروع مقاولاتي في الصين تساهم بحوالي 56% من PNB و 75% من القيمة المضافة الصناعية، و 62% من الصادرات و 75% من التشغيل خارج الزراعة، و 80% من المنتجات الجديدة.¹
- إعادة هيكلة النسيج الإقتصادي حيث تصاحب المقاولاتية في الكثير من الأحيان سيوررات التحولات الهيكلية وتغيرات المحيط الإجماعي والسياسي والتكنولوجي وحتى التنظيمي، حيث أن هذه التحولات تولد من عدم الإستقرار والتي ينجم عنها ظهور فرص إنشاء نشاطات إقتصادية ومؤسسات جديدة، وهو الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تنوع في النسيج الإقتصادي بين الغرب والشرق، إضافة إلى الإنفتاح على الصعيد الدولي.²
- النمو في جانبي العرض والطلب حيث أن تأمين رأس مال جديد سيوسع من جانب الزيادة في العرض، كما أن الإنفتاح من الطاقات الجديدة والمخرجات في المشروع الحديث سوف يؤدي إلى زيادة في جانب الطلب.
- تجديد حظيرة المؤسسات حيث تسمح الأنشطة والمشروعات المقاولاتية في تجديد حظيرة المؤسسات بشكل متزايد من سنة لأخرى، والذي يكون على سبيل المثال في حدود في 10% فرنسا، الأمر الذي يسمح بضخ حوالي مليوني مؤسسة صغيرة ومتوسطة.³

¹- Djemal sabrina, Les PME e xportatrices : Croissance économique hors hydrocarbures, colloque international évaluation des effets des programmes d'investissement publics 2001.-2014 et leurs retombées sur l'emploi, l'investissement, la croissance économique ,université de Setif 1,Algerie,Les 11 et 12 mars 2013,p: 52.

²-Alain Fayolle, le métier de créateur d'entreprise, Op.cit, p :31.

³- Alain Fayolle et louis jacques Filion, Devenir Entrepreneur, Village Mondial, Paris ,2006, p :25.

- الابتكار والتحديث حيث يعتبر الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف سمات لصيقة بالمشروعات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة، وهنا تعد المقاولاتية إحدى مصادر التجديد، لأن التطوير يركز أساسا على عنصر الابتكار وذلك بالنسبة لتطوير المنتجات أو الخدمات الجديدة للسوق إضافة إلى الإهتمام بالإستثمار بغرض تأمين جديدة.

ب. المنافع الإجتماعية

ونذكرها في النقاط التالية:

- **الفرصة المساهمة في خدمة المجتمع:** حيث أنه في الغالب ما يكون المقاول من الأفراد الموثوقين والمحترمين في المجتمع، وبالتالي فله فرصة كبيرة لخدمة المجتمع من خلال تنمية الإقتصاد وزيادة النمو وتأثير أعماله على وظائف الإقتصاد المحلي.
- **خلق مناصب الشغل:** حيث تعتبر المشاريع المقاولاتية مصدرا مهما للوظائف الجديدة في الإقتصاد، فقد أضحت عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاولاتية على العموم منذ سنوات السبعينات تبدو كحل لمشكلة البطالة ومصدر محتمل لتوفير العمل.¹
- **الفرصة لتحقيق الذات:** حيث أن إمتلاك المقاول للعمل يمنحه الحرية والإستقلالية وإمكانية تحقيق ما هو مهم له.
- **تساهم المؤسسات المقاولاتية في تقديم الخدمات والسلع:** حيث تسهم المشاريع المقاولاتية في تحقيق أداء مالي ومردودية وربحية جيدة للفرد المقاول ومالك المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، بيد أنها من الجهة الأخرى تؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات الزبائن من السلع والخدمات المطلوبة.
- **تعمل الإبتكارات في المؤسسات المقاولاتية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة على تسهيل حياة الأفراد:** وذلك من خلال طرح وتقديم منتجات وخدمات جديدة، وهو الأمر الذي يحسن من إنتاجية العمل كما يحسن في جانب الرفاهية والصحة، إضافة إلى عدالة التنمية الإجتماعية وتوزيع الثروة ومعالجة البطالة.

ج. المنافع البيئية

وفي هذا الصدد نتحدث عن البعد البيئي لما يعرف بالمقاولاتية، والذي يسمح بالمحافظة على البيئة وحماية الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع المقاولاتية التي تأخذ في الحسبان الجانب البيئي أنشطتها. وفيما يلي نذكر جملة من الأعمال المقاولاتية التي تساهم في الحفاظ على البيئة كالتالي:

- البناء الأخضر والكفاءة الطاقوية.
- الشبكات الذكية
- التنقل الإيكولوجي

¹- Alain Fayolle **Entrepreneuriat : apprendre à enprendre**, Dunod, Paris ,2004, p :11.

- الكيمياء الخضراء
- الرسكلة

إضافة إلى كل هذا، فإن المقاولاتية المستدامة ومع ارتباطها بمفهوم التنمية المستدامة وفي إطار التطور النوعي لهذا المفهوم في السنوات الأخيرة ومع إشتداد حدة الأزمات والصراعات الحاصلة على شتى الأصعدة فهي تهدف أساسا إلى تقديم مقترحات على شكل حلول مستدامة بغرض التقليل من المشاكل المرتبطة بالأبعاد الرئيسية الثلاثة للتنمية المستدامة (المشاكل الإقتصادية، المشاكل الإجتماعية، والمشاكل البيئية)، وهو الأمر الذي لن يكون إلا من خلال الأداء الجيد والفعال للمشاريع والمؤسسات والعمليات المقاولاتية التي تستوجب تبني سياسات وبرامج تتوافق مع الفكر المقاولاتي من جهة، والتنمية المستدامة من جهة أخرى، كالإبتكار والإبداع، والمسؤولية الإجتماعية...¹

خامسا: أنواع المقاولات

تتنوع المقاولات تنوعا كبيرا نتيجة لتنوع الأعمال التي يلتزم المقاول بأدائها وهذه الأعمال تختلف من مقولة إلى أخرى بحسب إعتبارات عديدة وتصنف المقاولات حسب معايير مختلفة موضحة في الآتي:²

1. حسب ملكية رأس المال

تتمثل في:

- مقولة عمومية والتي يكون رأس مالها ملك للدولة.
- مقولة فردية أو جماعية حيث الفردية رأس مالها يمتلكه شخص واحد أما بالنسبة للمقولة الجماعية ترجع ملكية رأس مالها لمجموعة من الأشخاص.
- مقولة شبه عمومية أو شبه خصوصية والتي تعرف بالمقولة المختلطة، وبالنسبة لرأس مالها يكون مزيج بين العام والخاص .

2. حسب حجم المقولة

تتمثل في:

- المقاولات الصغيرة مثل المهن الحرة للتجارة .
- المقاولات الكبيرة مثل تشييد المباني أو الجسور .

3. حسب نشاط المقولة

ينقسم إلى ثلاث قطاعات وهي كالآتي :

- القطاع الأول حيث ينشط في القطاع الفلاحي وتربية المواشي.
- القطاع الثاني حيث يقوم بأنشطة الصناعات التركيبية والتحويلية و الكيميائية.

¹ -غضبان حسام الدين، محاضرات في نظرية الحكومة، دارالحامد، الأردن، 2015، ص: 173.

² -شقران محمد، دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم تجارية جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2014-2015 ص: 7.

- القطاع الثالث حيث يقوم هذا القطاع بمختلف الأنشطة التجارية، الصناعية، الخدماتية.

4. حسب طبيعة عملها وهدف تخصيصها

وتتمثل في:

- المقاولات التجارية وتضم مقاولات التوزيع، الإنتاج، تقديم الخدمات.
- مقاولات المساعدة والوساطة أو الدعم.
- المقاولات الصناعية تقوم على المعطيات الإقتصادية.
- المقاولات الفلاحية تضم المقاولات التي تعتمد على النشاط الفلاحي.
- المقاولات الحرفية يقصد بها مقاولات الحرف اليدوية.
- المقاولات البنكية والمالية تقوم بعمليات النقود والإئتمان كالمقاولات أو الشركات البنكية والبورصة والتأمين.

سادسا: مفهوم المقاول

تتعدد مفاهيم المقاول ويمكن اجمالها في هذا العنصر

1. تعريف المقاول

يعرف المقاول على أنه الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل. - إذا كان لديه الموارد الكافية - على تحويل فكرة جديدة أو إختراع إلى إبتكار يجسد على أرض الواقع بالإعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق مواد مالية عن طريق المخاطرة ويتصف بالإضافة إلى ماسبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع، وبهذا يقود التطور الإقتصادي.¹

كما يمكن تعريف المقاول على أنه:

شخص مبدع ومسير لمؤسسة صغيرة ومتوسطة يساهم بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسة ويقوم بدور نشيط فالقرارات المتعلقة بتوجهه أو حل مشاكلها.²

2. مهارات المقاول:

يزاول المقاول نشاطه المهني بكل روح مقاولاتية وحسن التسيير لنشاطات المقاوله وذلك من خلال إمتلاكه لمهارات تؤهله لذلك ويمكن تصنيف المهارات إلى ثلاث فئات أساسية.³

أ. المهارات التكنولوجية

نقصد بها المهارات التقنية التي تساعد الفرد على مواكبة التطور التكنولوجي، ومن بين هذه المهارات

مايلي:

¹ - توفيق خذري، حسين طاهر، المقاوله كخيار فعال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، الجزائر، 2013، ص:4.

² - وفاء رايس، دور التكوين في تنمية الحس المقاولاتي، مداخلة ضمن ملتقى حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، 08/07/06 أبريل 2010، ص: 10.

³ - فدوى عامرية شافعي، أبعاد كفاءات ومهارات المقاول في تطوير المؤسسة، (دراسة ميدانية عن المقاولين لولاية بشار)، مجلة البديل الإقتصادي، المجلد 2، العدد 2، جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر، السنة 2015، ص ص: 217-218.

- الكتابة.

- القدرة على الإتصال.

- إدارة الأعمال التقنية.

- القدرة على التنظيم.

ب. مهارات إدارة الأعمال

نقصد بها المهارات والكفاءات التي يدب أن تتوفر في كل مقاول رغم صعوبة ذلك، لأن المقاول قد يكون تلقى تكويناً في الكيمياء أو الفيزياء مثلاً، لكن ثبت إختياره المهني على مجال الأعمال الحرة، المقاولاتية، وإحتراف إدارة الأعمال.

ومن أهم المهارات التي يجب أن تتوفر في المقاول مايلي:

- وضع الأهداف والتخطيط.

- صنع القرار.

- التسويق (الكفاءات التسويقية).

- التحكم في وظائف المؤسسة، وتشمل العمليات الإنتاجية وإدارة الموارد المالية (الشؤون المالية)

وإدارة الموارد البشرية(شؤون العاملين).

ج. المهارات الشخصية

يقصد بها مهارات تساعده على قيام مؤسسة في سياق متلائم مع المحيط الغامض، ومن بين هذه المهارات

مايلي:

- الإستعداد والميل نحو المخاطرة.

- الرغبة في النجاح.

- الثقة بالنفس والتفاؤل.

- الإندفاع للعمل.

- الإستعداد الطوعي للعمل لساعات طويلة.

- الإلتزام، وهو عدم التخلي عن تخطيط أنشطتهم المختلفة، وعدم التراجع.

المطلب الثاني: العوامل المشجعة للمقاولاتية والمصاعب التي تعترضها

هناك العديد من العوامل البيئية المشجعة للمقاولاتية من بينها العوامل الإقتصادية، كما نجد أيضاً العوامل الإجتماعية الثقافية، ومن جهة أخرى هناك العوامل المؤسساتية التشريعية، في مقابل هذا نرى أن للمقاولاتية العديد من المشاكل التي تواجهها، وفي ما يلي تحليل لكل من العوامل والصعوبات.

أولاً: العوامل المشجعة للمقاولاتية

هناك عدة عوامل أدت لتشجيع المقاولاتية ومنها الآتي:

1. العوامل الاقتصادية

العوامل الاقتصادية هي الموارد الإعلامية البشرية، المعرفية، التكنولوجية، المالية والمادية التي دونها لا يمكن فعل أي شيء ولا يمكن تحقيق أي شيء، هذه العوامل حتى إذا كانت متداخلة في بداية الأمر، فلا يمكن إنشاء المؤسسة دون القدرة على البحث على الوسائل والموارد والحصول عليها وتعبئتها لمصلحة المشروع.¹

2. العوامل الاجتماعية الثقافية

يتم التركيز هنا بشكل خاص على نظام القيم والمعايير المتبعة في مختلف المجتمعات، فالبيئة الاجتماعية والثقافية غالبا ما تعتبر عامل محدد للتوجه والفعل المقاولاتي، والمقصود بالعوامل الاجتماعية والثقافية هي العوامل المرتبطة مباشرة بمختلف البيئات التي يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على توجه الأفراد نحو المقاولاتية من بينها العائلة، المدارس، الجامعات، المهن، الدين، والعضوية في المجتمع ولعل أهم العوامل الاجتماعية الثقافية الداعمة للتوجه المقاولاتي حسب بعض الكتاب والباحثين مايلي: الدين، والسلوكيات الإقتصادية، قبول تحمل المخاطرة والفشل، الثقافات الفرعية، العائلات، أنظمة التعليم والتكوين.²

3. العوامل المؤسسية التشريعية

ترتكز على مجموعة من العوامل أهمها:

- السياسات العمومية والتي تعمل على دعم المؤسسات الأقل فعالية.
- المؤسسات المصرفية التي تشكل البنوك في الواقع غالبا عنصرا مهما في الحصول على رأس المال من أجل بعث مشروع مقاولاتي.
- النظام التعليمي الذي يعتبر ذو أهمية كبيرة في تنمية التوجه نحو المقاولاتية من خلال التربصات وتثمين الصورة الديناميكية والمسؤولة للمقاولين يمكن من تشجيع المهن وتحسين فئة واسعة من الجمهور.
- الجامعات ومراكز البحث.

4. العوامل الإقليمية

تسلط الجغرافيا الاقتصادية الضوء على حقيقة أن النشاط الإقتصادي لا يظهر في مكان معين فالبنية الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية لها أهمية كبيرة في تشجيع ودعم بروز هذا النشاط إذا فأهمية الإقليم لا يمكن إهمالها سواء بالنسبة للمقاول أو بالنسبة للمؤسسة.

¹- محمد العيد عفرون، أثر روح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، 2015-2019، ص: 19.

²- فضيلة بوطورة، أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، الملتقى الوطني حول: الجامعة المقاولاتية للتعليم المقاولاتي والإبتكار، جامعة تبسة، 10-11 ديسمبر 2018، ص: 48.

ثانيا: المصاعب التي تعترض المقاولاتية

تواجه المقاولاتية مشاكل عديدة منها ما هو خارج عن إدارة المؤسسة وإرادتها بسبب إرتباطها بالأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي تمر بها الدول، وهي معوقات يصعب حلها أو تغييرها من طرف إدارة المؤسسة بل يجب التأقلم معها وهناك مصاعب أخرى داخلية ترتبط أساسا بنشاط وعمل المؤسسة، وتتمثل أهم هذه المصاعب في الآتي:¹

1. مصاعب التمويل

وهي في مقدمة المصاعب التي تواجهها المقاولاتية إذ أن صغر حجم هذه المؤسسة يجعل من الصعب حصولها على القروض المصرفية لأسباب عديدة منها: إرتفاع إحتمال المخاطرة وعدم وجود ضمانات كافية لدى أصحاب المؤسسات مقابل القروض، فضلا عن إنعدام الوعي المصرفي وعدم توفر السجلات المحاسبية التي تعكس الوضع المالي للمؤسسة والتنبؤ بمستقبلها.

2. المصاعب السياسية والإقتصادية والتوجهات الحكومية الإدارية

تظهر هذه المشاكل التي تعاني منها المقاولاتية نتيجة التوجهات الحكومية خاصة في الدول النامية ذات التوجه الرأسمالي حديثا أو الدول الإشتراكية والتي كانت ولا زالت تعاني من عواقب تطبيق النظام المثالي نظريا وغير القابل للتطبيق واقعا، حيث لم تؤسس أي برامج توجه المؤسسات أو مساعدتها ماليا أو فنيا أو لتقدير إعفاءات ضريبية لها في حالة إتخاذها أوضاعا رسمية في ممارسة نشاطها.

3. مصاعب الخبرة التنظيمية ونقص المعلومات

هذه المصاعب تتمثل في نقص المعلومات والإفتقار إلى الخبرة التنظيمية التي تمكن أصحابها من مواجهة مشاكلهم أو تساعدهم على التوسع في أعمالهم، كذلك إنعدام الخبرة والمهارة اللازمين في تحليلها والذي سيؤدي إلى ضعف مردودية هذه المؤسسات وإرتفاع إحتمال فشلها.

4. مصاعب العقار الصناعي

يعتبر العقار الصناعي من بين المشاكل الأساسية التي تواجه المستثمرين الجدد، ويعود ذلك إلى إنعدام سياسة واضحة المعالم لتنظيم آليات الحصول على العقار الصناعي، خاصة إذا ملاحظنا الحالة السيئة التي وصلت إليها المناطق الصناعية من حيث التنمية والتسيير والتنظيم.

5. المصاعب المتعلقة بالتسويق

تنجسد هذه المصاعب في إنخفاض جودة السلع بسبب نقص الخبرة والعمالة المؤهلة وضعف الرقابة على الجودة وعدم قدرة المؤسسات على إنتاج سلع وفق المقاييس والمعايير المطلوبة، وعدم القيام بالبحوث التسويقية وتحديد المؤسسة لمعلوماتها عن السوق المستهدفة، ويضاعف على هذه الصعوبات تفعيل الجهات الحكومية وبعض فئات المجتمع التعامل مع المؤسسات الكبيرة لإعتبارات الجودة والسعر والضمان

¹ - فنون أمين، واقع تدريس المقاولاتية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة، مجلة المشكلة في الإقتصاد والتنمية، جامعة عين تيموشنت، المجلد 5، العدد 1، السنة 2020 ص ص 85- 86.

وإنتظام التوريد بالكميات المطلوبة، وفي المواعيد المقررة وتغاديا للمشكلات الإدارية والمالية الناتجة عن التعامل مع عدد كبير من المؤسسات فضلا عن ظاهرة عدم الثقة بالمنتج الوطني مقارنة بالمنتج الأجنبي.

6. الحماية

بالرغم من الإجراءات المتخذة حيال تحقيق الأعباء، هذا القطاع يعاني من إرتفاع نسبة الضرائب على الأرباح ومن مختلف الإشتراكات المفروضة على هؤلاء المستثمرين.

7. البيروقراطية الإدارية

يعد بطء وتعقيد الإجراءات الإدارية من بين العناصر الأساسية المعرقلة لنمو المؤسسات وتطورها، كما يعاني هذا القطاع من تعدد الجهات التقنيسية والرقابية (الصحية، العمالية، الضمان الإجتماعي، الدوائر الضريبية والجمركية، الجهات المهمة بالمواصفات ومقاييس الجودة...).

8. إنخفاض الإنتاجية

هناك أسباب عدة تؤثر في إنخفاض إنتاجية المشروع الصغير منها سوء التخطيط الذي يؤدي إلى عدم تدفق المواد الأولية، وسوء تدبير مستلزمات الإنتاج الأخرى مثل: قطع الغيار وخدمات الإنارة والتبريد فضلا عن قلة الخبرات الفنية وكثرة توقفات العمل وإرتفاع نسبة العاملين الذين يتركون مكان العمل.

9. تردي النوعية

يكون تردي النوعية بسبب إستعمال الآلات القديمة في عمليات الإنتاج وإرتفاع أسعار المواد الأولية، فضلا عن صعوبة الإستعانة بالكوادر الهندسية والعناصر الفنية المدربة، وعدم وجود مراكز ومخابر لفحص الجودة والنوعية.¹

المطلب الثالث: أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر

تعددت أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر وذلك لتشجيع الأفراد على الإستمرار في مشاريعهم وتخفيف العراقيل وخاصة المالية منها التي يواجهها المقاول.

أولا: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 جويلية 1994، تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 94/1 المؤرخ في ماي 1994 كفل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر 30-50 سنة والذين فقدوا وظيفتهم لأسباب إقتصادية لشهر واحد والحد الأقصى للمشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار يقدم الجهاز لأصحاب المشاريع مايلي:²

- الموافقة أثناء جميع مراحل المشروع ووضع مخطط الأعمال.

¹ - عمر فرحاتي، إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة ضمن ملتقى وطني، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، الأيام 6-7 ديسمبر 2019 ص:22.

² - الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، على الموقع الإلكتروني: <https://www.cnac.dz> بتاريخ 11/03/2021

- المساعدة خلال جميع مراحل المشروع وتطوير دعم خطة العمل. وأوكلت للوكالة مجموعة من المهام يمكن إنجازها فيما:

يحدد المرسوم التنفيذي 188-94 المهام التي تضطلع بها هذه الوكالة، وذلك بالإتصال مع مختلف المؤسسات المالية والصندوق الوطني لترقية التشغيل، والتي من أهمها التمويل الجزئي للدراسات المرتبطة بالأشكال غير النموذجية للعمل والأجور وتشخيص ميادين التشغيل، والتكفل بالدراسات التقنو-اقتصادية لمشاريع إحداث الأعمال الجديدة لفائدة البطالين المتكفل بهم، إضافة إلى تقديم المساعدة والدعم للمؤسسات التي تواجه صعوبات في أعمالها من أجل المحافظة على مناصب السغل المنشأة خلالها.

وهناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في الشخص حتى يستفيد من تدابير الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وهي:

- أن يتراوح عمره بين 30 و 50 سنة.
- أن تكون حامل للجنسية الجزائرية.
- أن لا تشغل منصب عمل أو تمارس نشاط لحسابك الخاص خلال مرحلة إيداعك لطلب الإستفادة من تدابير CNAC.
- أن تكون مسجلا في الفروع التابعة للوكالة الوطنية للشغل بصفة طالب للشغل.
- التمتع بتأهيل مهني أو إمتلاك معرفة لها علاقة بالنشاط المراد مزاولته.
- القدرة على تجنيد القدرات المالية الكافية للمساهمة في تمويل المشروع.
- أن لا تستفيد مسبقا من إجراءات المساعدة في إطار خلق النشاط.

ثانيا: الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08¹ سبتمبر 1996، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية وتقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المكلفة بالتشجيع والدعم والموافقة على إنشاء المؤسسات، هذا الجهاز موجه للشباب العاطل الباحث عن العمل والبالغ من العمر من 19-35 سنة والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات وتدعم الوكالة وتضمن الموافقة التي تشمل مراحل خلق المؤسسة وتوسيعها، وتعني بالمشاريع التي لاتتفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار.²

وأوكلت للوكالة مجموعة من المهام يمكن إنجازها فيما يلي:

تضطلع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إطار عملية دعم عملية إنشاء المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة ومرافقتها بجملة من المهام التي حددها المرسوم رقم 296-96 والتي من أبرزها تدعيم الشباب أصحاب المشاريع وتقديم الإستشارة والتوجيه لهم، وإبلاغ الشباب أصحاب المشاريع المستفيدين من الدعم في

²- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، على الموقع الإلكتروني: <https://www.ansej.org.dz> بتاريخ: 2021/03/11

إطار الوكالة بكافة المعلومات المتعلقة بالقرض والإعانات وكل الإمتيازات الممنوحة، ومنحهم التمويل اللازم لقيام مؤسساتهم، إضافة إلى متابعة المشاريع والمؤسسات المنشأة من قبل الشباب ومساعدتهم عند الحاجة كما لا ننسى مرافقة المقاولين ودعمهم من خلال جملة من الخدمات الخاصة (تدريب وتكوين الشباب في مجالات التسيير بغية مساعدتهم في إدارة منشأتهم وإستمراريتها، إتاحة مختلف المعلومات الإقتصادية والتقنية والتشريعية والتنظيمية المرتبطة بالمشاريع، تقديم الإستشارة والمساعدة للشباب أصحاب المشاريع فيما يخص تعبئة القروض...)

ثالثا: الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI

أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار بموجب القانون رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 في شكل شباك وحيد غير ممرز موزع عبر 48 ولاية على مستوى الوطن، وهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي ويحول للوكالة للقيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات وتسهيل تنقية مشاريع الإستثمار الأجنبية والمحلية.

وأوكلت للوكالة مجموعة من المهام يمكن إنجازها فيما يلي:

- عدم مساعدة المشتثمرين في إطار إنجاز مشاريعهم.

- تسهيل إتمام الإجراءات التأسيسية للمؤسسات وإنجاز المشاريع بواسطة خدمات الشبائيك الوحيدة اللامركزية

- منح المزايا الخاصة بالإستثمار

- تسيير صندوق دعم الإستثمار

- ترقية الإستثمارات وتطويرها ومتبعتها

- تساهم في تنفيذ سياسات وإستراتيجيات التطوير بالتعاون مع القطاعات الاقتصادية المعنية.¹

رابعا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 والوكالة عن عبارة هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، كما أوكلت لها مهمة تسيير جهاز القرض المصغر الذي أستحدث من أجل تقييم قروض مصغرة تمنح لفئات المواطنين دون دخل أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر أو غير المنتظم مع منح قروض ميسرة دون فائدة.²

وهدفها الأساسي هو ترقية النمو الإجتماعي عن طريق النشاط الإقتصادي ومحاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الإشكال المحض بل ترتكز أساسا بالإعتماد على النفس وعلى روح المقاول.

وأوكلت للوكالة مجموعة من المهام يمكن إنجازها فيما يلي:

- تدعيم المستفيدين وتقديم الإستشارة لهم ومرافقتهم في تنفيذ أنشطتهم.

¹ - الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار، على الموقع الإلكتروني: <https://www.andi.dz>

² - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: <http://www.angem.dz> بتاريخ 2021/03/21

- منح قروض بدون مكافأة.
- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على إحترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.
- إبرام علاقات متواصلة مع البنوك في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع وإستغلالها والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في أجلها .
- الشروط الواجب توفرها في طالب القرض:
 - أن يكون 18 سنة فما فوق.
 - عدم إمتلاك أي مدخول أو إمتلاك مداخيل غير ثابتة أو ضعيفة.
 - إثبات مقر الإقامة
 - التمتع بالكفاءات التي تتلائم مع المشروع المرغوب إنجازه.
 - عدم الإستفادة من مساعدات أخرى لإنشاء نشاطات من أي جزاه آخر.
 - القدرة على دفع المساهمات الشخصية التي تساوي 3 أو 5 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع.
 - الإلتزام بتسديد مبلغ القروض والفوائد.

المبحث الثالث: تحليل الدراسات السابقة

ان للدراسات السابقة ما يكفي من الأهمية لجعل أي باحث يطلع عليها، ذلك لأنها تساعد في عدة جوانب من دراسته النظرية بالإضافة إلى أن نتائجها تساعد في إستخلاص نتائج دراسته والمقارنة بينها، حيث يستعرض هذا المبحث أهمية الدراسات والأدبيات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير المباشر.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة باللغة العربية

تعددت الدراسات باللغة العربية التي تناولت متغيرات الدراسة منها ما يلي:

أولاً: دراسة مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقلة براهيم، بعنوان:

"التمويل متناهي الصغر في الجزائر: الواقع والمأمول، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض

المصغر¹ ANGEM".

حيث هدفت هذه الدراسة لتوضيح دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في خدمة فئة من السكان الشباب وأصحاب الدخل المنخفض الذين يتمتعون عن التعامل مع هذه البرامج لأنها تتعارض مع معتقداتهم الدينية.

وتوصلت الى عدة نتائج أبرزها:

- اقتصر تقديم الخدمات المالية في الجزائر على الشرائح الأصغر في المجتمع على المنظمات غير الهادفة للربح كالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكذا صندوق الزكاة.

- تعتبر سوق التمويل متناهي الصغر سوقا واعدة تنبئ عن فرص كبيرة لتحقيق الأرباح والنمو حيث يمكن أن يكون تقديم الخدمات المالية للفقراء مربحا جدا للجهة التي تقوم بتقديمها خاصة في ظل ما تقدمه تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من تخفيض كبير في تكلفة المعاملات المالية المقدمة للأفراد.

- في الجزائر لا يزال قطاع التمويل المصغر ناشئا وتهمين الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على أغلب التمويل المقدم للمشاريع خاصة بين النساء والشباب، ومع هذا تشارك جهات مختلفة في تقديم خدمات التمويل متناهي الصغر في الجزائر حيث تسمح القوانين الجزائرية بانتشار شركات وساطة مالية مشكلة بأشكال قانونية مختلة كالبنوك وتعاونيات القرض والادخار والجمعيات التي لا تهدف للربح.

تم التوصل خلال هذه الدراسة لإقتراحات تتمثل في أهم المتطلبات الإستراتيجية التي يرونها كحلول

للعوائق والتحديات وتتمثل في الآتي:

- وضع إطار قانوني وتنظيمي ملائم للتمويل المصغر المصرفي.

- تبسيط إجراءات وخفض تكلفة منح التمويل المصغر.

- تأسيس قاعدة معلومات داعمة لصناعة التمويل المصغر.

¹ - دراسة مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقلة براهيم، التمويل الاصغر في الجزائر: الواقع والمأمول، مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، العدد الثالث، معهد العلوم الاقتصادية التجارية والتسيير، المركز الجامعي الوشرسي تيسميسيلت، الجزائر، مارس 2018، (دراسات سابقة).

- دراسة حجم الطلب على التمويل متناهي الصغر حيث أن من الأهم وجود الدراسات التي تركز على أنواع الخدمات المطلوبة من الفقراء النشطين إقتصاديا ومحدودي الدخل وأماكن تركيزهم.

- تقييم احتياجات العملاء المستهدفين.

ثانيا: دراسة يونس قرواط، علي طهراوي، دومة حنان زلاقي، بعنوان:

"دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة - تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة"¹

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مفاهيم عامة حول المؤسسات المصغرة والتمويل المصغر بصفة عامة وبصفة خاصة في الجزائر كما درسوا هيئات الدعم للاستثمار والمؤسسات المصغرة في الجزائر وتحديد ولاية المسيلة ومهامهم وصيغ التمويل المعتمدة من طرف هذه الهيئات.

وتم التوصل من خلال هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- من الصعب بلوغ تعريف موحد دقيق وشامل للمؤسسات المصغرة وكذلك التباين والاختلاف في درجة النمو الاقتصادي من دولة لأخرى.

- أن التمويل متناهي الصغر في الجزائر يعد من اهم الصيغ الحديثة التي تساعد على انشاء المؤسسات المصغرة التي تقلل من هيمنة قطاع المحروقات على الاقتصاد الوطني.

- سيطرة قطاع الخدمات على مجمل المشاريع المصغرة والذي وصل إلى 66% خلال فترة الدراسة.

- تجميد بعض الأنشطة الخدماتية وعلى رأسها النقل الذي ساهم بشكل كبير في الحد من هيمنة قطاع الخدمات أين تجاوز قطاع الفلاحة بالنسبة للوكالتين في سنة 2015.

وقدمت هذه الدراسة جملة من الاقتراحات تتمثل في الآتي:

- العمل على استحداث آليات تمويل جديدة تتماشى مع احتياجات المؤسسات المصغرة مع الاخذ بالحسبان عدم كفاية الضمانات التي تقدمها هذه المؤسسات.

- العمل على دعم عملية تأهيل المؤسسات المصغرة ووضع آليات تعمل على ربط العلاقة بين المؤسسات المصغرة ومراكز البحث.

وعلى الرغم من النتائج التي حققتها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كأليتين للتمويل الأصغر، إلى أن هناك العديد من الأمثلة تدور حول مدى نجاعة وديمومة تلك المشاريع في ولاية المسيلة وعليه إقترح الباحثين التوصيات التالية:

- نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الشباب خاصة فئة الإناث منهم.

- التقليل من الإجراءات الإدارية والبيروقراطية على أصحاب المشاريع.

¹ - دراسة يونس قرواط، علي طهراوي، دومة حنان زلاقي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة - تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2019 (دراسة سابقة).

ثالثا: دراسة رفيقة صباغ، بعنوان:

"صيف التمويل في الاقتصاد التضامني، دراسة حالة لتجربة السودان في تمويل القروض متناهية الصغر"¹

حيث هدفت هذه الدراسة لتحقيق الآتي :

- التعريف على أهم الأسس النظرية للتمويل المصغر والاقتصاد التضامني.
- التعرف على مدى فعالية التمويل المصغر في إنشاء ودعم الأسر المنتجة وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- سيتم العمل على توسيع مهام المجلس الأعلى للتمويل الأصغر ليشمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما يساهم بالنهوض بعمل القطاع.
- يجري العمل حاليا على إعداد وثيقة الشروط المرجعية وتعيين خبير للقيام بمهمة تقييم الأداء بإطار الخطة الاستراتيجية المستقبلية الجديدة لدعم القطاع بما يشمل كذلك قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك للفترة 2020 - 2024.
- تحديث وإجازة الضوابط التنظيمية والرقابية لمؤسسات التمويل متناهي الصغر لسنة 2017 والتي تضمنت السماح للشركات الخاصة بإنشاء مؤسسات تمويل أصغر وفقا لضوابط محددة.
- رفع رأسمال محفظة تمويل الخريجين عبر البنك الزراعي والادخار والإيداع.
- الاستمرار في ربط مؤسسات التمويل متناهي الصغر بنظام وكالة للاستعلام والتصنيف الائتماني حيث بلغ عدد مؤسسات التمويل متناهي الصغر التي تم ربطها بالنظام 18 مؤسسة.
- قامت وكالة ضمان التمويل متناهي الصغر بوضع خطة تشغيلية لعام 2019 تشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما بدأت الوكالة في التوسع لتقديم الضمانات من خلال إضافة الجمعيات التعاونية وجمعيات مهن الانتاج الحيواني وجمعيات تشغيل الخريجين وضمان المحافظ التمويلية المتخصصة لصغار المنتجين، كما سعت إلى توسيع نطاق انتشارها الجغرافي من خلال فتح فروع جديدة.
- في مجال بناء القدرات ستسعى الحكومة إلى مواصلة الجهود في إطار الخطة القائمة للتدريب وبناء القدرات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة على أربع مستويات بداية من سنة 2019، وذلك من خلال عدد من الأنشطة من بينها تقديم برامج مخصصة لهذا الغرض من خلال الإذاعة، كما تم التعاون ما بين بنك السودان المركزي ووزارة التعليم العالي وإدارة التدريب المهني لإعداد خطة شاملة للتدريب وكذا بناء القدرات.

¹- رفيقة صباغ، صيف التمويل في الاقتصاد التضامني، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2020 (دراسة سابقة).

رابعاً: دراسة عمران عبد الحكيم بعنوان:

"تقييم تجربة البنوك التجارية في مجال التمويل بالغ الصغر بالتركيز على تجربة البنك الوطني للتنمية

بمصر وتجارب بعض البنوك التجارية الجزائرية"¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- الإحاطة النظرية بموضوع التمويل البالغ الصغر وما يرتبط به من مفاهيم وغيرها من الممارسات التي تمثل أفضل الممارسات المتعارف عليها على المستوى الدولي في مجال التمويل البالغ الصغر.
- مناقشة مدى النجاحات الممكنة تحقيقها.
- تحديد وعرض النماذج المؤسساتية المتاحة أمام البنوك التجارية في إطار تفكيرها لدخول أسواق التمويل البالغ الصغر.

- الإشارة إلى تجربة بعض البنوك التجارية الجزائرية في مجال التمويل بالغ الصغر وكذا عرض الأمور المتعلقة بها لاسيما تحديد الشروط الضرورية والهامة لنجاح البنوك التجارية في إدارتها لبرامج التمويل البالغ الصغر على غرار التجربة الرائدة للبنك الوطني للتنمية بمصر في هذا المجال.

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن التجارب الناجحة للبنوك التجارية في ميدان التمويل البالغ الصغر، على غرار التجربة التي قام بها البنك الوطني للتنمية بمصر من خلال برنامجه للتمويل بالغ الصغر، وغيرها من التجارب الجادة في هذا المجال على مستوى دول أخرى يشجع بدون شك البنوك التجارية الجزائرية على ضرورة الاهتمام بقطاع التمويل البالغ الصغر الذي أصبح يشكل من وجهة النظر التجارية البحتة مجالاً جديداً مربحاً بالنسبة للبنوك، غير أن دخول البنوك التجارية الجزائرية في خدمة هذه السوق الجديدة المتعلقة بالتمويل بالغ الصغر يتطلب منها في بادئ الأمر الدراسة المعمقة لهذه السوق لتحديد الفئات المستهدفة وضبط خصائصها وخصوصياتها ومن ثم القيام بإجراء التغييرات التنظيمية العملية المطلوبة لوضع منتجات مالية جديدة ملائمة لعملائها المستهدفين من خلال برامجها للتمويل بالغ الصغر.

خامساً: دراسة ميس مجدي الأحمد، بعنوان:

"التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية".²

تكمّن أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- معرفة ماهية التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر.
- تبيان أساليب التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر.
- توضيح أهمية التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر.

1 - دراسة عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة البنوك التجارية في مجال التمويل بالغ الصغر بالتركيز على تجربة البنك الوطني للتنمية بمصر وتجارب بعض البنوك التجارية الجزائرية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 13، جامعة المسيلة الجزائر، 2013. (دراسة سابقة).

2- ميس مجدي الأحمد، التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 03، العدد 04، الجامعة الأردنية، الأردن، 04 سبتمبر 2020.

- سرد وبيان اهم التطبيقات العملية للتمويل الاسلامي المتناهي في الصغر في المصارف الاسلامية متمثلة بالبنك العربي الاسلامي الدولي.
- وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:
- يعد التمويل الاسلامي المتناهي في الصغر ذو أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد اذ أن هذا النوع من التمويل يؤثر على جوانب اقتصادية عدة، منها نسبة البطالة الانتاجية والفقر وغيرها.
- إن من أكثر الصيغ الاسلامية التمويلية ملائمة لتمويل المشاريع المتناهية في الصغر هي صيغة المضاربة اذ انها تتوافق وبشكل كبير مع حاجة المشاريع الصغرى من حيث تقديم راس المال من طرف والعمل من طرف اخر.
- إن للتمويل الإسلامي المتناهي في الصغر أهمية قصوى بالنسبة للمصارف الاسلامية كونها مؤسسة مالية مختصة بالتمويل بالطرق المتفكرة مع التعاليم والضوابط الاسلامية اذ يؤدي هذا الاهتمام بهذا التمويل إلى توسيع قاعدة عملاء تلك المصارف وزيادة أرباحها وتحقيقها لمسؤولياتها الاجتماعية
- كما توصي الباحثة بضرورة أخذ التمويل متناهي الصغر قبل المسؤولين بعين الاعتبار وزيادة الاهتمام به وتطوير المنتجات والبرامج الخاصة به، إضافة إلى العمل على إستخدام أساليب صيغ التمويل الاسلامية كافة في تمويل المشاريع المتناهية في الصغر وعدم الاقتصار على بعض الصيغ دون الاخرى ما من شأنه مراعاة اختلاف مجالات وتخصصات المشاريع الصغيرة مما يجعل هذه الصيغ أكثر قدرة على ملائمة وتلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع إضافة إلى تحقيق أهداف المصارف الربحية وغير الربحية.

سادسا: دراسة قوجيل محمد ويوسف قريشي، بعنوان:

"سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر - دراسة ميدانية"¹

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، وهذا بالتطرق إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم في العوامل الثقافية والإقتصادية والتشريعية وتفعيل أداء هيئات الدعم والمرافقة للتمكن من توفير البيئة الملائمة لتحقيق البروز المقاولاتي، حيث توصلت الدراسة إلى أن سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر لا تؤثر بشكل فعال على البروز المقاولاتي، كما أظهرت نتائج التحليل عدم فعالية أداء هيئات الدعم والمرافقة في أداء دورها المطلوب.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- المقاولاتية في الجزائر تواجه قيود من حيث التمويل والتكوين.
- إحتلال الجزائر مراتب متدنية في الترتيب العالمي لتشجيع وتسهيل المقاولاتية.
- نقص الثقافة المقاولاتية.

¹ - قوجيل محمد ويوسف قريشي، سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016 (دراسة سابقة)

- بيئة أعمال جد معقدة مع وجود الفساد والبيروقراطية.
- ضعف نظام التعليم وإفتقار.
- حاملي المشاريع للتكوين الجيد.

سابعاً: دراسة الجودي علي، بعنوان:

"نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة عينة من طلبة جامعة الجلفة"¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على إستراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي ومحتوياته، وكذا البحث عن وجود إرتباط معنوي بين الروح المقاولاتية لدى الطالب في جامعة الجلفة والمعارف التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي، والتي تسمح له بإنشاء وتأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملاً ناجحاً.

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- يمتلك طلبة الماستر تخصص مقاولاتية محل الدراسة الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم.
- هناك علاقة إرتباط موجبة وذات دلالة معنوية عالية بين الروح المقاولاتية للطلاب ومختلف المهارات التقنية والشخصية والإدارية.
- كشفت الدراسة عن عدم وجود إختلافات وفروقات للروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية كالجنس والعمر، المستوى التعليمي وكذا النظام التعليمي.

ثامناً: دراسة فضيلة بوطورة بعنوان:

" أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية دراسة حالة دار

المقاولاتية بجامعة تبسة"²

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، مع الإشارة لدراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة، حيث تهدف هذه الهيئة إلى نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون باباً لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الإقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها لبناء فكر مقاولاتي سليم.

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- يلعب التعليم المقاولاتي أهمية بالغة في نجاح النشاط المقاولاتي.
- يعمل التعليم المقاولاتي على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويعد آلية ناجحة لإستحداث الأفكار المبدعة.

¹ الجودي علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2014-2015 (دراسة سابقة).

² فضيلة بوطورة "أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية" الملتقى الوطني حول الجامعة المقاولاتية التعليم المقاولاتي والإبتكار 11/10 ديسمبر 2018.

- يمثل التعليم المقاولاتي أرضية متينة يطور المقاول من خلالها معارفه لتتبعس إيجابا على أداء المؤسسات الصغيرة والمستحدثة.

تاسعا: دراسة رحال علي وبعيط أمال، بعنوان:

"واقع المقاولاتية في الجزائر دراسة تحليلية"¹

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المقاولاتية في الجزائر، من خلال تشخيص منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتسلط الضوء على آليات التمويل المصغر سواء كانت مباشرة (مؤسسات الدعم) أو غير مباشرة (صندوق ضمان القروض) التي تم وضعها من طرف الدولة الجزائرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإبراز ما توصلت إليه الجزائر في مجال إنشاء حاضنات الأعمال.

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- تطور المقاولاتية لا يرتبط فقط بأداء هيئات وبرامج الدعم.
 - توفر روح وثقافة المقاولاتية لدى المجتمع والتي ما يلاحظ عليها في الجزائر هو إنخفاض مستواها.
 - إبراز الدور الفعال لبرامج الدعم المقاولاتي ودورها في خلق مناصب شغل وإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة بإعتبارها أداة محركة للإقتصاد الوطني.
- المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولا: دراسة A. Benhabib, A. smahi, S.B Maliki، بعنوان:

« La Micro finance formelle et informelle en Algérie : quelle efficacité !? »²

"التمويل الأصغر الرسمي والغير الرسمي في الجزائر: ماهي الكفاءة"

هدفت هذه الدراسة لبيان أهمية التمويل متناهي الصغر الرسمي وغير رسمي في الجزائر للحد من البطالة وتوصلت لعدة نتائج أهمها الآتي:

- التركيز على تمويل الفقراء والنهوض بالبنية التحتية.
- توسيع نطاق الأنشطة المدرة للدخل.

ثانيا: Dr. Dahou Moutassem, Zoheri Hadfi، بعنوان:

« L'impact de la microfinance à travers le microcrédit sur le niveau de vie ménages algérien (cas d'étude ANGEM de mascara) »³

"تأثير التمويل الأصغر من خلال الإقراض الأصغر على مستوى معيشة الأسر الجزائرية"

¹ رحال علي وبعيط أمال، واقع المقاولاتية في الجزائر، مجلة الإقتصاد الصناعي، العدد 11، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1، ديسمبر 2016 (دراسة سابقة)

² - Benhabib Abderrezak et d'autre, la micro finance formelle et informelle en Algérie: quelle efficacité ? ,le cahiers du mecas, centre universitaire de telemcen, Algérie, volume 01, numéro 01, 2005.

³ - Dahou Mouassem, Zoheir Hadfi, l'impact de la microfinance à travers le microcrédit sur le niveau de vie ménage algériens (cas d'étude ANGEM de mascara) , les gats des connaissances, centre universitaire de Tindouf ,Algérie, volume 02,numéro 02, 2016.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الأسر المستفيدة من التمويل المصغر من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM قد شهدت تحسنا في المستويات المعيشية أم لا، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- للقروض المصغرة تأثير على مستوى معيشة الأسر حيث ان 66% من أفراد العينة الذين تم مقابلتهم والذين استفادوا من القروض المصغرة قد تحسنت المستويات المعيشية لأسرهم في المقابل 34% منهم لم يتغير المستوى المعيشي لأسرهم رغم استفادتهم من القروض المصغرة.

ثالثا: دراسة Berber naouel، بعنوان:

« L'entrepreneuriat en ALGERI »¹

"المقاولاتية في الجزائر"

تدور الدراسة حول رواد الأعمال من الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة الدراسة تتم بإستخدام المسح عن طريق إستبيان يتم إجراءه على عينة تمثيلية ويتألف من 160 شركة صغيرة ومتوسطة خاصة تقع ف ولاية وهران، وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وشرح ديناميكية ريادة الأعمال في ولاية وهران وفهم محددات المساهمة في إنشاء المشاريع الخاصة الصغيرة والمتوسطة.

وتوصلت لعدة نتائج أهمها الأتي:

- تطور قطاعات النشاط ودور الشركات الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص عمل
- الصعوبات التي تعيق هذه الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في ولاية وهران

رابعا: دراسة سباغ أحمد رمزي، عنوان:

"Contribution du profil entrepreneurial á la réusste de l'entreprise, etude empirique du cas des entrepreneurs de ouagla"²

"العلاقة بين الخصائص الشخصية والعقلية المقاولاتية للمقاول"

والتي تهدف إلى محاولة معرفة العلاقة بين الخصائص الشخصية والعقلية المقاولاتية للمقاول صاحب المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة وبين ديمومة هذه المؤسسات ونجاحها، وذلك من خلال دراسة لعينة مكونة من 42 مقاولا من ولاية ورقلة.

أين خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- حقيقة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الخصائص والإمكانات الشخصية والعقلية المقاولاتية (التكوين والتعليم الجيد، الدعم الإجتماعي، الثقة بالنفس، القدرة على حل المشاكل، المرونة في العمل، التخطيط قبل الإنطلاق في الأعمال، تحديد الأهداف، الإبداع والإبتكار...) وبين نجاح وديمومة المؤسسة

¹ - بريار نوال، المقاولاتية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، تخصص إقتصاد، 2013-2014 (دراسة سابقة)

² - سياغ أحمد رمزي، العلاقة بين الخصائص الشخصية والعقلية المقاولاتية للمقاول، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة المؤسسات، جامعة ورقلة، 2003.

الصغيرة والمتوسطة (الأداء الجيد من خلال تطور رقم الأعمال والعمال، وكذا رضا المقاول صاحب المؤسسة على مؤسسته والإستقرار في النشاط).

- إمكانية تطوير المقاول الجزائري لقدراته وقواته وإمكانية المقاولاتية من خلال البرامج التكوينية والتعليمية الفعالة في ميدان المقاولاتية أو ريادة الأعمال.

خامسا: دراسة فيرلاس محمد، بعنوان:

" Impact des politiques d'aide á l'entreneuriat sur l'émergence d'esprit " chez les jeunes d'entreprise¹

"تأثير سياسات الدعم والمرافقة المقاولاتية على خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب"

والتي هدفت إلى محاولة معرفة مدى تأثير سياسات الدعم والمرافقة المقاولاتية على خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، وذلك من خلال دراسة لعينة مكونة من 50 مقاولا مستفيدا من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بولاية تيزي وزو.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- لا يوجد تأثير ذو دلالة لأجهزة الدعم وتشغيل الشباب على خلق الروح المقاولاتية لشباب.
- من الممكن بروز ونمو الروح المقاولاتية في أي وسط أو سياق حيث أن الشاب لا يولد مقاولا ولا مالكا للروح المقاولاتية وإنما يمكنه أن يكون كذلك فالأمر مرتبط بالتعليم والتدريب والتكوين المقاولاتي.

المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد تحليل وتمحيص الدراسات السابقة ذات العلاقة مع موضوع الدراسة الحالية، يتضح تنوع واختلاف الأهداف والنتائج وكذلك المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات واستخدمت كمرجع وأساس في الدراسة الحالية حيث تنوعت الدراسات العربية والمحلية في تناول موضوع التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، حيث استفدنا منها في بناء الاطار النظري والتعرف على أبعاد ومتغيرات الدراسة وكيفية قياسها للخروج على نتائج لتعميمها، وتبين أيضا ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التمويل متناهي الصغر وتحديد دوره في تعزيز المقاولاتية، حيث معظم الدراسات لا تربط بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، ومن هنا يمكن التطرق إلى العلاقة بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة من خلال تحليل الارتباطات وأوجه التشابه، وكذا الوقوف عند أهم الاختلافات وما يميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة.

أولا: الارتباط بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

بالرغم من تنوع الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التمويل متناهي الصغر وكذا موضوع المقاولاتية، لوحظ أن معظم الدراسات تناولت متغير واحد من الدراسة الحالية، فكان الارتباط هنا من حيث الإطار النظري لكل متغير على حدا، فتنوعت الدراسات من حيث أهدافها ومناهجها، وحتى تتضح الصورة بشكل مختصر

¹ - محمد فيرلاس، تأثير سياسات الدعم والمرافقة المقاولاتية على خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

سنورد في هذا الارتباط رؤية واضحة عن الدراسات السابقة من خلال ربطها بالدراسة الحالية، حيث تقسم الدراسات السابقة من حيث موضوعاتها إلى الآتي:

1. القسم الأول: تعرضت فيه هذه الدراسات للإحاطة بالإطار النظري للتمويل متناهي الصغر وعلاقته بأحد المتغيرات، وتتمثل في دراسة: دراسة يونس قرواط وآخرون (2019)، دراسة رفيقة صباغ (2020)، دراسة عمران عبد الحكيم (2013)، دراسة **Benhabib Abderrezak** وآخرون (2005)، وإتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من ناحية مفهوم التمويل متناهي الصغر، وحول الهدف الرئيسي وهو إبراز أهمية التمويل التمولي متناهي الصغر في دعم وتطوير أصحاب المشاريع الذين هم بدون دخل أو بدخل منخفض، أما دراسة مطاي عبد القادر وآخرون (2018) فتوافقت مع الدراسة الحالية في توضيح دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في خدمة فئة من السكان الشباب وأصحاب الدخل المنخفض.

2. القسم الثاني: تعرضت فيه هذه الدراسات للإحاطة بالإطار النظري بالمقاولاتية وعلاقتها بأحد المتغيرات، وتتمثل في دراسة: دراسة قوجيل محمد ويوسف قريشي (2014-2015)، دراسة الجودي علي (2014-2015)، دراسة فضيلة بوطورة (2018)، دراسة رحال علي وبعيط أمال (2016)، سباغ أحمد رمزي (2003)، دراسة فيرلاس محمد (2012)، دراسة بربار نوال (2013-2014)، حيث اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من ناحية مفهوم المقاولاتية وحول الهدف الرئيسي وهو نشر الثقافة المقاولاتية لدى المجتمع وتحليل مدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر.

كما أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المشترك تقريبا بين أغلب الدراسات السابقة والدراسة الحالية، بالنسبة للمنهج المستخدم للمعالجة، معظم الدراسات استخدمت برنامج (spss) لتحليل الاستبيان، وبعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي لتوضيح جوانب الموضوع النظرية.

ثانيا: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بما يلي:

- معظم الدراسات السابقة درسوا متغير التمويل متناهي الصغر وربطه بمتغير آخر (خلق مناصب شغل، مكافحة ظاهرة البطالة، إنشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) غير المقاولاتية، في حين هذه الدراسة سلطت الضوء على هذه العلاقة.
- في دراستنا المتغير الرئيسي هو التمويل متناهي الصغر مع ربطه بمتغير المقاولاتية، عكس الدراسات السابقة التي كان فيها التمويل متناهي الصغر جزء ثانوي في الدراسة.
- في الدراسة الحالية كانت دراسة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة، حيث قمنا بتحليل احصائيات مقدمة من طرف الوكالة وذلك لقياس مدى فعالية التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية بإسقاطها على عينة من المقاولين المستفيدين من هذا التمويل متناهي الصغر، عكس الدراسات السابقة التي درست حتى أجهزة تقدم تمويل ضخمة.

مع كل الاختلافات الموجودة بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية تبين لنا أن كل متغير له نتائج خاصة حيث لا يوجد ربط بين المتغيرات في الدراسات السابقة وذلك لحدثة الموضوع، وهناك نتيجة شاملة لموضوعنا هي أنه يجب نشر الفكر المقاولاتي لدى افراد المجتمع وتطوير قدراتهم من خلال الاستفادة من التمويل المصغر.

خلاصة الفصل الأول:

يعد التمويل متناهي الصغر بمثابة آلية تسمح لفئة الفقراء أو الأشد فقرا للاستفادة من تشكيلة من المنتجات المالية التي لا يمكن أن توفرها المؤسسات المالية أو البنكية التقليدية، فضلا عن ذلك؛ فإن التمويل متناهي الصغر يرتبط بشكل أساسي بمختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، من أجل تعزيز المقاولاتية في مختلف الدول وفي الجزائر خاصة، فقد نجحت أجهزة الدعم في الجزائر في تمويل أصحاب المشاريع ذو الدخل المنخفض الذين يتمتعون بروح مقاولاتية ساعدتهم على البدء في نشاط مشاريعهم.

حيث يشغل التمويل متناهي الصغر دورا هاما في القضاء على ظاهرة البطالة خاصة عند الشباب والنساء الماكثات في البيت، وتحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي للدول، فإن هذا التمويل يعتبر الحجر الأساس للقيام بأي مشروع استثماري ومساهمته في إنشاء مؤسسات مصغرة وتحسين الظروف المعيشية لفئة معينة من المجتمع عن طريق هيئات داعمة أقامتها الحكومة الجزائرية أهمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

كما تلعب المقاولاتية دورا هاما في خلق مناصب شغل وذلك راجع لمدى توفر روح المقاولاتية لدى المجتمع والتي ما يلاحظ عليها في الجزائر هو انخفاض مستواها وكذلك تجاهل نظام التكوين لميكانيزمات وأسس لغرس ثقافة التقاؤل، التي تعبر العمود الأساس لتسيير لنجاح أي مشروع.

الفصل الثاني

تمهيد

بذلت الجزائر مجهوداتها لخلق مؤسسات تدعم التمويل متناهي الصغر، الذي حصل على اهتمام كبير في جل بلدان العالم لدوره الفعال في تحريك العجلة الاقتصادية لإنعاش النشاط الاقتصادي وخلق المقاولاتية وتوفير مناصب شغل للشباب والنساء الماكثات في المنزل خاصة، وللوقوف على مدى دور ومساهمة التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية تم تسليط الضوء على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بولاية تبسة، وذلك بدراسة خدماتها ودورها في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق فرص عمل جديدة، ولمعرفة ذلك تم اختيار فئة المقاولين الذين تحصلوا على التمويل متناهي الصغر من قبل الوكالة لاستقصاء آرائهم والخروج بنتائج تدعم العلاقة بين المتغرين.

هذا ما سيتم تناوله في المباحث الآتية:

- تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة؛
- الإطار المنهجي للدراسة؛
- اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أهم الأجهزة التي اعتمدها الجزائر في سعيها للتقليل من حدة الفقر وإنعاش سوق العمل، وقد تم الانطلاق الرسمي للقرض المصغر في شهر جويلية واعتبرته السلطات العمومية برنامجا يهدف إلى ترقية الشغل، ليتم بعدها إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

هذا ما سيتم تناوله من خلال المطالب الآتية:

- تقديم عام حول الوكالة؛
- صيغ التمويل الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة.

المطلب الأول: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نشأت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بعد تجربة خاضتها بلادنا منذ سنة 1999، عبر تمويل مشاريع مصغرة أسند تسييرها للجماعات المحلية، ليأتي تنظيم الجزائر لملتقى الدولي حول تجربة الجزائر في مجال القرض المصغر سنة 2002 بمثابة حجر الأساس للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، حيث جاء من بين توصيات الملتقى ضرورة خلق هيئة تسند لها مهمة مرافقة أصحاب المشاريع وتقديم الدعم والمساعدة التقنية لرفع النقائص التي كان يشهدها التسيير السابق للقرض المصغر.

جاءت ثمار هذا الملتقى سنة 2004 عبر المرسوم الرئاسي رقم 04/13 المتعلق بجهاز القرض المصغر المعدل والمتمم بالمرسوم الرئاسي رقم 11/113. حيث نصت أحكامه على إنشاء وكالة تسند لها مهام تسيير القرض المصغر، وبالفعل جاء ذلك عبر نصوص المرسوم التشريعي رقم 04/14 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.¹

أولاً: نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة

تم إنشاء تنسيقية ولاية تبسة في 18 أبريل 2005 وكانت الانطلاقة الفعلية في 4 جوان 2004 ويتكون الهيكل التنظيمي للتنسيقية تبسة من مقر ولائي و12 خلية مرافقة، ونصب على مستوى المقر الولائي: المنسق الولائي، مرافقان ومكلف بالدراسات كممثل لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة، أما على مستوى كافة الدوائر تم تنصيب 12 مرافق في إطار عقود ما قبل التشغيل وتنصيب منشطين في بعض مراكز التكوين المهني.²

ثانياً: المهام الأساسية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تتمثل المهام الأساسية لوكالة تسيير القرض المصغر في النقاط التالية:³

¹ - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz تاريخ الإطلاع: 202/03/28.

² - معلومات مقدمة من طرف التنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة، بتاريخ 2021/04/05.

³ - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz تاريخ الإطلاع: 2021/03/29

- دعم ونصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في تنفيذ أنشطتهم.
- منح سلف دون فوائد.
- إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف المساعدات التي تمنح لهم.
- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربط هؤلاء المستفيدين بالوكالة بالإضافة إلى مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

وبهذه الصيغة تكلف الوكالة على وجه الخصوص بما يلي:

- تشكيل قاعدة المعطيات حول الأنشطة والأشخاص المستفيدون من الجهاز.
- نصح ودعم المستفيدين من الجهاز القرض المصغر في عملية التركيب المالي ورصد القروض.
- تكوين علاقات دائمة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها.
- إبرام اتفاقيات مع كل هيئة ومؤسسة أو منظمة هدفها القيام بأنشطة إعلامية وتحسيسية وكذا مرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار تنفيذ أنشطتهم وذلك لحساب الوكالة.

ثالثا: أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تتمثل أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فيما يلي:¹

- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر والعمل في البيت والحرف والمهن، ولاسيما الفئات النسوية.
- رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة.
- تنمية روح المقاولاتية، لتحل محل الإشكالية، وبالتالي تساعد على الإحصاء الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص.

- دعم توجيه ومرافقة المستعدين في تنفيذ أنشطتهم، لاسيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال.
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM .
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/بيع.

رابعا: الإعانات والإميازات

تعتمر الإعانات والإميازات من بين ما يميز الوكالة ويمكن تقديمها في التالي:

1. المرافقة والتمويل

- تضمن الوكالة الدعم والنصح والمساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم.

¹ - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz تاريخ الإطلاع: 2021/03/29

- يمنح القرض البنكي بدون فوائد.
- يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29% من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي، لإقتناء عتاد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط، والتي لا تتجاوز 1.000.000 دج.
- تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء المواد الأولية مقدرة ب 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع والتي لا يمكن أن تفوق 100.000 دج. وقد تصل هذه الكلفة إلى 250.000 دج.

2. الامتيازات الجبائية

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث سنوات.
- إعفاء من رسم العقاري على البنائات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة ثلاث سنوات.
- تعفى من رسم نقل الملكية، الإقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء أنشطة صناعية.
- إعفاء من جميع حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي تم إنشاؤها من قبل المقاولين. يمكن الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بإنشاء.
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث السنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، ويكون هذا التخفيض كالتالي:¹
 - السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 70%.
 - السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 50%.
 - السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 25%.
- تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5%.

المطلب الثاني: صيغ التمويل الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

إن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لها دور هام لذوي المشاريع الإستثمارية، حيث تمنح المستفيدين مساعدات وإعانات تتمثل في الآتي:

أولاً: الخدمات المالية للوكالة

يمنح الجهاز صيغتين من التمويل بما فيهم صيغة تساهم في تمويلها خمسة (5) بنوك عمومية شريكة وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

¹ - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz, 06/04/2021

الجدول رقم 03: صيغ التمويل الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة

نوع التمويل	التمويل الثنائي (وكالة - مقاول)	التمويل الثلاثي (وكالة - بنك - مقاول)
قيمة المشروع	من 40000 دج إلى 100000 دج	لا يتجاوز 100000 دج
مساهمة شخصية	0%	1%
مساهمة الوكالة	100%	29%
مساهمة البنك	-	70%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

من خلال الجدول نلاحظ الآتي:

- التمويل الثنائي وهو عبارة عن قروض دون فوائد حيث أن الوكالة تتحمل كافة التكاليف، تهدف لتمويل الأشخاص الذين لديهم معدات وأدوات ولا يملكون أموال لشراء المواد الأولية حيث تصل قيمتها 100.000 ومدة تسديد هذه السلفة لا يتعدى 36 شهرا
- التمويل الثلاثي وهو عبارة قروض ممنوحة من طرف البنك والوكالة لإنشاء نشاط قد تصل إلى مليون دينار، وتصل مدة تسديد السلفة إلى 8 سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر بثلاث 3 سنوات بالنسبة للقرض البنكي.

يعتبر صندوق الضمان المشترك ضمان بالنسبة للمقاول والبنك، أنشأته الحكومة للسماح للمؤسسات المالية باسترداد مستحقاتها في حالة عدم قدرة المقاول على احترام إستلزاماته في إطار جهاز القرض المصغر، إذ يجب على كل مقاول الانخراط في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة، من أجل ضمان تمويل مشروعه.

يغطي الصندوق بناء على طلب من البنوك والمؤسسات المالية المعنية المبالغ المستحقة التي لا تزال في أصل الدين والفوائد المستحقة حتى تاريخ إعلان الخسائر التي تتجاوز 85%.

ثانيا: الخدمات غير المالية للوكالة

- إلى جانب القرض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين، والهدف هو الدعم إلى أقصى حد ممكن واستمرارية الأعمال، لهذا فالوكالة توفر لهم:¹
- الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع.
- مراقبة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط.

¹- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz تاريخ الإطلاع: 2021/04/06.

- متابعة جوارية جدية، لاستدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها.
- دورات تكوينية لإنشاء أو تسيير المؤسسات الجد مصغرة والتربية المالية.
- اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع هيئات ومؤسسات المتخصصة والمخولة.
- معارض لعرض وبيع المنتجات المنجزة في إطار القرض المصغر.
- وضع موقع في الانترنت لإشهار وبيع المنتجات وتبادل الخبرات.

ثالثا: شروط التأهيل للاستفادة من القرض المصغر

- تتمثل شروط التأهيل للاستفادة من القرض المصغر فيما يلي:¹
- بلوغ سن سنة 18 فما فوق.
 - عدم إمتلاك دخل أو إمتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة.
 - إثبات مقر الإقامة.
 - إمتلاك شهادة تثبت الكفاءة المهنية أو وثيقة معادلة معترف بها أو التمتع بمهارة مهنية مؤكدة تتوافق مع النشاط المرغوب إنجازه.
 - عدم الإستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات.
 - القدرة على دفع مساهمة شخصية نسبتها 1% من الكلفة الإجمالية للنشاط، لأجل شراء عتاد صغير ومواد أولية للإنطلاق في النشاط.
 - الإشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي.
 - الإلتزام بتسديد القرض ونسبة الفوائد للبنك حسب جدول زمني محدد.
 - الإلتزام بتسديد مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب جدول زمني محدد.

المطلب الثالث: القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الأداة المحورية التي تركز عليها سياسة خلق وتعزيز المقاولاتية لدى فئة الشباب والنساء خاصة، ويعد الجهاز اليوم الأكثر جلبا للقدرات الإبداعية الشبابية، ولقد استمرت المجهودات المبذولة منذ بداية إنشاء الوكالة بولاية تبسة وبداية الاستثمارات والقروض الممنوحة من طرفها في توسيع وخلق قطاعات أدت لإقبال أصحاب المشاريع عليها للاستفادة من القروض الممنوحة التي يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أولا: عدد القروض الممنوحة حسب نمط التمويل

وفقا للبيانات للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة فإن إجمالي القروض الممنوحة منذ إنشاء الوكالة إلى غاية سنة 2020 قد بلغت 16000 قرضا، وتمنح جميعها بدون فوائد، فقد بلغت السلف الممنوحة دون فوائد لشراء المواد الأولية 14672 قرضا مصغرا أما عدد الملف دون فوائد لإنشاء

¹ - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz تاريخ الإطلاع: 2021/04/06.

مشروع وقد 1328 قرضا، وقد ساهمت القروض المقدمة من طرف الوكالة في خلق 24009 منصب شغل حديث.

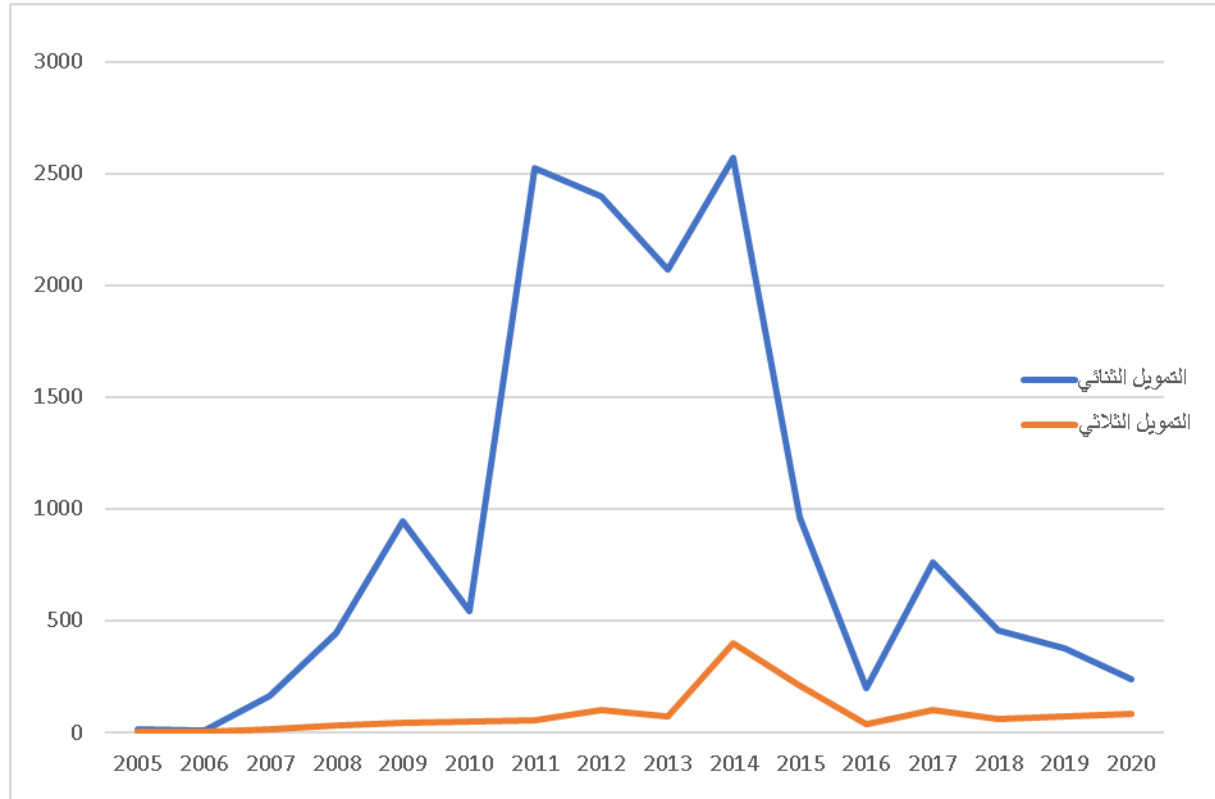
الجدول رقم 04: توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل خلال الفترة 2005 – 2020

عدد مناصب الشغل المستحدثة	النسبة حسب البرامج %	عدد القروض الممنوحة	برامج التمويل
22012	%91.7	14672	عدد السلف دون فوائد لشراء المادة الأولية
1997	%8.3	1328	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
24009	%100	16000	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على معلومات مقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

أما بالنسبة للقروض الممنوحة حسب نمط التمويل لكل سنة خلال الفترة (2005-2020) فهي موضحة في الشكل والجدول الآتيين:

الشكل رقم 01: توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل خلال الفترة 2005-2020



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على معلومات مقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

الجدول رقم 05: توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل لكل سنة خلال الفترة 2005-2020

نوع التمويل	التمويل الثنائي	التمويل الثلاثي	المجموع
2005	17	0	17
2006	7	0	7
2007	162	17	179
2008	447	31	478
2009	947	45	992
2010	544	46	590
2011	2525	57	2582
2012	2395	100	2495
2013	2068	73	2141
2014	2572	397	2969
2015	963	208	1171
2016	199	38	237
2017	760	99	859
2018	456	61	517
2019	374	71	445
2020	236	85	321
المجموع	14672	1328	16000

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتادا على المعلومات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

من خلال الجدول والشكل أعلاه يلاحظ أن هناك تزايد في عدد السلف الممولة بصيغة التمويل الثنائي من طرف الوكالة خلال الفترة 2011-2015 يقابلها تزايد ملحوظ في عدد المشاريع الممولة بصيغة التمويل الثلاثي خلال الفترة 2011-2015 ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى ثلاث مراحل كالتالي:

- المرحلة الأولى (2005-2010): شهدت هذه الفترة بداية الإقبال على التمويل الثنائي بشكل متزايد حسب كل سنة حيث بلغت ذروتها خلال هذه الفترة سنة 2009 فسجلت 947 قرض ثنائي، أما من ناحية التمويل الثلاثي هناك تناقص في الإقبال عليها، وهذا راجع إلى أن الطلبات التي تتقدم للوكالة تتجاوز سقف التمويل المسموح به.
- المرحلة الثانية (2011-2015): نرى أن هذه المرحلة في تزايد كبير في عدد الملفات الممولة حيث بلغت 2572 مشروع سنة 2014 بصيغة التمويل الثنائي و397 مشروع بصيغة التمويل

الثلاثي وهذا راجع لزيادة أسعار البترول بطريقة كبيرة وكذا شراء السلم الاجتماعي بسبب الثورات الشعبية بالمنطقة العربية.

- المرحلة الثالثة (2016-2020): نجد أن هذه المرحلة عكس المرحلة السابقة حيث يلاحظ تناقص عدد كبير في عدد المشاريع الممولة بصيغة التمويل الثنائي والتمويل الثلاثي وهذا راجع لتراجع أسعار النفط وكذا إعلان مرحلة النقشف في البلاد أما بالنسبة لسنة 2019-2020 فلقد كانت جائحة كورونا هي السبب الرئيسي.

ثانيا: عدد القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط

ساهمت هذه القروض في تمويل نشاطات مختلفة أهمها قطاع الحرف الذي استحوذ على ما نسبته 32.76% من حجم القروض الممنوحة من قبل الوكالة، يليها قطاع الصناعة الذي بلغت نسبته 24.24% ثم قطاع الخدمات بنسبة 21.34% وقطاع الفلاحة بنسبة 12.32%، أما قطاع التجارة والصيد فهم على التوالي 0.18% و 00%.

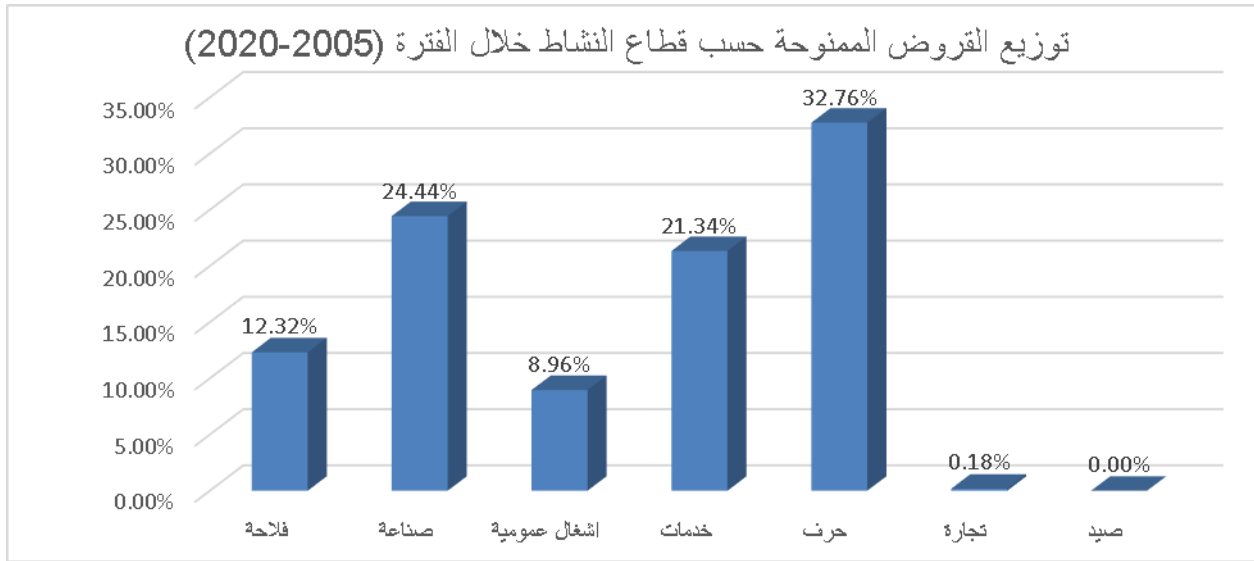
والجدول والشكل التاليين يمثلان توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاطات:

الجدول رقم 06: توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاطات خلال الفترة 2005-2020

النسبة %	المبلغ الإجمالي	القطاع
12.32%	1871	فلاحة
24.44%	3811	صناعة
8.96%	1234	أشغال عمومية
21.34%	3614	خدمات
32.76%	5441	حرف
0.18%	29	تجارة
0%	00	صيد
-	16000	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة.

الشكل رقم 02: القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط خلال الفترة 2005-2020



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تبسة.

أما بالنسبة للقروض الممنوحة حسب قطاع النشاط لكل سنة خلال الفترة 2002-2020 فهي موضحة في الجدول والشكل التاليين:

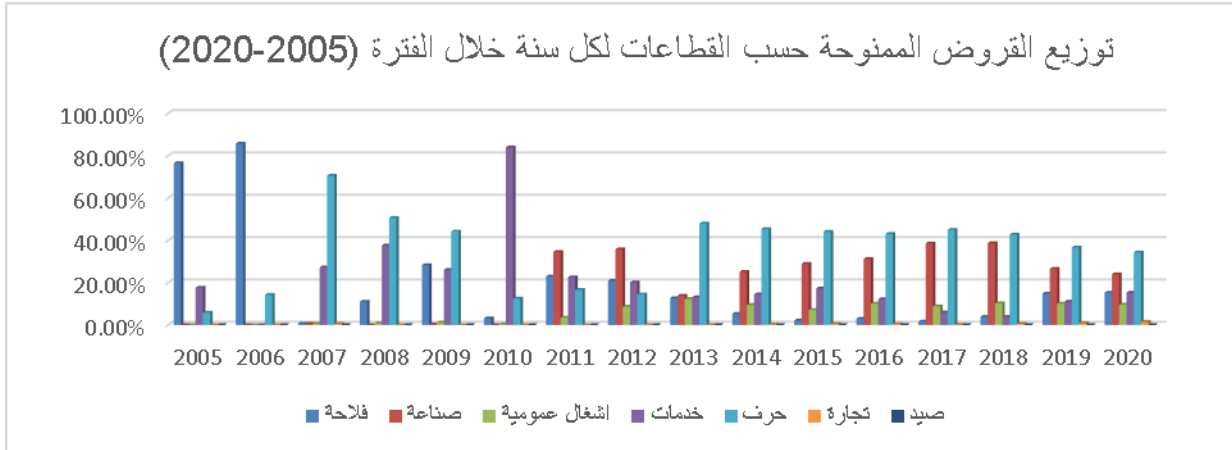
الجدول رقم 07: جدول توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط لكل سنة خلال الفترة

2005-2020

السنة	فلاحة		صناعة		أشغال عمومية		خدمات		حرف		تجارة		صيد	
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
2005	76.47%	13	0.00%	0	0.00%	0	17.65%	3	5.88%	1	0.00%	0	0.00%	0
2006	85.71%	6	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	14.29%	1	0.00%	0	0.00%	0
2007	0.56%	1	0.56%	1	0.56%	1	27.22%	49	70.56%	127	0.56%	1	0.00%	0
2008	11.02%	52	0.00%	0	0.85%	4	37.50%	177	50.64%	239	0.00%	0	0.00%	0
2009	28.33%	281	0.30%	3	1.21%	12	26.01%	258	44.15%	438	0.00%	0	0.00%	0
2010	3.17%	76	0.00%	0	0.38%	9	83.92%	2014	12.54%	301	0.00%	0	0.00%	0
2011	22.89%	591	34.51%	891	3.45%	89	22.50%	581	16.65%	430	0.00%	0	0.00%	0
2012	20.96%	523	35.79%	893	8.66%	216	20.12%	502	14.47%	361	0.00%	0	0.00%	0
2013	12.70%	272	13.83%	296	12.33%	264	13.12%	281	47.97%	1027	0.05%	1	0.00%	0
2014	5.27%	167	25.09%	795	9.53%	302	14.52%	460	45.35%	1437	0.25%	8	0.00%	0
2015	2.13%	25	28.86%	338	7.09%	83	17.34%	203	44.06%	516	0.51%	6	0.00%	0
2016	2.95%	7	31.22%	74	10.13%	24	12.24%	29	43.04%	102	0.42%	1	0.00%	0
2017	1.63%	14	38.53%	331	8.85%	76	5.94%	51	44.94%	386	0.12%	1	0.00%	0
2018	3.87%	20	38.68%	200	10.25%	53	3.87%	20	42.75%	221	0.58%	3	0.00%	0
2019	14.83%	66	26.52%	118	10.11%	45	11.01%	49	36.63%	163	0.90%	4	0.00%	0
2020	15.26%	49	23.99%	77	9.66%	31	15.26%	49	34.27%	110	1.56%	5	0.00%	0

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

الشكل رقم 03: توزيع القروض الممنوحة حسب القطاعات لكل سنة خلال الفترة (2005-2020)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أن قطاع الفلاحة والحرف هما المسيطران خلال الفترة 2005-2010، بالنسبة لقطاع الفلاحة فكان السبب الرئيسي لذلك هو تقديم تسهيلات وبرامج من شأنها دعمه، أما بالنسبة لقطاع الحرف فالسبب راجع للإقبال المتزايد على المهن النسوية كالخياطة وصناعة الحلويات وغيرها.

أما خلال الفترة (2011-2020) فبقي قطاع الحرف هو المسيطر على باقي القطاعات إضافة إلى احتلال قطاع الصناعة المرتبة الثانية وهذا راجع لجهود الدولة الجزائرية في تنويع الاقتصاد في ظل ارتفاع سعر البترول.

ثالثا: عدد القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد

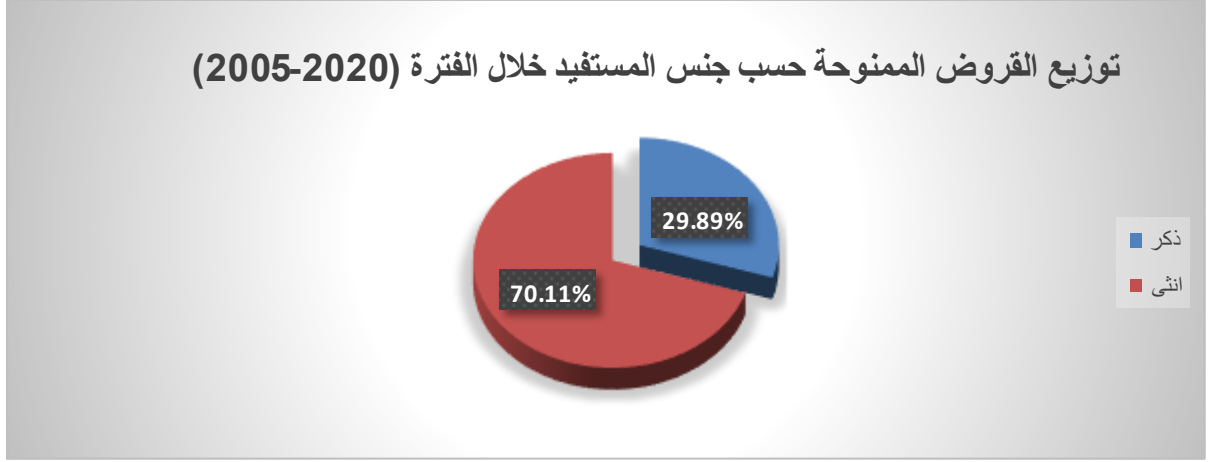
تستحوذ فئة النساء تستحوذ على الحجم الأكبر من القروض المقدمة من طرف الوكالة حيث بلغ عدد النساء المستفيدات 11229 بنسبة 70.01%، مقابل للرجال بنسبة 29.98%، ويعود السبب في ذلك إلى أن النساء أكثر اهتماما بشراء المواد الأولية التي تدخل في أنشطة عملهم كالخياطة والصناعات التقليدية وصناعة الحلويات، في حين أن الطلبات التي يتقدم بها الرجال لإنشاء مشاريع استثمارية عادة ما تكون تكلفتها مرتفعة وتتجاوز سقف التمويل المسموح به من طرف الوكالة ولذلك في الغالب لا يتم تقديم التمويل لهم وهذا ما يظهره الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم 08: القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد خلال الفترة 2005-2020

النسبة	العدد	الجنس
29.89 %	4809	ذكر
70.11 %	11229	أنثى

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

الشكل رقم 04: القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد خلال الفترة 2005-2020



المصدر: من إعداد الطالبتين.

أما بالنسبة للقروض الممنوحة حسب جنس المستفيد لكل سنة خلال الفترة (2005-2020) فهي موضحة في الجدول والشكل الآتيين:

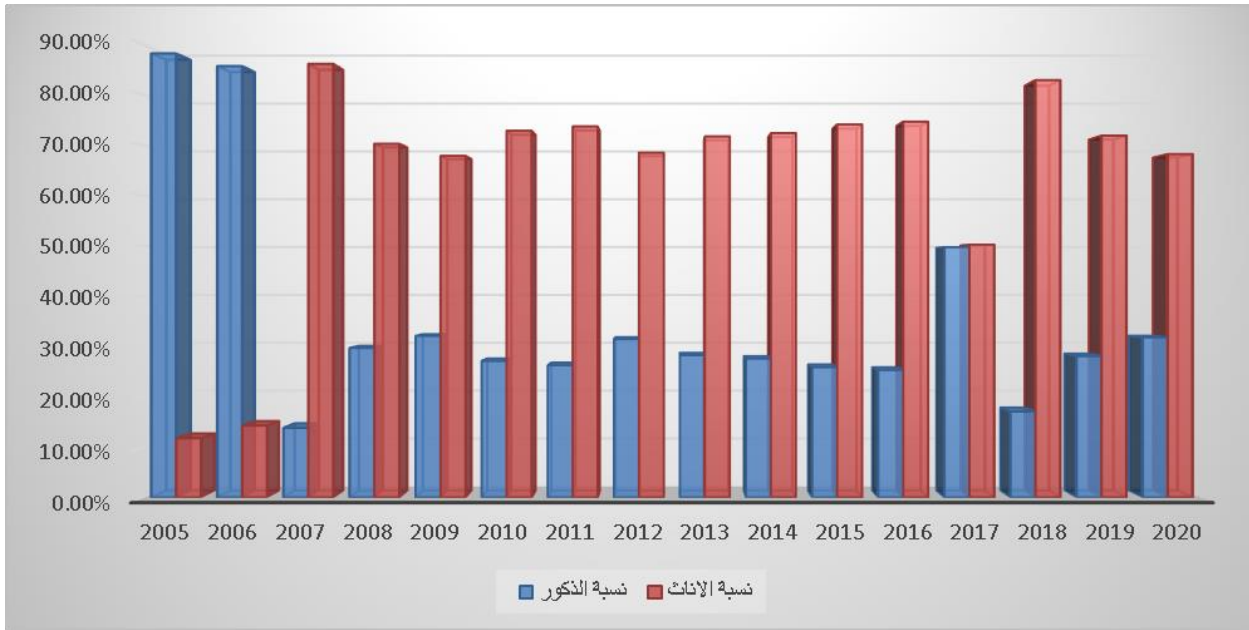
الجدول رقم 09: توزيع القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد لكل سنة خلال الفترة

2020-2005

نسبة الذكور	نسبة الإناث	السنة
88.24%	11.76%	2005
85.71%	14.29%	2006
13.84%	86.16%	2007
29.70%	70.30%	2008
32.10%	67.90%	2009
27.12%	72.88%	2010
26.27%	73.73%	2011
31.48%	68.52%	2012
28.26%	71.74%	2013
27.59%	72.41%	2014
25.88%	74.12%	2015
25.32%	74.68%	2016
49.75%	50.25%	2017
17.06%	82.94%	2018
28.09%	71.91%	2019
31.78%	68.22%	2020

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة.

الشكل رقم 05: توزيع القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد لكل سنة خلال الفترة 2005-2020



المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أن أغلب القروض الممنوحة استحوذت عليها فئة الإناث على غرار فئة الذكور، وهذا راجع إلى أن النساء يتمتعن بروح المقاولة عكس الرجال وكذا اهتمامهم وإقبالهم على التمويل الثنائي الكافي لشراء المواد الأولية التي تدخل في أنشطة عملهم كالخياطة والصناعة التقليدية وصناعة الحلويات، عكس الرجال حيث أن معظم الطالبات تتجاوز سقف التمويل المقدم من الوكالة.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

لكل بحث علمي إطاره المنهجي الذي من خلاله يقوم الباحث بحصر جوانب البحث في مجموعة من المراحل لتسهيل تتبع هذه الدراسة ولعرض النتائج والتحليلات اللازمة والإجابة عن مختلف التساؤلات في هذا البحث والتحقق من الفرضيات المقدمة.

هذا ما سيتم تناوله من خلال المطالب الآتية:

- التحضير للدراسة الميدانية؛
- التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة؛
- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.

المطلب الأول: التحضير للدراسة الميدانية

لغرض القيام بالدراسة الميدانية يتطلب معرفة مجتمع وعينة الدراسة للقيام بكافة الأساليب الإحصائية وسيم التطرق لها في هذا المطلب.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المقاولين المستفادين من البرامج المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة تبسة، واستهدفت الدراسة بعض المقاولين قدر عددهم بـ 56 مقاولاً. ونظراً للظروف التي تمر بها البلاد فقد تم توزيع استمارات الاستبيان إلكترونياً.

ثانياً: مصادر جمع البيانات

يمكن تقسيم مصادر جمع البيانات إلى المصادر الثانوية والمصادر الأولية، فمن المصادر الثانوية تم الاعتماد على الكتب، المعلومات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر محل الدراسة، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني الرسمي للوكالة وذلك لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. أما فيما يتعلق بالمصادر الأولية فقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS في نسخته العشريون وذلك لمعالجة البيانات التي تم جمعها من استمارات الاستبيان واستخراج النتائج. وقد تم توظيف الأساليب الإحصائية التي تناسب فرضيات الدراسة ومتغيراتها والمتمثلة في الآتي:

- تحليل معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان إضافة لمعامل الصدق.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة ودرجة موافقتهم على كل عبارة من عبارات الاستبيان ومحاوره، بالإضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل عبارة ومحور.
- الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم إجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي.

- معامل الاختلاف وذلك لحساب قيمة التشتت وللمقارنة بين التغير أو الاختلاف.
- معاملات الالتواء والتفلطح للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات واتباعها للتوزيع الطبيعي للتمكن من اختبار الفرضيات.
- معامل الارتباط وذلك للتعرف على درجة الارتباط بين المتغيرات التابعة والمستقلة.
- تحليل التباين لمعيار واحد للمقارنة بين المتوسطات والتوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروقات بين المتوسطات.
- أسلوب الانحدار البسيط لدراسة العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما يساعد في تحديد مدى مساهمة المتغيرات المستقلة في التغير الحاصل في المتغير التابع، وتحديد أكثرها تأثيراً وبالتالي التنبؤ بقيمة المتغير التابع نتيجة التغير الحاصل في المتغير المستقل.

رابعاً: أداة الدراسة واختبار صدقها وثباتها

يعتبر الاستبيان الأداة الأساسية والمستعملة في الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية (أنظر الملحق رقم 01)، لذا فقد تضمن قائمة من الأسئلة المحددة مسبقاً استناداً إلى التأطير النظري الذي تم وضعه واعتماده في الدراسة وذلك من أجل اختبار الفرضيات وتحقيق الهدف من الموضوع.

1. أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان في هذه الدراسة وسيتم توضيح ما تم الاعتماد عليه في التالي:

أ. محتويات الاستمارة

تم تصميم الاستمارة كأداة أساسية تساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لتحقيق أغراض البحث، وقد تضمنت الاستمارة على محاور تتضمن متغيرات الدراسة وعليه فقد تضمنت استمارة الاستبيان 28 سؤالاً متسلسلاً صيغت بما يتلاءم وخصائص العينة المستهدفة للإجابة عليها، وبهدف الإحاطة بمعلومات عامة حول المقاولين فقد تم طرح أسئلة تمهيدية لاستمارة الاستبيان تتعلق بالجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع المشروع وطريقة التمويل وذلك لتعريف بالعينة وتكوين قاعدة معطيات عنها.

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى جزئين تتمثل في الآتي:

- الجزء الأول: خاص بالأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية والوظيفية وتتمثل في الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع المشروع وطريقة التمويل.
- الجزء الثاني: اشتمل هذا الجزء على محورين أساسيين هما:

المحور الأول: تضمن العبارات الخاصة بالتمويل متناهي الصغر وتضمن 13 عبارة. موزعة على

المحاور الفرعية الآتية:

- الخدمات المالية.
- الخدمات غير المالية.

المحور الثاني: تضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالمقاولاتية وقد تضمن 15 عبارة.

ب. مقياس الاستثمار

لتحويل إجابات أفراد عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لكونه أكثر تعبيراً وتنوعاً، وباعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 10: مقياس الاستبيان

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبتين.

2. اختبار ثبات وصدق الاستبيان

لتطبيق الأساليب الإحصائية واختبار الفرضيات كان لا بد من اختبار صدق وثبات الاستبيان وقبل ذلك فقد قامت الطالبتين بعرض استمارة الاستبيان على الأستاذة المشرفة أولاً، وعلى مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وتقديم الملاحظات بالتعديل، ليتم أخذها بعين الاعتبار لوضع الاستبيان في صيغته النهائية وهو ما يعرف بالصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين) وذلك بهدف معرفة مدى صلاحية استمارة الاستبيان كأداة للقياس قبل استخدامها في الدراسة وذلك للوصول إلى مستوى عال من تعميم النتائج.

ويمكن التحقق من ثبات الاستبيان من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha وتتراوح قيمة هذا المعامل ما بين 0-1، لتكون أصغر قيمة مقبولة لمعامل ألفا كرونباخ هي 0.6.

فكانت النتائج مبيّنة في الجدول الآتي: (أنظر الملحق رقم 02)

الجدول رقم 11: نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)

معامل الثبات	أجزاء الاستبيان
0.826	التمويل متناهي الصغر
0.874	المقاولاتية
0.899	جميع المحاور

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية كانت 88.9% وهي أكبر من أدنى قيمة مقبولة لمعامل الثبات 6.0، مما يؤكد ثبات الاستبيان وصلاحيته للتحليل والوثوق في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

أما صدق الاتساق الداخلي فيقصد به مدى اتساق كل عبارة من العبارات المتعلقة بموضوع الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور ككل، والذي يحسب من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات المتمثل في معامل ألفا كرونباخ لكل محور، فكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم 12: نتائج اختبار معامل صدق الاتساق الداخلي

معامل الصدق	أجزاء الاستبيان
0.90	التمويل متناهي الصغر
0.92	المقاولاتية
0.94	جميع المحاور

المصدر: من إعداد الباحثين.

يتضح من نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي أن درجة الاتساق بين عبارات كل جزء من الأجزاء عالية، ما يدل على أن المحاور صادقة لما وضعت لقياسه وذلك بنسبة 94%.

المطلب الثاني: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

استهلت استمارة الاستبيان بمجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع المشروع وطريقة التمويل، وسيتم إجراء التحليل الوصفي لهذه الخصائص. (أنظر الملحق رقم 03)
أولاً: الجنس

الجدول رقم 13 : خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
51.1	32	أنثى
42.9	24	نكر
100	56	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مفردات العينة حسب الجنس موزعة بنسب غير متقاربة فقد كانت نسبة الذكور المجهيين على فقرات الاستبيان 42.9% وفي المقابل نسبة 51.1% للإناث، أي أن نسبة الإناث تغلب على نسبة الذكور.

ثانيا: العمر

الجدول رقم 14: خصائص عينة الدراسة من حيث العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 18 إلى أقل من 25	41	73.2
من 25 إلى أقل من 35	12	21.4
من 35 إلى أقل من 45	3	5.4
أكبر من 45 سنة	0	0
المجموع	56	100

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من خلال الجدول السابق أن ما نسبته 73.2% من أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 25 سنة وهي أكبر نسبة مما يدل على أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تستقطب الفئة الشابة من خلال برامجها، بينما بلغت الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 35 نسبة 21.4%. أما الفئة العمرية من 35 إلى أقل من 45 فقد بلغت نسبة 5.4%، في حين الفئة العمرية الأكبر من 45 فلم يتم استجواب أي مقاول منها بسبب أن الوكالة تحدد المنتسبين لها بفئة عمرية محددة.

ثالثا: المستوى التعليمي

الجدول رقم 15: خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
ابتدائي	1	1.8
متوسط	1	1.8
ثانوي	5	8.9
جامعي	48	85.7
أخرى	1	1.8
المجموع	56	100

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من خلال الجدول السابق فيما يخص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي أن أكبر نسبة تعود إلى الجامعيين حيث بلغت نسبة 85.7%، أما ذوو المستوى الثانوي فقد بلغت نسبتهم 8.9%، في حين كانت نسب باقي المستويات متساوية وتقدر بـ 1.8% وهذا راجع لمجهودات الدولة الجزائرية من تمكين أصحاب الشهادات الجامعية من إنشاء مشروعاتهم الخاصة عن طريق مختلف أجهزة الدعم ومن بينها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر محل الدراسة.

رابعاً: نوع المشروع

الجدول رقم 16: خصائص عينة الدراسة من حيث نوع المشروع

النسبة المئوية (%)	التكرار	نوع المشروع
3.6	2	فلاحة
7.1	4	صناعة
5.4	3	أشغال عمومية
28.6	16	خدمات
12.5	7	حرف
42.9	24	تجارة
0	0	صيد
100	56	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من خلال الجدول السابق فيما يخص عينة الدراسة من حيث نوع المشروع، فإن أكبر نسبة تعود إلى مقاولات التجارة حيث بلغت نسبة 42.9%، أما الخدمات بلغت نسبتها 28.6%، تليها الحرف بنسبة 12.5%، ثم الصناعة بنسبة 7.1%، والأشغال العمومية بنسبة 5.4%، وأخيراً الفلاحة بنسبة 3.6%، في حين أن قطاع الصيد البحري لم يستفد أي من المقاولين فيه نظراً لعدم استفادة أي من الأفراد على مستوى وكالة تسيير القرض المصغر تبسة منه باعتبارها من الولايات الداخلية

خامساً: طريقة تمويل المشروع

الجدول رقم 17: خصائص عينة الدراسة من حيث طريقة تمويل المشروع

النسبة المئوية (%)	التكرار	طريقة تمويل المشروع
82.1	46	تمويل ثنائي
17.9	10	تمويل ثلاثي
100	56	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من خلال الجدول السابق فيما يخص عينة الدراسة من حيث طريقة تمويل المشروع أن أكبر نسبة تعود إلى التمويل الثنائي حيث بلغت نسبة 82.1%، أما التمويل الثلاثي فقد بلغت نسبتهم 17.9%، وهذا راجع لأن معظم المقاولين محل الدراسة استفادوا من التمويل الثنائي بهدف شراء المواد الأولية لمشاريعهم ولا يحتاجون لمبالغ كبيرة.

المطلب الثالث: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يهتم التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة بتحديد درجة موافقة أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان لمعرفة أهميتها ودورها ووزنها النسبي وفقا لكل مؤشر من مؤشرات استخدامه الأساليب الإحصائية المناسبة، وبالتالي فهو تحليل إحصائي لنتائج إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات، محاور وأجزاء الاستبيان، بالإضافة إلى التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة. وللقيام بالتحليل الوصفي لإجابات العينة لابد من تحديد أوزان فقرات محاور الدراسة (الأهمية النسبية) المعبر عنها في محاور الاستبيان ومن ثم تحديد قيمة الوسط المرجح ودرجة الموافقة المقابلة له مع العلم أنه تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي المذكور سابقا.

الجدول رقم 18: مقياس ليكارت الخماسي والمتوسط المرجح

الوزن	الإجابة	المتوسط المرجح	درجة التحقق
1	غير موافق بشدة	من 1,00 إلى 1,79	ضعيفة جدا
2	غير موافق	من 1,80 إلى 2,59	ضعيفة
3	محايد	من 2,60 إلى 3,39	متوسطة
4	موافق	من 3,40 إلى 4,19	عالية
5	موافق بشدة	من 4,20 إلى 5,00	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام Spss، دار وائل، عمان، 2008، ص:

23.

أولاً: متغير التمويل متناهي الصغر

تم تجزئ متغير التمويل متناهي الصغر الى جزئين سيتم استعراضهما في الآتي:

1. الخدمات المالية

سيتم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومن ثم درجة التحقق وذلك لتحليل إجابات أفراد العينة نحو محور الخدمات المالية ومعرفة التوجه العام لإجاباتهم وأهمية كل عبارة من عباراته (أنظر الملحق 04) ، وهو ما سيتم عرضه في الجدول الآتي:

الجدول رقم 19: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الخدمات المالية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	تستغرق مدة الحصول على القرض من الوكالة/ البنك مدة قصيرة	3.12	1.34	متوسطة
2	حجم التمويل الذي تحصلت عليه كافي للقيام بمشروعي	3.58	1.07	عالية
3	استفدت من المزايا الجبائية التي تقدمها الوكالة كتخفيض الضرائب مثلا	3.60	1.12	عالية
4	استلمت تمويل آخر من الوكالة عند تسديد التمويل الممنوح في وقته	3.26	1.25	متوسطة
5	ساهم القرض الذي تحصلت عليه لإنشاء مشروعك بتحسين دخلي	4.16	0.94	عالية
6	تضع الوكالة/ البنك برنامج أقساط مناسب ساهم في تسديد كامل القرض	3.83	1.02	عالية
7	ساهم القرض الذي تحصلت عليه لإنشاء مشروعك بتوفير مناصب شغل لغيري	3.87	1.29	عالية
	الخدمات المالية	3.63	0.81	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لعبارات المحور الخاص بالخدمات المالية قد قدر بـ 3.63 وبانحراف معياري قدره 0.81 مما يدل على وجود تشتت منخفض للقيم عن متوسطها الحسابي وبهذا فهو يقع عند مستوى الموافقة بدرجة عالية.

وتوضح نتائج الجدول أيضا أن معظم العبارات حازت على موافقة عالية، غير أن العبارة المتعلقة بالمدة التي يستغرقها أفراد عينة الدراسة للحصول على القرض من الوكالة/ البنك مدة قصيرة حازت على موافقة متوسطة، وهذا ما يدل على عدم رضا أفراد العينة عن مدة الحصول على القرض بالوكالة.

أما فيما يخص العبارة " استلمت تمويل آخر من الوكالة عند تسديد التمويل الممنوح في وقته " فقد حازت على موافقة متوسطة وهذا ما يدل على عزوف أفراد العينة عن الحصول على تمويل آخر من الوكالة.

2. الخدمات غير المالية (المرافقة)

سيتم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومن ثم درجة التحقق وذلك لتحليل إجابات أفراد العينة نحو محور الخدمات غير المالية ومعرفة التوجه العام لإجاباتهم وأهمية كل عبارة من عباراته (أنظر الملحق 04)، وهو ما سيتم عرضه في الجدول الآتي:

الجدول رقم 20: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الخدمات غير المالية (المرافقة)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	استقبلتني الوكالة/البنك بشكل جيد ولائق لإنشاء مشروع	3.89	1.00	عالية
2	رافقتني الوكالة في الخطوات الأولى لإنشاء مشروع المقاولاتي	3.82	1.06	عالية
3	استفدت من المتابعة لمواصلة ونجاح مشروع المقاولاتي	3.67	1.14	عالية
4	وفرت هيئات الدعم والمرافقة دورات تكوينية لزيادة خبرتي في العمل المقاولاتي	3.76	1.11	عالية
5	ساعدتني الوكالة/البنك على إنشاء موقع على الانترنت لإشهار وبيع منتجاتي	3.44	1.2	عالية
6	ساهمت مشاركتي في المعارض التي تنظمها هيئات الدعم والمرافقة في زيادة إنتاج مشروع	3.91	1.10	عالية
	الخدمات غير المالية (المرافقة)	3.75	0.83	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لعبارات المحور الخاص بالخدمات غير المالية قد قدر بـ 3.75 وبتباين معياري قدره 0.83 مما يدل على وجود تشتت منخفض للقيم عن متوسطها الحسابي وبهذا فهو يقع عند مستوى الموافقة بدرجة عالية.

وتوضح نتائج الجدول أيضا أن جميع العبارات حازت على موافقة عالية، ويمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور كالتالي:

العبارة رقم(01): "استقبلتني الوكالة/البنك بشكل جيد ولائق لإنشاء مشروع"، بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.89 والانحراف المعياري 1.00 حيث أن الوكالة تستقبل أصحاب المشاريع بشكل جيد ولائق لمنحهم الفرصة لإنشاء مشاريعهم.

العبارة رقم(02): "رافقتني الوكالة في الخطوات الأولى لإنشاء مشروع المقاولاتي"، بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.82 والانحراف المعياري 1.06 حيث أن الوكالة ترافق أصحاب المشاريع في الخطوات لإنشاء مشاريعهم المقاولاتية.

العبارة رقم(03): " استفدت من المتابعة لمواصلة ونجاح مشروع المقاولاتي"، بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.67 والانحراف المعياري 1.14 حيث أن أصحاب المشاريع استفادوا من متابعة الوكالة لمواصلة نجاح مشاريعهم المقاولاتية.

العبارة رقم(04):" وفرت هيئات الدعم والمرافقة دورات تكوينية لزيادة خبرتي في العمل المقاولاتي" بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.76 والانحراف المعياري 1.11 حيث أن الوكالة وفرت هيئات الدعم والمرافقة وقامت بإنشاء دورات تكوينية لزيادة خبرة أصحاب المشاريع في إنجاز عملهم المقاولاتي.

العبارة رقم(05):" ساعدتني الوكالة/البنك على إنشاء موقع على الانترنت لإشهار وبيع منتجاتي" بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.44 والانحراف المعياري 1.2 حيث أن الوكالة ساعدت أصحاب المشاريع في إنشاء موقع على الأنترنترنت للإشهار وبيع المنتجات.

العبارة رقم(06):" ساهمت مشاركتي في المعارض التي تنظمها هيئات الدعم والمرافقة في زيادة إنتاج مشروعني" بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.91 والانحراف المعياري 0.83 حيث أن الوكالة قدمت معارض دورية متعددة في أماكن ذات إكتضااض للتعريف بمنتجات أصحاب المشاريع.

ثانيا: المقاولاتية

سيتم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومن ثم درجة التحقق وذلك لتحليل إجابات أفراد العينة نحو محور المقاولاتية ومعرفة التوجه العام لإجاباتهم وأهمية كل عبارة من عباراته (أنظر الملحق 05)، وهو ما سيتم عرضه في الجدول الآتي:

الجدول رقم 21: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات المقاولاتية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	لدي القدرة على أن اكتشف فرص للعمل واقتنصها	4.26	0.75	عالية جدا
2	يمكنني تقديم شيء جديد في عملي	4.50	0.57	عالية جدا
3	يمكنني أن اتخذ قرارات في ظل عدم التأكد	4.00	0.93	عالية
4	استطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف	4.07	1.04	عالية
5	لدي الرغبة في تحقيق النجاح ولا اخشي الفشل	4.42	0.78	عالية جدا
6	أفضل تأدية عملي على أكمل وجه	4.48	0.78	عالية جدا
7	أفضل أن أكون سباقا لجعل الأحداث في صالحني	4.37	0.75	عالية جدا
8	أصرف على أساس توقعات محسوبة ولا اخشي الفشل	4.30	0.85	عالية جدا
9	اعتمد في نجاحي على ما اكتسبه من معارف ومؤهلات علمية	4.41	0.78	عالية جدا
10	ادقق في المعلومات وأفسرها بحثا عن أية فرصة لتحقيق النجاح في العمل	4.57	0.62	عالية جدا

11	أبادر بتوفير أحسن الظروف وإتاحة الفرصة لمن يعملون معي	4.30	0.80	عالية جدا
12	متفائل رغم عوائق المحيط	4.35	0.72	عالية جدا
13	استطيع تخط الصعوبات التي تقف عائق لتحقيق أهدافي	4.33	0.62	عالية جدا
14	اهتم بتوفير بيئة عمل مناسبة	4.41	0.68	عالية جدا
15	لدي القدرة على قيادة العاملين	4.25	0.76	عالية جدا
	المقاولاتية	4.33	0.56	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لعبارات المحور الخاص بالمقاولاتية قد قدر بـ 4.33 وبتباخراف معياري قدره 0.56 مما يدل على وجود تشتت منخفض للقيم عن متوسطها الحسابي وبهذا فهو يقع عند مستوى الموافقة بدرجة عالية.

وتوضح نتائج الجدول أيضا أن جميع العبارات حازت على موافقة عالية جدا في حين نجد عبارة واحدة فقط حازت على موافقة عالية وهي العبارة " يمكنني أن اتخذ قرارات في ظل عدم التأكد"، لنتجه إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الموافقة بدرجة عالية فيما يتعلق بالمقاولاتية.

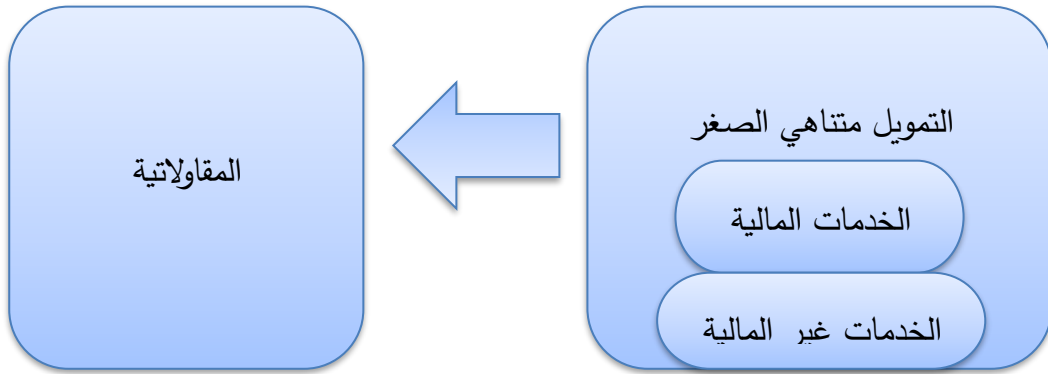
المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج

سيتم في هذا المبحث اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال تقديم نموذج الدراسة وكذا الفرضيات واختبارها عن طريق برنامج spss.
المطلب الأول: نموذج وفرضيات الدراسة

سيتم في هذا المطلب استعراض نموذج الدراسة ومختلف الفرضيات التي تم الاعتماد عليها، من خلال العناصر الآتية
أولاً: نموذج الدراسة

قصد الإحاطة بمختلف متغيرات الدراسة ودراسة العلاقة بينهما وتبسيطها تم تقسيم المتغير الرئيسي (التمويل متناهي الصغر) إلى متغيرات جزئية تمثلت في الخدمات المالية التي تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وكذلك الخدمات غير المالية (المرافقة)، وكذا المتغير الرئيسي المتمثل في المقاولاتية. والشكل الموالي يمثل النموذج الذي تم اعتماده في الدراسة.

الشكل رقم 06: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين.

ثانياً: فرضيات الدراسة

تم تقسيم فرضيات الدراسة إلى فرضية رئيسية وفرضيات فرعية.

1. الفرضية الرئيسية:

تهدف الفرضية الرئيسية إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير التمويل متناهي الصغر على المقاولاتية أو عدمها، وتنص الفرضية الرئيسية على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ بين التمويل متناهي الصغر على المقاولاتية.

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ التمويل متناهي الصغر على المقاولاتية.

2. الفرضيات الفرعية

تهدف الفرضية الفرعية الأولى إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير بين الخدمات المالية والمقاولاتية أو عدمها، وتتص الفرضية الفرعية الأولى على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية والمقاولاتية.

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية والمقاولاتية.

وتهدف الفرضية الفرعية الثانية إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير الخدمات غير المالية على المقاولاتية أو عدمها، وتتص الفرضية الفرعية الثانية على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات غير المالية والمقاولاتية.

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات غير المالية والمقاولاتية.

ثالثا: إعتدالية توزيع البيانات

يعبر معاملا الالتواء والتفطح عن التوزيع الطبيعي، حيث تكون بيانات الدراسة موزعة طبيعيا وفق معامل الالتواء إذا كانت قيمها بين قيم الأساس (-1) و1، في حين تكون قيمها مقبولة وفق معامل التفطح kurtosis إذا كانت محصورة بين (-3) و3. (أنظر الملحق رقم 05). والجدول الآتي يوضح التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة (أنظر الملحق رقم 06)

الجدول رقم 22: التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

الرقم	متغيرات الدراسة	معامل الالتواء	معامل التفطح
1	التمويل متناهي الصغر	-0.64	0.4
	الخدمات المالية	-0.73	1.06
	الخدمات غير المالية	-0.70	1.29
2	المقاولاتية	-1.05	2.09

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من الجدول أن معامل التوزيع الطبيعي لمحوري استمارة الاستبيان ضمن القيم المقبولة، وعليه معامل التفطح والالتواء أثبتا اعتدالية التوزيع وبالتالي يمكن اختبار الفرضيات وتحديد النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

سيتم الإعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات الفرعية وكذا الفرضية الرئيسية والتي سيم إختبارها في هذا المطلب.

أولاً: الفرضيات الفرعية

تتعدد متغيرات التمويل متناهي الصغر إلا أنه في هذه الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة محاور أساسية، لذا لابد من اختبار الفرضيات الفرعية التي تربط بين كل متغير من متغيرات التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، وسيتم اختبار هذه الفرضيات من خلال الآتي:

1. تأثير الخدمات المالية على المقاولاتية

تهدف الفرضية الفرعية الأولى إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير بين الخدمات المالية والمقاولاتية أو عدمها، وتنص الفرضية الفرعية الأولى على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية والمقاولاتية.

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية والمقاولاتية.

والجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى (أنظر الملحق رقم 07):

الجدول رقم 23: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
الخدمات المالية	المقاولاتية	3.665	0.185	0.266	0.053	2.025	4.100	0.048

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يستخدم الانحدار الخطي البسيط لتحديد العلاقة بين الخدمات المالية والمقاولاتية، حيث يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 0.266، وتوضح قيمة t عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في حين بلغ معامل التحديد نسبة 5.3%، وقد أظهر اختبار F بأن النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية، حيث قدر مستوى الدلالة بـ $\text{sig} = 0.048$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

ووفقاً للنتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة الآتية:

" يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية والمقاولاتية".

2. تأثير الخدمات غير المالية على المقاولاتية

تهدف الفرضية الفرعية الثانية إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير الخدمات الغير مالية على المقاولاتية أو عدمها، وتتص الفرضية الفرعية الثانية على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات الغير مالية والمقاولاتية.

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات الغير مالية والمقاولاتية.

والجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية (أنظر الملحق رقم 08):

الجدول رقم 24 : تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
الخدمات غير المالية	المقاولاتية	3.296	0.278	0.408	0.167	3.288	10.813	0.002

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يستخدم الانحدار الخطي البسيط لتحديد العلاقة بين الخدمات الغير مالية والمقاولاتية، حيث يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 40.8% وهو ارتباط متوسط، وتوضح قيمة t عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في حين بلغ معامل التحديد نسبة 16.7%، وقد أظهر اختبار F بأن النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية، حيث قدر مستوى الدلالة بـ $\text{sig} = 0.002$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

ثانيا: الفرضية الرئيسية

الجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية (أنظر الملحق رقم 09):

الجدول رقم 25: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
التمويل متناهي الصغر	المقاولاتية	3.343	0.269	0.364	0.132	2.868	8.228	0.006

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لتحديد العلاقة بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، ويظهر وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ حيث بلغ معامل الارتباط 36.4%، وتوضح قيمة t عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في حين بلغ معامل التحديد نسبة 13.2%، وقد أظهر اختبار F بأن النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية، حيث قدر مستوى الدلالة بـ $\text{sig} = 0.006$ وهو أقل من مستوى المعنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

ووفقا للنتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة الآتية:

" يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية "

ويمكن كتابة العلاقة بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، في شكلها الرياضي من خلال المعادلة

الخطية للانحدار الخطي كما يلي:

$$y = 0.269x + 3.343$$

حيث يمثل Y: المقاولاتية.

X: التمويل متناهي الصغر.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة

تم استخدام عدة أساليب إحصائية واستدلالية لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضيات، لذا وجب تفسيرها ومناقشتها للتوصل إلى نتائج للدراسة الميدانية التي أجريت على بعض المقاولين المستفادين من التمويل المقدم من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة.

- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على مدة استلام القرض، لذا يجب إعادة النظر في مدة دراسة الملفات والتقليل من مدة الانتظار حتى الحصول على القروض وذلك من شأنه زيادة عدد طالبي القروض.
- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على إمكانية الحصول على قرض ثاني من الوكالة الوطنية للقرض المصغر بعد تسديد القرض الممنوح، لذا يجب على الوكالة دراسة الأسباب المؤدية لهذا من أجل الاستفادة أكثر وتطوير المشروعات.

- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على الخدمات المالية التي تقدمها الوكالة، هذا راجع لشمول الخدمات المالية المقدمة وإطلاع المنتسبين للوكالة عليها ورضاهم لما تقدمه لهم.

- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على الخدمات غير المالية التي تقدمها الوكالة، وهذا راجع لمجهودات الوكالة في مرافقة المقاولين بإعطائهم التكوينات اللازمة ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم ومن خلال المعارض الدورية التي تقوم بها وإنشاء مواقع لهم بهدف التعريف بمشاريعهم والتسويق لها.

- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على عدم قدرتهم على اتخاذ القرارات في ظروف عدم التأكد وكذلك تحقيق الأهداف في هذه الظروف، هذا راجع لعدم التحكم في الظروف وفشل بعض المشاريع خاصة مع

الإجراءات المشددة التي قامت بها السلطات خلال جائحة كورونا، بالإضافة إلى عدم الخبرة في التسيير، لذا لا بد من تكوين الأفراد في مجال إدارة المشاريع.

- موافقة أغلب أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على أسئلة محور المقاولاتية، وهذا راجع لأن أغلب أفراد العينة ذوي مستوى جامعي ولجوء الجامعات في الآونة الأخيرة للاهتمام بالمقاولاتية وإنشاء دار مقاولاتية لزرع الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين ومرافقتهم في أفكارهم وتوجيههم لتطبيقها من خلال النشاطات التي تقوم بها بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الداعمة.

- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، مما يعني أن التمويل متناهي الصغر يساعد على دعم المقاولاتية بصفة مباشرة من خلال الخدمات التي يقدمها ومرافقة المقاولين.

خلاصة الفصل الثاني:

خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا، وكان الهدف منه تطبيق ما تم توصل له في الجانب النظري واختبار مدى تطبيقه في المجتمع وكذلك اختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها. ومن أجل ذلك تم إعداد استبيان وتوزيعه على عينة من المقاولين المستفيدين من القرض متناهي الصغر من ANGEM تبسة، والتي يمكن من خلالها التوصل للمعطيات وتلخيصها ومعالجتها، ليتم عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق برنامج SPSS ومن ثم تفسير النتائج تم التوصل إليها في دراستنا وإثبات صحة الفرضيات، وكذلك التطرق إلى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

حيث اتضح وجود علاقة بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، وأيضا وجود علاقة بين الخدمات المالية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، وكذلك وجود علاقة بين الخدمات غير المالية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية، التي تؤثر في مجملها بنسب متفاوتة في بعضها البعض، وعادت النسبة الأكبر إلى الخدمات غير المالية وهذا راجع لتأخر الوكالة نسبيا في منح التمويل وهذا ما عاد سلبا على الخدمات المالية.

الخاتمة

العامّة

الخاتمة العامة

في ختام هذه الدراسة يمكن القول أن للتمويل متناهي الصغر دور فعال في تعزيز المقاولاتية في المجتمع خاصة لدى فئة الشباب الطموح، فالمقاولاتية موجودة فعلا في الجزائر ويتجلى ذلك من واقع الأرقام المقدمة عن حصيلة المشاريع، ناهيك عن التطور الذي عرفته هذه المشاريع سنويا من حيث العدد بالإضافة إلى زيادة مناصب الشغل، وهذا بفضل السياسة التنموية التي طبقتها الجزائر المرتكزة أساسا على آليات الدعم والمرافقة.

ففي الفصل الأول تم دراسة مفاهيم عامة حول التمويل متناهي الصغر ثم الإطار المفاهيمي للمقاولاتية وواقعها في الجزائر، في حين اهتم الفصل الثاني من الدراسة بتطبيق ما جاء في الفصل الأول على أرض الواقع بدراسة أهم هيئة مقدمة للتمويل متناهي الصغر وبتفعيل روح المقاولاتية لدى المستفيدين منها وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بولاية تبسة، فإنشاء المشاريع في إطار هذه الهيئة ليس حلا نهائيا للأزمة الجزائرية وإنما هي خطوة أولى نحو الحل، وذلك بمساعدة الفئة البطالة وخريجي المعاهد والجامعات لإثبات وجودهم.

ليتم في الأخير اختبار فرضيات الدراسة وعرض النتائج واقتراحات التي خرج بها هذا البحث.

1. اختبار الفرضيات

من خلال هذه الدراسة يمكن الإجابة عن بعض التساؤلات السابقة وذلك باختبار الفرضيات المذكورة سابقا، أين تم التوصل إلى الآتي:

- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية لدى المقاولين المستفيدين من التمويل المقدم من طرف الوكالة ANGEM .
- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين الخدمات المالية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية لدى المقاولين المستفيدين من التمويل المقدم من طرف الوكالة ANGEM.

- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين الخدمات غير المالية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية لدى المقاولين المستفيدين من التمويل المقدم من طرف الوكالة ANGEM.

2. نتائج الدراسة

لقد خلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات لعل من أهمها الآتي:

- يعد التمويل متناهي الصغر في الجزائر من أهم الصيغ الحديثة التي تساعد على إنشاء المشاريع التي تحسن المستوى المعيشي للفرد وتقلل من نسبة البطالة .

- خلق فرص عمل كافية لامتصاص البطالة الموجودة في الجزائر خاصة بولاية تبسة عن طريق إحلال العمل المتوافر محل رأس المال.
- تعد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تبسة من أبرز صيغ التمويل منتهي الصغر الموجهة لفئة الشباب البطال.
- يهدف التمويل منتهي الصغر حاليا لتوجيه الشباب أصحاب المشاريع نحو نشاطات الفلاحة والصناعة والحرف والخدمات، أي خدمات تستجيب لطلب الاقتصاد الوطني وسوق الشغل، بهدف ضمان استمرارية المشاريع الممولة وتحقيق المداخيل من جهة، ومن جهة أخرى ضمان استرداد الديون المحصل عليها في الآجال المحددة.
- تعتبر المقاولاتية العنصر الفعال في نجاح المشاريع الممولة، وذلك لقدرة المقاول على تسيير المشروع بكل أريحية.
- تعتبر الخدمات غير المالية للتمويل منتهي الصغر الركيزة الأساسية لتفانم روح المقاول من خلال الخدمات المقدمة من طرف الوكالة.

3. التوصيات

انطلاقا من النتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات ملخصة في الآتي:

- بالرغم من نجاح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض نسب البطالة ورفع معدلات التشغيل في الجزائر، ولكن تعتبر حصيلة نتائج برنامج التمويل منتهي الصغر في خلق مناصب شغل هزيلة جدا مقارنة بحجم البطالة الواقعي، فما زالت هذه الآلية تعاني من معوقات متعلقة إما بالإطار العام المنظم للتمويل منتهي الصغر، أو بالجهاز المشرف على الوكالة، أو بالجهة المستهدفة، وعليه يجب على السلطات المعنية التوجه بحلول عملية لهذه السلبات التي من شأنها أن تنقص من نتائج التمويل منتهي الصغر على أرض الواقع.
- يجب على الوكالة المقدمة للتمويل منتهي الصغر أن تسعى لتقليل مدة تسليم القرض وتسهيل الإجراءات الإدارية.
- على الوكالة المقدمة للتمويل أن تتنوع من الخدمات غير المالية التي تكون حجر أساس لنجاح سير المشروع.
- تفعيل مراقبة المشاريع بشكل مستمر لضمان ديمومتها.
- نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الشباب خاصة فئة الإناث منهم.

– إنشاء مراكز أو هياكل تعمل على توفير المعلومات الاقتصادية للمقاول والتي لا يجب أن تتعلق فقط بسبل إنشاء وتطوير المشاريع بل تتعداها لتقدم معلومات عن مختلف قطاعات النشاط، ومختلف المعلومات الضرورية المتعلقة بحركة السوق.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر:

أولاً: القوانين والمراسيم

1. المرسوم الرئاسي 04-13، الجريدة الرسمية العدد 06 الصادر في 25 جانفي 2004، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
2. المرسوم الرئاسي 11-133، الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة في 27 مارس 2011، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب باللغة العربية

1. جوديث براندسما ورفيقة شوالي، إنجاح التمويل بالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي.
2. جوديث برانسما، لورانس هارت، تحسين عمل التمويل بالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البنك الدولي، 1998.
3. حمزة الشخي، إبراهيم الجراوي، الإدارة المالية الحديثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998.
4. رابح خوني، رقية حساني، المؤسسات الصغيرة ومشكلات تمويلها، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، 2008.
5. روبرت بيك أرسنتين، الإرشادات المتفق عليها بشأن التمويل الأصغر، المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء، 2003.
6. شهدان عادل عبد اللطيف الغرباوي، تمويل المشروعات الصغيرة كعنصر فعال في تحقيق التنمية الإقتصادية وآليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2020.
7. غضبان حسام الدين، محاضرات في نظرية الحكومة، دارالحامد، الأردن، 2015.
8. فايز جمعة صالح النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2006.
9. كريج تشرشل وآخرون، إتجاهات جديدة في تمويل مكافحة الفقر، إعادة النظر في بنك القرية، منشورات شبكة تعليم ودعم المشروعات الصغيرة، الولايات المتحدة الأمريكية، 2002.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية:

Les livres:

1. Alain Fayolle **Entrepreneuriat : apprendre à enreprendre**, Dunod, Paris ,2004.
2. Alain Fayolle et louis jacques Fillion, Devenir **Entrepreneur**, Village Mondial, Paris ,2006.
3. Alain Fayolle, **Introduction a L'entrepreneuriat**, Dunod, Paris,2005.
4. khan, Ajaz Ahmed, **Islamic Microcredit: Theory, Policy and Practice – islamic releif**,united kingdom, 2008.

Les revue :

1. Benhabib Abderrezak et d'autre, **la micro finance formelle et informelle en Algérie: quelle efficacité ?** le cahiers du mecas, centre universitaire de telemcen, Algérie, volume 01, numéro 01, 2005.
2. Dahou Mouassem, Zoheir Hadfi, **l'impact de la microfinance à travers le microcrédit sur le niveau de vie ménage algériens (cas d'étude ANGEM de mascara)**، les gats des connaissances, centre universitaire de Tindouf ،Algérie, volume 02,numéro 02, 2016.
3. Touhaml Brahim, **Entrepreneurship and Business management in the globalization**, Revue de recherches et etudes Humaines,N6,Universite 20 Aout 1955,Skikda,Algeria.

Les colloques :

1. Djemal sabrina, **Les PME e xpportatrices : Croissance économique hors hydrocarbures**, colloque international évaluation des effets des programmes d'investissement publics 2001.-2014 et leurs retombées sur l'emploi, l'investissement,la croissance économique ,université de Setif 1,Algerie,Les 11 et 12 mars 2013.

Les theses :

1. Azzedine Tounes, **L'intention entrepreneuriale**, these doctrat, faculte de droit. ,des SC économiques et de la gestion université de Rouen, France, 2003.

ثالثا: المجلات والدوريات

1. توفيق خذري، حسين طاهر، **المقاولة كخيار فعال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، جامعة الوادي، الجزائر، 2013.

2. رحال علي وبعبط أمال، واقع المقاولاتية في الجزائر، مجلة الإقتصاد الصناعي، العدد 11، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1، ديسمبر، 2016.
 3. عالي عبد الحميد عارف، إدارة القروض متناهية الصغر: الآليات والأهداف والتحديات، المجلة العربية للإدارة، المجلد 29، العدد الأول، يونيو 2009.
 4. علي عزوز، أهمية المقاولاتية في النشاط الإقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 12، العدد الأول 2011.
 5. فدوى عامرية شافعي، أبعاد كفاءات ومهارات المقاول في تطوير المؤسسة، (دراسة ميدانية عن الممولين لولاية بشار)، مجلة البديل الإقتصادي، المجلد 2، العدد 2، جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر، السنة 2015.
 6. فنون أمين، واقع تدريس المقاولاتية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة، مجلة المشكلة في الإقتصاد والتنمية، جامعة عين تيموشنت، المجلد 5، العدد 1، السنة 2020 .
 7. ماركو إليا ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر، نصوص وحالات دراسية، جامعة تورينو، إيطاليا، كلية الإدارة، 2006 .
 8. ميس مجدي الأحمد، التمويل الاسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 03، العدد 04، الجامعة الأردنية، الأردن، 04 سبتمبر 2020.
 9. ميسون علي حسين. الريادة في منظمات الأعمال، مجلة جامعة بابل، المجلد 21، العدد 02، العراق، 2013.
 10. وزارة الرعاية والتنمية الإجتماعية، ورقة بحثية حول نظرة في الجانب الاجتماعي ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم، السودان، 2008.
 11. يونس قراوط، علي ظهراوي، حنان زلاتي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة - تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، مجلة، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2020.
- رابعاً: الملتقيات
1. عمر فرحاتي، إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة ضمن ملتقى وطني، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، الأيام 6-7 ديسمبر 2019 .

2. فضيلة بوطورة، أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، الملتقى الوطني حول: الجامعة المقاولاتية للتعليم المقاولاتي والإبتكار، جامعة تبسة، 10-11 ديسمبر 2018.
3. ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحوكمة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 16-15 نوفمبر 2011.
4. وفاء رايس، دور التكوين في تنمية الحس المقاولاتي، مداخلة ضمن ملتقى حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، 08/07/06 أبريل 2010.
ثالثا: المذكرات
1. بريار نوال، المقاولاتية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، تخصص إقتصاد، 2013-2014.
2. الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2014-2015.
3. حدة عابد، دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتوراه، علوم تجارية، جامع العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، 2018-2017 .
4. سياغ أحمد رمزي، العلاقة بين الخصائص الشخصية والعقلية المقاولاتية للمقاول، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة المؤسسات، جامعة ورقلة، 2003.
5. شقرون محمد، دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم تجارية جامعة أبي بكر بالفايد، تلمسان، الجزائر، 2014-2015 .
6. قوجيل محمد ويوسف قريشي، سياسات دعم القاواتية في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016 .
7. محمد العيد عفرون، أثر روح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، 2015-2019، ص:19.
8. محمد فيرلاس، تأثير سياسات الدعم والمرافقة المقاولاتية على خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

9. محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة ورقلة الجزائر، 2015-2016 .
10. مسيخ أيوب، دور روح المقاولاتية في ديمومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة 20 أوت 1995، 2017.
خامسا: المواقع الالكترونية
1. البنك الدولي، دليل المبادئ التوجيهية للممارسات السليمة الخاصة بالجهات الممولة للتمويل متناهي الصغر المجموعة الإستثمارية لمساعدة الفقراء، الطبعة الثانية، 2006، ص: 2، مطبوعة متاحة على الموقع الإلكتروني: <https://www.cgap.org>
2. البوابة العربية للتمويل الأصغر، على الموقع الإلكتروني: WWW.microfinance .
gateay.org تاريخ الإطلاع 2021/02/10 .
3. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، على الموقع الإلكتروني: <https://www.cnac.dz>، بتاريخ 2021/03/11.
4. المجموعة الإستثمارية لمساعدة الفقراء التمويل الأصغر في الجزائر الفرص والتحديات 2006، ص: 06، ورقة بحثية على الموقع:
<https://www.findevgateway.org/paper/2006/06/microfinance-algeria-opportunities-and-challenges>
5. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الموقع الإلكتروني: www.angem.dz بتاريخ 2021/03/21
6. الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار، على الموقع الإلكتروني: <https://www.andi.dz>
7. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، على الموقع الإلكتروني: <https://www.ansej.org.dz> بتاريخ: 2021/03/11

قائمة

الملاحق

الملحق رقم «01»: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تبسة

يسرني أن أضع بين أيديكم استمارة الاستبيان هذه من أجل الإجابة على محاور الدراسة لإتمام البحث الذي نقوم بإنجازه، والمعنون بـ: "دور التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية". فالرجاء تكرمكم بالإجابة عن جميع العبارات المقترحة للدراسة بكل اهتمام وعدم ترك أي منها، علما أن الإجابات ستحظى بدرجة عالية من السرية، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة. شاكرين تعاونكم خدمة لأغراض البحث العلمي.

الجزء الأول: البيانات الأولية

الجنس:

ذكر أنثى

العمر:

من 18- إلى أقل 25 سنة من 25- إلى أقل 35 سنة
من 35- إلى أقل 45 سنة أكثر من 45 سنة

المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي

جامعي أخرى

نوع المشروع:

فلاحة صناعة أشغال عمومية خدمات

حرف تجارة صيد

طريقة تمويل المشروع:

تمويل ثنائي تمويل ثلاثي

الإجابة					الرقم	العبارة
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
الخدمات المالية (الدعم المالي)						
					1	تستغرق مدة الحصول على القرض من الوكالة/ البنك مدة قصيرة
					2	حجم التمويل الذي تحصلت عليه كافي للقيام بمشروعي
					3	استفدت من المزايا الجبائية التي تقدمها الوكالة كتخفيض الضرائب مثلا
					4	استلمت تمويل آخر من الوكالة عند تسديد التمويل الممنوح في وقته
					5	ساهم القرض الذي تحصلت عليه لإنشاء مشروعني بتحسين دخلي
					6	تضع الوكالة/ البنك برنامج أقساط مناسب ساهم في تسديد كامل القرض
					7	ساهم القرض الذي تحصلت عليه لإنشاء مشروعني بتوفير مناصب شغل لغيري
الخدمات غير المالية أو المرافقة (الدعم غير المالي)						
					12	استقبلتني الوكالة/البنك بشكل جيد ولائق لإنشاء مشروعني

					13	رافقتني الوكالة في الخطوات الأولى لإنشاء مشروع المقاولاتي
					14	استفدت من المتابعة لمواصلة ونجاح مشروع المقاولاتي
					15	وفرت هيئات الدعم والمرافقة دورات تكوينية لزيادة خبرتي في العمل المقاولاتي
					16	ساعدتني الوكالة/البنك على إنشاء موقع على الانترنت لإشهار وبيع منتجاتي
					17	ساهمت مشاركتي في المعارض التي تنظمها هيئات الدعم والمرافقة في زيادة إنتاج مشروع

المحور الثاني: المقاولاتية

الإجابة					الرقم	العبارة
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					1	لدي القدرة على أن أكتشف فرص للعمل واقتنصها
					2	يمكنني تقديم شيء جديد في عملي
					3	يمكنني أن اتخذ قرارات في ظل عدم التأكد
					4	استطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف
					5	لدي الرغبة في تحقيق النجاح ولا أخشي الفشل
					6	أفضل تأدية عملي على أكمل وجه

					7 أفضل أن أكون سباقا لجعل الأحداث في صالحني
					8 أتصرف على أساس توقعات محسوبة ولا اخشي الفشل
					9 اعتمد في نجاحي على ما اكتسبه من معارف ومؤهلات علمية
					10 ادقق في المعلومات وأفسرها بحثا عن أية فرصة لتحقيق النجاح في العمل
					11 أبادر بتوفير أحسن الظروف وإتاحة الفرصة لمن يعملون معي
					12 متفائل رغم عوائق المحيط
					13 استطيع تخط الصعوبات التي تقف عائق لتحقيق أهدافي
					14 اهتم بتوفير بيئة عمل مناسبة
					15 لدي القدرة على قيادة العاملين

انتهى

الملحق رقم «02»: نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ

نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ الجزء الأول

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,826	7

نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ الجزء الثاني

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,847	6

نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ لكل أجزاء الاستبيان

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,899	13

الملحق رقم «03»: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	24	42,9	42,9	42,9
Valid أنثى	32	57,1	57,1	100,0
Total	56	100,0	100,0	

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid من 18- إلى أقل 25 سنة	41	73,2	73,2	73,2
من 25- إلى أقل 35 سنة	12	21,4	21,4	94,6
من 35- إلى أقل 45 سنة	3	5,4	5,4	100,0
Total	56	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابتدائي	1	1,8	1,8	1,8
متوسط	1	1,8	1,8	3,6
ثانوي	5	8,9	8,9	12,5
جامعي	48	85,7	85,7	98,2
أخرى	1	1,8	1,8	100,0
Total	56	100,0	100,0	

نوع المشروع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid فلاحة	2	3,6	3,6	3,6
صناعة	4	7,1	7,1	10,7
أشغال عمومية	3	5,4	5,4	16,1
خدمات	16	28,6	28,6	44,6
حرف	7	12,5	12,5	57,1
تجارة	24	42,9	42,9	100,0
Total	56	100,0	100,0	

طريقة تمويل المشروع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تمويل ثنائي	46	82,1	82,1	82,1
تمويل ثلاثي	10	17,9	17,9	100,0
Total	56	100,0	100,0	

الملحق رقم «04»: التحليل الوصفي للجزء الخاص بتحليل التمويل متناهي الصغر

أولاً: الخدمات المالية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
من الفرض على الحصول مدة تستغرق قصيرة مدة البنك/الوكالة	56	1,00	5,00	3,1250	1,34924
كافي عليه تحصلت الذي التمويل حجم بمشروعي للقيام	56	1,00	5,00	3,5893	1,07495
تقدمها التي الجبانية المزايا من استنفدت مثلا الضرائب كتخفيض الوكالة	56	1,00	5,00	3,6071	1,12296
عند الوكالة من آخر تمويل استلمت وقته في الممنوع التمويل تسديد لإنشاء عليه تحصلت الذي القرض ساهم	56	1,00	5,00	3,2679	1,25757
دخلتي بتحسن مشروعي أقساط برنامج البنك/الوكالة تضع القرض كامل تسديد في ساهم مناسب لإنشاء عليه تحصلت الذي القرض ساهم	56	1,00	5,00	4,1607	,94920
لغيري شغل مناصب بتوفير مشروعي خدمات مالية	56	1,14	5,00	3,8393	1,02295
Valid N (listwise)	56			3,8750	1,29422
				3,6378	,81268

ثانياً: الخدمات غير المالية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ولائق جيد بشكل البنك/الوكالة استقبلتني مشروعي لإنشاء	56	1,00	5,00	3,8929	1,00324
الأولى الخطوات في الوكالة رافقتني المقاولاتي مشروعي لإنشاء ونجاح لمواصلة المتابعة من استنفدت المقاولاتي مشروعي	56	1,00	5,00	3,8214	1,06356
دورات والمرافقة الدعم هيئات وفرت العمل في خبرتي لزيادة تكوينية المقاولاتي	56	1,00	5,00	3,6786	1,14586
موقع إنشاء على البنك/الوكالة ساعدتني منتجاتي وبيع لإشهار الانترنت على التي المعارض في مشاركتي ساهمت	56	1,00	5,00	3,7679	1,11177
زيادة في والمرافقة الدعم هيئات تنظمها مشروعي إنتاج خدماتغيرمالية	56	1,00	5,00	3,4464	1,20483
Valid N (listwise)	56			3,9107	1,10003
				3,7530	,83302

التحليل الوصفي الخاص بالتمويل متناهي الصغر

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
خدماتمالية	56	1,14	5,00	3,6378	,81268
خدماتغيرمالية	56	1,00	5,00	3,7530	,83302
تمويل	56	1,07	5,00	3,6954	,76473
Valid N (listwise)	56				

الملحق رقم «05»: التحليل الوصفي للجزء الخاص بالمقاولاتية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
للعمل فرص اكتشاف أن على القدرة لدي واقنتصها	56	2,00	5,00	4,2679	,75054
عملي في جديد شيء تقديم يمكنني	56	3,00	5,00	4,5000	,57208
عدم ظل في قرارات اتخذ أن يمكنني التأكد	56	2,00	5,00	4,0000	,95346
أسوأ في الأهداف أفضل تحقيق استطيع الظروف	56	2,00	5,00	4,0714	1,02438
اخشي ولا النجاح تحقيق في الرغبة لدي الفشل	56	1,00	5,00	4,4286	,78293
وجه أكمل على عملي تأدية أفضل	56	1,00	5,00	4,4821	,78604
في الأحداث لجعل سابقا أكون أن أفضل صالحى	56	2,00	5,00	4,3750	,75227
محسوبة توقعات أساس على أتصرف الفشل اخشي ولا	56	2,00	5,00	4,3036	,85109
من اكتسبه ما على نجاحي في اعتمد علمية ومؤهلات معارف	56	2,00	5,00	4,4107	,78107
عن بحثا وأفسرها المعلومات في ادقق العمل في النجاح لتحقيق فرصة أية	56	2,00	5,00	4,5714	,62834
وإتاحة الظروف أحسن بتوفير أبادر معي يعملون لمن الفرصة	56	2,00	5,00	4,3036	,80723
المحيط عوائق رغم متفائل	56	2,00	5,00	4,3571	,72434
عائق تقف التي الصعوبات تخط استطيع أهدافي لتحقيق	56	2,00	5,00	4,3393	,69483
مناسبة عمل بيئة بتوفير اهتم	56	2,00	5,00	4,4107	,68162
العاملين قيادة على القدرة لدي مقاولاتية	56	2,00	5,00	4,2500	,76871
Valid N (listwise)	56	2,40	5,00	4,3381	,56638

الملحق رقم «06»: نتائج اختبار اعتدالية البيانات (التوزيع الطبيعي)

يعبر معاملا الالتواء والتفلطح عن التوزيع الطبيعي، حيث تكون بيانات الدراسة موزعة طبيعياً وفق معامل الالتواء إذا كانت قيمها بين قيم الأساس (-1) و1، في حين تكون قيمها مقبولة وفق معامل التفرطح kurtosis إذا كانت محصورة بين (-3) و3.

Descriptive Statistics

	N	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
خدمات مالية	56	-,648	,319	,400	,628
خدمات غير مالية	56	-,737	,319	1,068	,628
تمويل	56	-,708	,319	1,296	,628
مقاولاتية	56	-1,053	,319	2,098	,628
Valid N (listwise)	56				

الملحق رقم «07»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,266 ^a	,071	,053	,55106

a. Predictors: (Constant), خدمات مالية

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1,245	1	1,245	4,100	,048 ^b
	Residual	16,398	54	,304		
	Total	17,643	55			

a. Dependent Variable: مقاو لائنية

b. Predictors: (Constant), خدمات مالية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3,665	,341		10,757	,000
	خدمات مالية	,185	,091	,266	2,025	,048

a. Dependent Variable: مقاو لائنية

الملحق رقم «08»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,408 ^a	,167	,151	,52174

a. Predictors: (Constant), خدماتغير مالية

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2,944	1	2,944	10,813	,002 ^b
	Residual	14,700	54	,272		
	Total	17,643	55			

a. Dependent Variable: مقاو لائتية

b. Predictors: (Constant), خدماتغير مالية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3,296	,325		10,156	,000
	خدماتغير مالية	,278	,084	,408	3,288	,002

a. Dependent Variable: مقاو لائتية

الملحق رقم «09»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,364 ^a	,132	,116	,53247

a. Predictors: (Constant), تمويل

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2,333	1	2,333	8,228	,006 ^b
	Residual	15,310	54	,284		
	Total	17,643	55			

a. Dependent Variable: مقاو لائنية

b. Predictors: (Constant), تمويل

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3,343	,354		9,439	,000
	تمويل	,269	,094	,364	2,868	,006

a. Dependent Variable: مقاو لائنية

الملحق رقم «10»: اتفاقية التربص



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجزئية و علوم التعمير
قسم العلوم المالية و المحاسبة

الرقم : ق.ع.م.ك.ع.ا.ع.ت.ع.ت.ا.ج.ت.ال.2021

اتفاقية التربص

المادة الاولى:

هذه الاتفاقية تضبط علاقات جامعة العربي التبسي - تبسة معتمدة من طرف رئيس قسم علوم المالية و المحاسبة :
مع مؤسسة :
مقرها في :
معتمدة من طرف :
الرتبة :
هذه الاتفاقية الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الاتية اسماؤهم :

- 1- رمضان ندى الريحان
- 2- حباب الله زوكيجة
- 3-

و ذلك طبقا للمرسوم رقم : 88-90 المؤرخ في 03 ماي 1988 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1980

المادة الاولى:

يهدف هذا التربص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم و المطابقة للبرامج و المخططات التعليمية في
تخصص الطلبة المعنيين :
المادة الثالثة :

التربص التطبيقي يجري في مصلحة :
الفترة من :
المادة الرابعة :

برنامج التربص المعد من طرف القسم مراقب عند تنفيذ من طرف جامعة تبسة و المؤسسة المعنية .

المادة الخامسة :

و على جوار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر يكلف بمتابعة تنفيذ التربص التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للبرنامج و كل جهاب المتربص ينبغي ان يكون على استمارة السيرة الذاتية من طرف الكلية .

المادة السادسة :

خلال التربص التطبيقي و المحدد بثلاثين يوما يتبع المتربص مجموع الموظفين في وحداته المحددة في النظام الداخلي و عليه بحسب على المؤسسة ان توضح للطلبة عند وصولهم لاماكن تربصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن و النظافة و تبين لم الخطاه الممكنة .

المادة السابعة :

في حالة الاخلاء بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في إنهاء تربص الطالب بعد إعلان القسم رسالة مسجلة و مؤمنة الوصول.

المادة الثامنة :

تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المتربص ضد مخاطر حوادث العمل و تسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة و الامن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التربص.

المادة التاسعة :

في حالة حادث ما على المتربصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ إلى العلاج الضروري كما يجب ان ترسل تقريرا مفصلا مباشرة على القسم.

المادة العاشرة :

تتحمل المؤسسة التكاليف بالطلبة في حدود إمكانية و حسي مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب و إلا فلن للطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل ، المسكن ، المطعم.

حرر بتبسة 2015/05/02



المخلص

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور التمويل متناهي الصغر في تعزيز المقاولاتية، من خلال إسقاط مختلف الجوانب النظرية للدراسة على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (Angem) بولاية تبسة، وقد خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات المالية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الخدمات غير المالية للتمويل متناهي الصغر والمقاولاتية بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) بولاية تبسة، وبالتالي فهذا يبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التمويل متناهي الصغر والمقاولاتية على مستوى الوكالة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التمويل متناهي الصغر، الخدمات المالية، الخدمات غير المالية،

المقاولاتية

Abstract

This study aimed to highlight the role of micro-financing in promoting entrepreneurship, from the crescent to drop the various theoretical aspects of the study to the National Micro-Loan Management Agency (angem) in The state of Tabsa, and this study concluded for a series of results, the most important of which is the existence of a statistically significant relationship when Moral level ($\alpha \leq 0.05$) between financial services for microfinance and contracting as well as a statistically significant relationship at a moral level ($\alpha \leq 0.05$) between non-financial services for microfinance and contracting by the National Micro-Loan Management Agency (ANGEM) in The State of Tabsa, and therefore this proves A statistically significant relationship at a moral level ($\alpha \leq 0.05$) between microfinance and entrepreneurship at the institution level

Keywords: microfinance, financial services, non-financial services, entrepreneurship